الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل– **قسم الإعلام والاتصال**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **الرقم: /2022**

دراسة بعنوان:

أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف –قاوس-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في علوم الإعلام والاتصال تخصص السمعي البصري

إعداد الطالبين: **إشراف الأستاذة:**

-علي دلاعة – يمينة عنصل

-أنيس حيمروش

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوخدوني توفيق	أستاذ محاضر –أ–	محمد الصديق بن يحيى –*جيجل–	مقيما
عنصل يمينة	أستاذ محاضر –ب–	محمد الصديق بن يحيى –*جيجل–	مشرفا
بوبصلة أمينة	أستاذة مساعد– أ–	محمد الصديق بن يحيى –*جيجل–	مقيما

السنة الجامعية:2022/2021

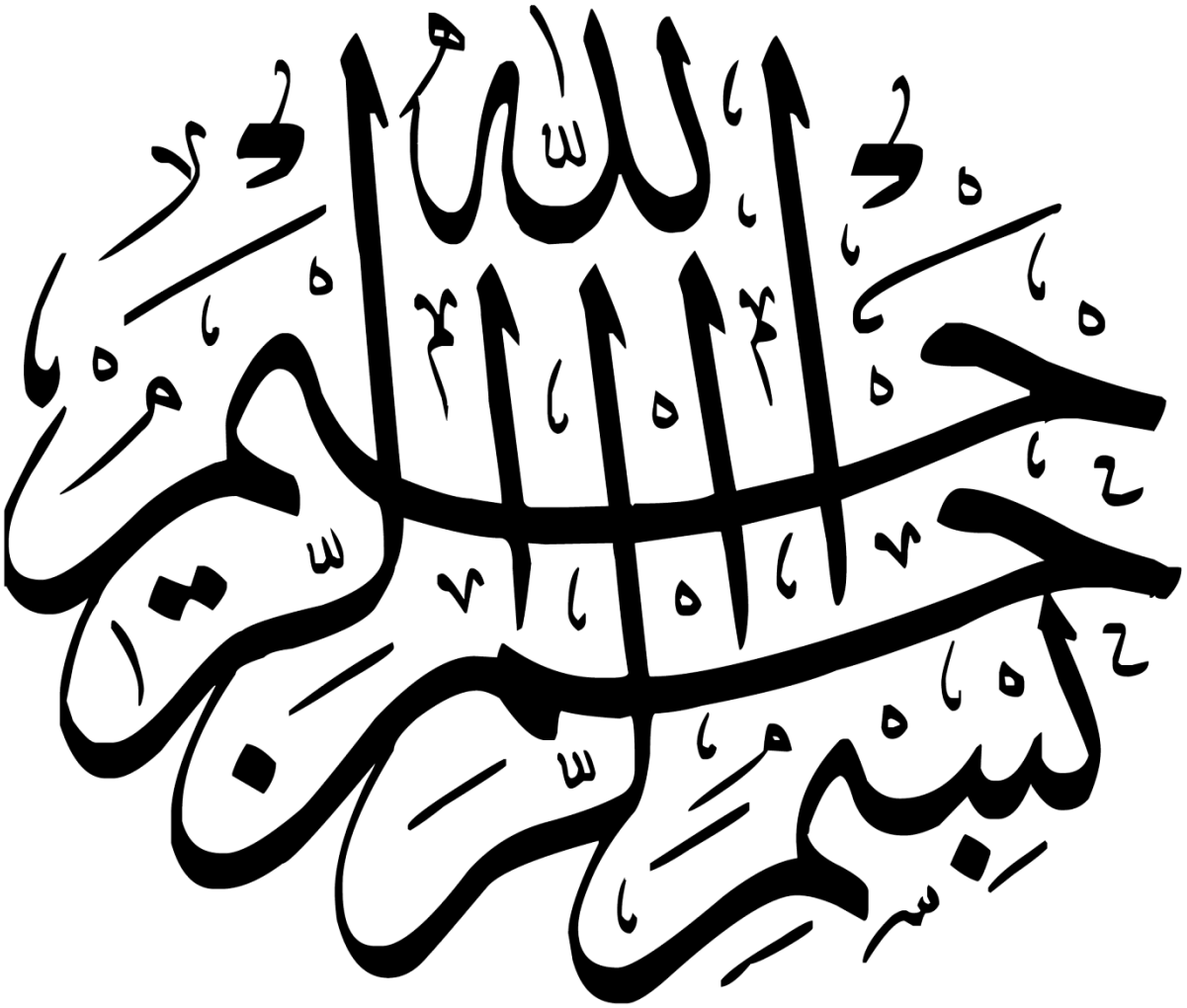
بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم" **:رب أوزعني أن أشكر نعمتك الَّتِي أَنْعَمْت عَلَيّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أعْمَل صَالِحًا ترضاه وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِك فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**– " صدق الله العظيم–

نحمد الله العلي القدير ونثني عليه الثناء كله فبفضله وتوفيقه تم انجاز هذا البحث، ونصلي ونسلم على خير الأنام وخاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتورة " **عنصل يمينة**" وذلك لتفضلها بالإشراف على هذا البحث، ولما قدمته لنا من عون ورعاية وجهد عظيم طوال فترة البحث، فكانت الناصحة والمرشدة التي غمرتنا بفضلها ولم تدخر جهدا ولم تبخل عَلينا بشيء، فألف شكر لك أستاذتنا المحترمة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تاسوست، كما نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة الدراسة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث وشجعنا ولو بابتسامة.....

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه أجمعين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أبي رحمه الله

إلى بهجتي وفرحتي إلى من رمتني الحياة إلى أحضانها إلى من سهرت وربت وتعبت حتى تراني ناجحا في دراستي إلى أمي خفضها الله " فاطمة"

إلى إخوتي الأعزاء.....والى أخواتي الغاليات

إلى البراعم الصغار "هيثم،رشا،إياد،رابح،جياد،خديجة،عبد الجليل،محمد أيمن،عمران،عاصم،عبد الله، لجين، أماني.

أخص بالذكر الكتكوتة " رحيل" خفضها وحفظهم الله وأنار الله دربهم

إلى كل الأصدقاء والأحبة

الى كل الزملاء

وبالأخص الى زميلي في الثانوية والجامعة " ***ملجم نجيب***"

إلى كل طالب العلم والمعرفة

اهدي هذا العمل المتواضع

إهداء

حمدا وشكرا لله الذي أعاننا ووفقنا في عملنا هدا

إلى من قال فيهما الرحمان " قل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من تكبد عناء العمل، وقسوة الأيام من أجلنا إلى النور الذي أنار دربي

إلى من لا يكرره الزمن " أبي الغالي" أهداه الله الصحة والعافية

إلى التي حملتني وهن على وهن وكان دعؤها سر نجاحي

" أمي الغالية" حفظها الله

إلى الأخ قبل الصديق الذي شاءت الأقدار و الظروف أن لا يكمل معنا السنة

وغادرنا لديار الغربة

أملا في مستقبل أفضل له ولعائلته زميلنا " سعودل أيمن" ونتمنى له التوفيق في حياته

إلى كل من آمن بنا في أول خطواتنا ودعمنا بكلمة طيبة...

جزاكم الله خيرا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	**6**
ثانيا : فرضيات الدراسة	**7**
ثالثا : أسباب اختيار موضوع الدراسة	**8**
رابعا : أهمية الدراسة	**9**
خامسا : أهداف الدراسة	**9**
سادسا : صعوبات الدراسة	**10**
سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	**10**
ثامنا: حدود الدراسة (الزمنية –المكانية –البشرية)	**15**
تاسعا: نوع الدراسة ومنهجها	**16**
عاشرا: : مجتمع الدراسة والعينة	**17**
إحدى عشر: أدوات جمع البيانات	**19**
اثنا عشر: الدراسات السابقة	**22**
ثلاثة عشر: المقاربة النظرية للدراسة	**28**
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: أفلام العنف	

تمهيد	**40**
أولا: ماهية العنف	**41**
المطلب الأول: تعريف العنف	**42**
1 -التعريف اللغوي	**43**
2 -التعريف الإجرائي	**43**
المطلب الثاني: مظاهر العنف	**44**
المطلب الثالث: أسباب العنف	**47**
المطلب الرابع : النظريات المفسرة للعنف	**52**
ثانيا: ماهية أفلام العنف	**55**
المطلب الأول: تعريف أفلام العنف	**56**
المطلب الثاني: نشأة أفلام العنف	**56**
المطلب الثالث: أنواع أفلام العنف	**57**
المطلب الرابع: خصائص أفلام العنف	**57**
المطلب الخامس: مضامين أفلام العنف	**58**
المطلب السادس: نماذج عن أفلام العنف	**59**
خلاصة	**64**
المبحث الثاني: السلوك العدواني	
تمهيد	**66**
المطلب الأول: مفهوم السلوك العدواني	**67**
المطلب الثاني: عوامل وأسباب السلوك العدواني	**68**
المطلب الثالث: أشكال السلوك العدواني	**70**
المطلب الرابع: مظاهر السلوك العدواني	**72**
المطلب الخامس: خصائص السلوك العدواني	**73**
المطلب السادس: أهداف السلوك العدواني	**73**
المطلب السابع: النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**75**
خلاصة	**82**
المبحث الثالث: أفلام العنف وظهور السلوكات العدوانية لدى المراهقين	
تمهيد	**84**
المطلب الأول: تأثيرات أفلام العنف على المراهقين	**85**

المطلب الثاني: أثار السلوك العدواني على المراهقين	**86**
المطلب الثالث: علاقة السلوك العدواني بالمراهقة	**87**
المطلب الرابع: طرق والحلول المقترحة لعلاج	**88**
المطلب الخامس: الحلول المقترحة لتفادي السلوك العدواني	**92**
خلاصة	**95**
الفصل الثالث: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	
أولا: اختبار أداة الدراسة	**97**
ثانيا: ثبات أداة الدراسة	**101**
ثالثا: تحليل البيانات الشخصية	**102**
رابعا: عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لأفلام العنف	**107**
خامسا: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين	**118**
سادسا: انعكسات أفلام العنف على السلوكات الجسدية والمادية للمراهقين	**124**
سابعا: انعكسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين	**130**
ثامنا: إثبات أو نفي الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة	**138**
تاسعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة العلمية	**140**
عاشرا: النتائج العامة للدراسة	**142**
إحدى عشر: اقتراحات وتوصيات الدراسة	**143**
خلاصة	**144**
خاتمة	**146**
قائمة المراجع والمصادر	**148**
الملاحق	**157**

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الصدق البنائي لعادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف.	**97**
02	يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين	**98**
03	يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسمية والمادية لدى المراهقين	**99**
04	يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين	**100**
05	يوضح ثبات أداة الدراسة	**101**
06	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	**102**
07	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	**103**
08	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	**104**
09	يبين توزيع المبحوثين حسب الشعبة	**105**
10	يبين توزيع المبحوثين حسب إعادة السنة	**106**
11	يوضح كيفية مشاهدة المراهقين لأفلام العنف	**107**
12	يوضح الوسيلة المستخدمة في مشاهدة أفلام العنف	**108**
13	يوضح وتيرة مشاهدة أفلام العنف	**110**
14	يوضح الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف	**111**
15	يوضح كيفية مشاهدة أفلام العنف	**112**
16	يوضح مكان مشاهدة أفلام العنف	**113**
17	يوضح مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة أفلام العنف	**114**
18	يوضح ما يجذب المراهقين لمشاهدة أفلام العنف	**115**
19	يوضح دوافع مشاهدة أفلام العنف	**116**
20	يوضح تسهيل وسائل التكنولوجيا مشاهدة أفلام العنف	**117**
21	يوضح استعمال أو تقليد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف	**118**
22	يوضح معرفة المراهقين المسبقة للألفاظ المتداولة في أفلام العنف	**119**
23	يوضح الألفاظ التي أصبحت مستعملة من خلال مشاهدة أفلام العنف	**120**
24	يوضح اضطرار المراهقين لاستعمال هذه الألفاظ	**121**

25	يوضح مدى تكرار هذه الألفاظ	**122**
26	يوضح مكان تكرار هذه الألفاظ	**123**
27	يوضح المشاهد التي تتضمنها أفلام العنف	**124**
28	يوضح إجابات المبحوثين حول المشاهد العنيفة التي تجعل المراهق عنيفا	**125**
29	يوضح علاقة مشاهدة المراهقين للقطات الاعتداء الجسدي واندفاعهم لممارسة سلوكات مماثلة	**126**
30	يوضح سابقة اعتداء المراهقين على الأشخاص	**127**
31	يوضح إجابات المبحوثين حول قيامهم بأعمال التخريب	**128**
32	يوضح ممارسة المراهقين لأعمال لها علاقة بالتخريب	**129**
33	يوضح رد فعل المراهقين عندما ينهرهم الأستاذ	**130**
34	يوضح رد فعل المراهقين عند تهميش الأستاذ لهم وإقصائهم داخل القسم	**131**
35	يوضح قيام المراهقين بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف	**132**
36	يوضح دور الكتابات الحائطية في إزالة بعض المشاكل النفسية للمراهقين	**133**
37	يوضح كيفية تصرف المراهقين مع زملائهم	**134**
38	يوضح علاقة السلوكيات السابقة الذكر بمشاهدة المراهقين لأفلام العنف	**135**
39	يوضح الأثر الذي تتركه أفلام العنف عند المراهقين	**136**
40	يوضح تغيير مشاهدة أفلام العنف لسلوكيات المراهقين	**137**

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	102
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	103
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	104
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب الشعبة	105
05	يمثل توزيع المبحوثين حسب إعادة السنة	107
06	يبين كيفية مشاهدة المراهقين لأفلام العنف	108
07	يمثل الوسيلة المستخدمة في مشاهدة أفلام العنف	109
08	يمثل وتيرة مشاهدة أفلام العنف	110
09	يبين الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف	111
10	يمثل كيفية مشاهدة أفلام العنف	112
11	يمثل مكان مشاهدة أفلام العنف	113
12	يمثل مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة أفلام العنف	114
13	يمثل ما يجذب المراهقين لمشاهدة أفلام العنف	115
14	يمثل دوافع مشاهدة أفلام العنف	116
15	يمثل تسهيل وسائل التكنولوجيا مشاهدة أفلام العنف	117
16	يمثل استعمال أو تقليد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف	118
17	يمثل معرفة المراهقين المسبقة للألفاظ المتداولة في أفلام العنف	119
18	يمثل الألفاظ التي أصبحت مستعملة من خلال مشاهدة أفلام العنف	120
19	يمثل اضطرار المراهقين لاستعمال الألفاظ المتداولة في أفلام العنف	121
20	يمثل مدى تكرار هذه الألفاظ	122
21	يمثل مكان تكرار هذه الألفاظ	123
22	يمثل المشاهد التي تتضمنها أفلام العنف	124
23	يمثل علاقة المشاهد العنيفة التي تجعل المراهق عنيفا	125
24	يمثل علاقة مشاهدة المراهقين للقطات الاعتداء الجسدي واندفاعهم إلى ممارسة سلوكات مماثلة	126
25	يمثل سابقة اعتداء المراهقين على الأشخاص	127

فهرس الاشكال

26	يمثل إجابات المبحوثين حول قيامهم بأعمال التخريب	128
27	يمثل ممارسة المراهقين لأعمال لها علاقة بالتخريب	130
28	يمثل رد فعل المراهقين عند تهميش الأستاذ لهم وإقصائهم داخل القسم	131
29	يمثل قيام المراهقين بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف	132
30	يمثل دور الكتابات الحائطية في إزالة بعض المشاكل النفسية للمراهقين	133
31	يمثل كيفية تصرف المراهقين مع زملائهم	134
32	يمثل علاقة السلوكات السابقة الذكر بمشاهدة المراهقين لأفلام العنف	135
33	يمثل الأثر الذي تتركه أفلام العنف عند المراهقين	136
34	يمثل تغيير مشاهدة أفلام العنف لسلوكيات المراهقين	137

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة تحت عنوان" أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين" وتهدف إلى البحث عن العلاقة الموجودة بين أفلام العنف وتشكل السلوكات العدوانية لدى المراهقين، من خلال دراسة عينة من تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف– قاوس– وبالتالي فقد جاءت دراستنا وفقا للتساؤل الرئيسي التالي: "هل تؤثر أفلام العنف على سلوكات المراهقين؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما هي السلوكات الجديدة التي تفرزها مشاهدة المراهقين لأفلام العنف؟
2. ما هي الدوافع التي تحمل المراهقين إلى زيادة مشاهدتهم لأفلام العنف؟
3. فيما تتمثل مختلف صور السلوك العنيف لدى المراهقين؟

تقع دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى الوقوف على الظاهرة والتعرف عليها، إذ تم تطبيق المنهج الوصفي لتوصيف الظاهرة بطريقة مفصلة ودقيقة بغية جمع المعلومات اللازمة، واستخدمنا العينة العشوائية البسيطة والملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات لتحصيل المعلومات اللازمة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- أن عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف تلعب دورا مهما في مشاهدة أفلام العنف من قبل المراهقين خاصة الهاتف النقال باعتباره وسيلة شخصية تتيح له المشاهدة في أي وقت.
- أغلب المراهقين يفضلون مشاهدةّ أفلام العنف بمفردهم وهذا ما يخلق الشخصية الانطوائية في ومنعزلة على الواقع الخارجي.
- تدفع أفلام العنف المراهقين إلى اكتساب سلوكات عدوانية تؤثر على تكوين شخصيتهم وعلى علاقاتهم مع الآخرين.

الكلمات المفتاحية: العنف، أفلام العنف، السلوك العدواني، المراهقة.

Study summary:

The study was titled "Films of Violence and Aggressive Behavior in Adolescents" and aims to search for the relationship between violent films and constitute aggressive behaviors among adolescents, by studying a sample of high school pupils Belushhat Al-Sharif - Qaws - and therefore our study came according to the following main question: "Do violent films affect the behavior of adolescents? And this main question emerged from a group of Sub-questions:

a. What are the new behaviors that teenager watching violent films produce?

b. What are the motives that adolescents to increase their viewing of violent films?

c. What are the various forms of violent behavior in adolescents?

Our study falls within the descriptive studies that aim to identify the phenomenon and identify it, as the descriptive approach was applied to describe the phenomenon in a detailed and accurate way in order to collect the necessary information, We used the simple random sample, observation and questionnaire as tools to collect the necessary information.

The study reached a number of results, including:

- that the habits and patterns of watching movies of violence play an important role in watching violent films by teenagers, especially the mobile phone, as a personal means that allows him to watch at any time.
- Most teenagers prefer to watch violent films on their own, and this creates the introverted and isolated character on the outside reality.
- Violence prompts teenagers to acquire aggressive behaviors that affect the formation of their personality and their relationships with others.

Key words: violence, movies of violence, aggressive behavior, adolescence.

مقدمة

تتلاحق التطورات التكنولوجية بوتيرة متسارعة جدا لتمس كافة مجالات الحياة، حتى أنها طالت كذلك مجال الترفيه والتسلية، فهذا التقدم الإلكتروني التقني المتسارع ساهم في تطوير أساليب المشاهدة، والترفيه، وأصبح كل شيء تقليدي يناظره شيء تقني.

وإن هذا يسري على الأفلام التي أصبحت وسيلة توظف من أجل مجاراة الخيال والابتعاد عن الواقع المعاش، فإذا نظرنا من جانب آخر لظواهر العنف التي يكتسبها المشاهد من هذه الأفلام، غالبا ما نجده يسعى للبحث عن أشياء أخرى تعوضه عن ما يشعر به في الواقع فيتفاعل معها ويتأثر بها مما تجعل تصرفاته عنيفة وتترك في نفسه انطباعات عدوانية خاصة عندما يتعرض لها بصورة منتظمة.

ففي غالبية الأحيان تدور هذه الأفلام حول مشاهد السرقة، الاعتداء والقتل...الشيء الذي يكسب المشاهد سلوكات جديدة تحمل مظاهر للعنف، كما أنها كثيرا ما تقدم تصورا إيجابيا للمجرمين على أنهم أشخاصا أذكياء وأقوياء، وهذا ما يدفع المراهقين إلى استحسان هذه الصفات ومن تم التمهيد لاكتساب تصرفات عدوانية وغير سوية.

ومن الصور الذهنية لمظاهر العنف المقدم من خلال الأفلام، فإذا نظرنا بعين فاحصة للأفلام نجد الاستخدام المفرط للعنف، سواء الواضح (المباشر) أو الخفي (غير المباشر) . فقد أكدت كثير من الدراسات أن هذه المشاهد لها آثارها السلبية في تربية الأطفال والشباب، وخاصة عند التعرض المنتظم لها، حيث كانت عاملاً مهماً في ظهور السلوك العدواني عند الأطفال . حيث أن مشكلة هذا اللون من الأفلام أنها تقدم دلالات مختلفة عن الواقع، فهي تصور المجرمين أذكياء وأقوياء يحصلون على المال بأقل مجهود، ويهاجمون رجال الشرطة، بل يتغلبون عليهم في كثير من الأحيان، ولولا المصادفة أحيانا لما تمكنت الأجهزة الأمنية من القبض أو القضاء عليهم، بالإضافة إلى أن بعض الأفراد قد يتأثرون بقدرات وذكاء المجرم ، كما تعرضه الوسيلة الإعلامية فيتقمصون شخصيته، ويحاكون بعض سلوكياته العنيفة. ولذلك أصبح كثير من المخرجين لا يقبلون عملاً إلا إذا تضمن مشاهد عنيفة. كما صارت بعض المحطات التليفزيونية ترفض الأعمال الدرامية إذا خلت من مواقف العنف طمعاً في الربح المادي.

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد. مرحلة تتخللها جملة من التغيرات الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية، والتي من ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية.

وهي فترة خصبة تميّز حياة الإنسان، تنمو فيها قدراته البدنية والعقلية كما أن صفات المراهق تبدأ في الظهور، حيث أنها تستمر في التطور إلى أن تصل مرحلة الرشد أين يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

يمثل العدوان إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة، تكون تأثيراتها النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية جلية على الفرد كما المجتمع، فأي عمل من أعمال العدوان والعنف يمكن أن يوّلد مزيدا من الأعمال العدوانية.

كما أن العدوان اختلفت أشكاله لدى المراهقين باختلاف أعمارهم، جنسهم وثقافتهم، فالسلوك العدواني متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات، ومتباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

فكلما تنوعت الأفلام العنيفة وتجددت تزايدت درجة الإقبال عليها، فبتنوعها يتزايد تعلق المراهقين بها، حيث تترك فيهم آثارا غير مرغوبة وتدفعهم لممارسة العنف مما يزيد من السلوك العدواني لدى هذه الشريحة الحساسة من المجتمع، يترجم لاحقا على شكل رموز انعكاسية للعنف الافتراضي في أرض الواقع.

جاءت دراستنا بعنوان: "أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين" مقسمة إلى جانب نظري وآخر ميداني:

الفصل الأول وهو الجانب المنهجي للدراسة وتم فيه تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد المفاهيم والمصطلحات،الدراسات السابقة، نوع الدراسة ومنهجها إضافة الى مجتمع البحث وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات المعتمدة ومجال الدراسة.

أما الفصل الثاني الذي خص الإطار النظري للدراسة تم التطرق فيه إلى ما يلي:

المبحث الأول: وقسم إلى قسمين

أولا: ماهية أفلام العنف وقد تناولنا فيه مفهوم العنف (التعريف اللغوي والاصطلاحي والإجرائي)، مظاهر العنف وأسباب العنف والنظريات المفسرة للعنف.

ثانيا: تعريف أفلام العنف، نشأة أفلام العنف، أنواع أفلام العنف، خصائص أفلام العنف، مضامين أفلام العنف، نماذج عن أفلام العنف.

المبحث الثاني: تم التطرق فيه إلى مفهوم السلوك العدواني، عوامل وأسباب السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، مظاهر السلوك العدواني، خصائص السلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

المبحث الثالث: كذلك تم التطرق فيه إلى: تأثيرات أفلام العنف على المراهقين،آثار السلوك العدواني على المراهقين، علاقة السلوك العدواني بالمراهقة، الطرق والحلول المقترحة لعلاج السلوك العدواني.

وأخيرا نستعرض في الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي للدراسة تحليل وتفسير البيانات ومناقشتها، وأيضا مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، وكذلك مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات العلمية، استعراض النتائج العامة للدراسة، وفي الأخير استعراض جملة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا :أهداف الدراسة

سادسا:صعوبات الدراسة

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

ثامنا :حدود الدراسة (الزمنية –المكانية –البشرية)

تاسعا: نوع الدراسة ومنهجها

عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة

إحدى عشر: أدوات جمع البيانات

إثنا عشر: الدراسات السابقة

ثالث عشر: المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد

إن الباحث مهما كان مستواه العلمي أو تخصصه لا يستطيع أن يتدرج في دراسة موضوع بحثه دون أن تكون لديه معرفة مسبقة عن هذا الموضوع فهذه النظرة المسبقة هي التي تدفع الباحث إلى دراسة مثل هذا الموضوع.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى هذه العناصر المتمثلة في مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وكذا أسباب الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

أولا- إشكالية الدراسة

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي سيطرت على الأفراد والجماعات في كل أنحاء العالم، إذ مكنت الإنسان من اختزال المكان والزمان. فتوظيفها واستعمالها لتقنيات متطورة كالأقمار الصناعية والتلفزيونية أحدث تحولات كبيرة في قطاع السمعي البصري، الشيء الذي أدى إلى تنوع محطات البث ليرتفع بذلك مستوى الاستقبال الفردي للمحطات بواسطة الهوائيات.

حيث شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين تطورات متلاحقة متسارعة لهذه الوسائل التكنولوجية التي ساهمت في كسر الحواجز والحدود وتقريب المسافات، انتهت إلى إلحاق تغيرات جذرية بالأفراد والمجتمعات. ليصبح الهاتف النقال أهم هذه الوسائل لكونه تقنية اتصالية سهلة التداول والاستعمال تتميز بتعدد وتنوع التطبيقات المتاحة خاصة بعد ظهور تقنيات الأنترنت، فهو الوسيلة والأداة التي تتزايد أهميتها في الحياة اليومية للمراهقين بصفة خاصة ولكافة شرائح المجتمع بصفة عامة.

فالمراهقة تعد أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في مسار حياته، حيث يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة نظرا لكونها مرحلة انتقالية حرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة. فقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، تعدد الثقافات، اختلاف الفترات الزمانية، تباين المناطق الجغرافية وتنوع البيئات المناخية. ففي هذه المرحلة يندفع المراهقون نحو معرفة وإدراك كل ما يجري حولهم ويزداد حب التطلع لديهم، الشيء الذي يؤدي إلى وقوعهم في حيرة بين التمسك بالقيم المكتسبة والمرسخة في مجتمعاتهم وقيم أخر ى مختلفة ينساقون وراءها وينبهرون بها تصلهم بواسطة وسائل وأدوات تكنولوجية جديدة.

فالمراهق أصبح بإمكانه مشاهدة كل ما يريده من صور، فيديوهات، أفلام وبالخصوص أفلام العنف التي تحمل في طياتها العنف بصوره المختلفة لاسيما أفلام الأكشن، الإثارة والأفلام المدبلجة التي تسوقها شركات أجنبية. فأغلب مضامين هذه الأفلام لا تتماشى مع قيم المجتمع ولا تساعد على التنشئة الاجتماعية السليمة وتعمل على إثارة العنف والسلوكيات السلبية في أوساط المراهقين من خلال عملية التقليد، تقمص دور البطل،...

ظاهرة العنف قديمة جدا، عرفتها وما زالت تعرفها المجتمعات البشرية، فلا يكاد مجتمع يخلو منها. العنف أصبح بديلا للحوار نظرا لانتشاره بشكل واسع ومخيف. حيث نجد أن معظم المؤسسات التربوية

شهدت مظاهر متعددة للعنف تجسدت في مختلف الميولات السلوكية العنيفة بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ وبين الأساتذة أو اتجاه الطاقم الإداري، لتستفحل الأمور حتى تصل إلى حد الاعتداء على ممتلكات المؤسسات وتخريبها، ما يترتب عنه إلحاق الكثير من الأضرار والآثار التي تنعكس مباشرة على التلاميذ وتقف عائقا أمام الجهود المبذولة من طرف الأساتذة التي تصبو إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية لهذه المؤسسات.

إن مختلف الميولات السلوكية التي اجتاحت معظم المؤسسات التربوية، والتي نلمسها لدى شريحة التلاميذ كانت نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي السريع لكل وسائل الاتصال التي سهلت انسياق هؤلاء وراء كل ما تحمله مضامين أفلام العنف. ولعل تزايد وتيرة مشاهدة أفلام العنف من طرف الفئات العمرية الشابة من المجتمع وخصوصا التلاميذ، دفعتهم إلى تقليد وتقمص كل ما تتضمنه هذه الأخيرة ثم القيام بتجسيدها على أرض الواقع.

ليقودنا ذلك إلى إثارة التساؤل الرئيسي التالي: **هل لأفلام العنف دور في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين؟**

حيث تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

4. ما هي مختلف عادات ودوافع مشاهدة المراهقين لأفلام العنف؟
5. ما هي انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على السلوكات اللفظية للمراهقين؟
6. هل تؤدي مشاهدة أفلام العنف إلى ظهور سلوكات عدوانية جسدية ومادية عند المراهقين؟
7. هل تؤدي مشاهدة أفلام العنف إلى اكتساب المراهقين سلوكات رمزية عدوانية؟

ثانيا- فروض الدراسة

- الفرضية العامة

مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية لدى فئة المراهقين المتمدرسين.

-الفرضيات الفرعية

- للمراهقين عادات ودوافع لمشاهدة أفلام العنف.
- مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكيات لفظية عدوانية لدى المراهقين.

- مشاهدة أفلام العنف تظهر لدى المراهقين سلوكيات جسدية مادية عدوانية.
- تؤدي مشاهدة أفلام العنف إلى بروز سلوكيات رمزية عدوانية لدى المراهقين.

ثالثا- أسباب اختيار موضوع الدراسة

جاء اختيار موضوع أفلام العنف وتأثيرها على فئة المراهقين من حيث ظهور سلوكيات عدائية عنيفة لدى هؤلاء، تحصيلا لاجتماع جملة من الأسباب والتي تتمثل أساسا في:

- الأسباب الذاتية

- الرغبة في تتبع ظاهرة مستفحلة في المجتمع تتمثل في اندفاع المراهقين لمشاهدة نوعية من الأفلام ألا وهي أفلام العنف.
- ارتباط موضوع البحث بصورة ضيقة بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسهل تسويق وإيصال أفلام العنف بشكل سريع.
- معرفة سبب مشاهدة المراهقين لأفلام العنف.
- محاولة الكشف عن الأسباب المادية وغير الهادية لأفلام العنف.

- الأسباب الموضوعية

- دراسة ظاهرة منتشرة بشدة في أوساط فئة المراهقين ألا وهي ميل هذه الشريحة من المجتمع إلى المشاهدة المكثفة لأفلام العنف التي تنقلها مختلف التكنولوجيات الحديثة، بغية الإحاطة بكل تفاصيلها والوقوف على انعكاساتها على سلوكات المراهقين.
- الاهتمام الكبير الذي يلاقيه موضوع هذه الدراسة من طرف الباحثين، المنظرين والمفكرين بشتى المجالات نظرا لانعكاساته وتأثيراته على فئات معينة من المجتمع تتقدمها فئة المرهقين.
- التعرف على عالم المراهق واهتماماته وتطلعاته وكيفية التعامل معه.
- تفشي تصرفات العنف بين المراهقين وتغيّر سلوكياتهم من خلال تقليدهم لما يشاهدونه من مشاهد عنيفة تتضمنها أفلام العنف.
- محاولة إنجاز بحث علمي جديد بمقاربة متباينة، بغية إثراء الرصيد المعرفي في هذا المجال وإفادة الطلبة مستقبلا.

رابعا – أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا في غاية الأهمية يتمحور حول دور أفلام العنف وما تلحقه من تغييرات بسلوكيات شريحة معتبرة من المجتمع تتمثل في فئة المراهقين. حيث تتجلى في ما يلي:

- تناول موضوع ما زال يلقى جدلا كبيرا بين أطراف عديدة كالباحثين، منظري علم الاجتماع، علم النفس وعلوم التربية، علم الإعلام والاتصال وعلوم كثيرة أخرى، لكونه ما زال يسيل الكثير من الحبر بخصوص تداول ظاهرة مستفحلة في المجتمع وهي مشاهدة أفلام العنف من طرف فئة المراهقين.
- الدراسة لها بعدها الاتصالي الذي يتمثل في البحث في عملية المشاهدة ذاتها من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة.
- أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة المتمثلة في فئة المراهقين،إذ أنها تمثل شريحة معتبرة من المجتمع تستعد للانتقال من فترة الطفولة التي تتسم بالبناء المعرفي والسلوكي إلى مرحلة موالية هي مرحلة الشباب التي تتسم بالعطاء والإنتاج.ففترة المراهقة تعد محفوفة بالخطر لكونها مرحلة بناء وتشكيل شخصية المراهق الذي يعتبر كالتربة النفاذية يتأثر بكل ما يحيط به وبكل ما تحمله الوسائل التكنولوجية المختلفة.

خامسا – أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوردها فيما يلي:

- محاولة الكشف عن العلاقة السببية الموجودة بين أفلام العنف وظهور سلوكيات عنيفة لدى المراهقين، من خلال العلاقة بين المتغيرين؛ **الأول: مشاهدة أفلام العنف** وتأثيره في **المتغير الثاني** المتمثل في: **سلوكيات المراهقين.**
- الوقوف على مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع أفلام العنف والتأثيرات التي تلحقها بسلوكات المراهقين.
- الوقوف على التأطير الاجتماعي المتمثل في دور جهات معينة: الأسرة، المدرسة وغيرها التي تتولى عملية مصاحبة المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة نظرا لتأثرهم بكل ما يوجد في محيطهم الخارجي.
- التعرف على أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا بين المراهقين جراء هذه الأفلام.

- التعرف على أكثر الأفلام مشاهدة.
- الكشف عن الأضرار الناجمة عن تفشي هذه المشكلة السلوكية العدوانية

سادسا – صعوبات الدراسة

تتمثل أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه العمل فيما يلي:

- قلة الأدب النظري الذي تداول موضوع الدراسة، حيث أن نقص المراجع المتعلقة بظاهرة أفلام العنف وتأثيراتها على فئة المراهقين صعب كثيرا الإلمام بالموضوع.
- قلة الدراسات السابقة المطابقة لموضوع دراستنا من أجل تسهيل الإحاطة به والاستفادة منها في كل مراحل الدراسة.
- صعوبة الدخول إلى المؤسسة التربوية بدون رخصة من مديرية التربية الوطنية.
- صعوبة ملئ الاستبيان الذي شمل المراهقين الذين لا يجيبون على الأسئلة بمصداقية بل يعتبرونها لهو وتسلية.
- تصادم وقت إنجاز المذكرة مع بعض الارتباطات الخارجية مما جعلنا مضطرين إلى التوقف عن إنجازها في فترات معينة.

سابعا– مصطلحات ومفاهيم الدراسة

1. تعريف الأفلام

يعرّف الفيلم بأنه عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة التي تظهر على الشاشة وتخلق وهما بأنها صور متحركة بسبب ظاهرة أي(الوهم البصري)، حيث يؤدي ذلك إلى إدراك حركة مستمرة بين كائنات منفصلة النظر بسرعة.[1]

الأفلام لغويا:هيسلسلة من الصور تشكل مشهدا عند تحركها بسرعة ما.[2]

[1] - https mawdoo 3com. Visité le 12 mai 2022, 12.00 h

[2]– آمنة كامل خورشيد: **الجريمة في السينما الغربية،دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة**، جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، 2021، ص.8.

الأفلام إجرائيا: هي الأفلام التي أنتجتها الولايات المتحدة الأمريكية وتناولت قصص الجريمة وتم عرضها في صالات السينما.

2. تعريف العنف

1.2. العنف في اللغة:جاء في لسان العرب:

العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.

عنّف به وعليه يعنف عنفا وعنافة، تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره.

واعتنف الأمر: أخذه بعنف. وفي الحديث: «إن الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف". هو بالضم الشدة والمشقة.

2.2. في الاصطلاح: تعددت تعريفات العنف كمصطلح، وذلك حسب المعرّف والغرض من التعريف وميدانه، نذكر منها ما يلي:

تعريف الفقهاء: العنف: بضم فسكون؛ معالجة الأمور بالشدة والغلظة. وهذا التعريف يتسم بالعمومية؛ حيث هناك غموض في ماهية الأمور، كما أنه اقتصر على المعالجة الفعلية.

تعريف مصطفى عمر التير: عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين،ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر،وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية،وفي هذا التعريف تركيز على الجانب الفعلي ولكنه أضاف شيئا مهما وهو الهدف.[1]

3.تعريف السلوك

يعرّف السلوك بأنه سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين الاستجابات الممكنة عند تنقل الفرد من موقف إلى آخر.فالسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد وهو يتشابه إلى حد كبير مع اتخاذ القرارات.[2]

---

[1]– مسعود بوسعدية: **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ،ص.ص.6–7.

[2]– محمد عبد المجيد، فاروق عبده فليه: **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**، دار المسيرة، عمان، 2005، ص. ص.29–30.

السلوك هو السلوك الموجه بطريقة مقصودة نحو معايير اجتماعية وأراء الآخرين وهو سلوك تتحكم فيه الجماعة والقيم الاجتماعية[1].

1.3.التعريف الإجرائي للسلوك

السلوك هو ردة فعل أو الاستجابة السلوكية للفرد جراء حادثة أو ظاهرة معينة، وفي دراستنا هو كل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها المراهق والصادرة منه عند مشاهدته لأفلام العنف.

2.3.مفهوم السلوك العدواني

يعرّف السلوك العدواني بأنه سلوك هدام تخريبي، يستهجنه المجتمع وهو غير مقبول اجتماعيا. فصاحبه يهدف به إلحاق الضرر والأذى بالآخرين أو الذات، ويكون بدنيا و إشاريا، مباشرا أو غير مباشر ويأتي مختلف في مظاهره وشدته من فرد إلى آخر

يتضح من هذا التعريف ثلاثة عناصر هامة خاصة بمواقف العدوان هي:

المعتدي: وهو الفاعل للسلوك العدواني. [2]

المعتدى عليه:وهو الواقع عليه الاعتداء وقد يأخذ صورتين: إما أن يكون موّجها نحو الآخرين أو موّجها نحو الذات.

الفعل العدواني: ويقصد به طبيعة هذا السلوك فقد يكون بدنيا أو اشاريا،مباشرا أو غير مباشر.[3]

3.3.التعريف الإجرائي للسلوك العدواني

هو استجابة لمثير ما تكون في شكل سلوكيات يقوم بها المراهق تؤدي إلى الضرر بنفسه أو بالآخرين سواء كان لفظيا أو ماديا أو عدوان مضمر والذي يمكن قياسه بمقياس السلوك العدواني.

---

[1]– فاروق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع،[د.م]،2013، ص.140.

[2]– إيهاب، الببلاوي: **مقياس السلوك العدواني**، دار الزهراء، [د.ط.]، الرياض، 1425، ص ص.11–12

[3]– إيهاب، الببلاوي: **المرجع السابق**، ص ص.11–12.

4.3.مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني

➢ **العنف:** يعرف العنف على انه سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين والعنف هو وسيلة لا يقر ها القانون وكما هو واضح أن من يستخدم العنف يكون غالبا الطرف الأضعف الذي يواجهه طرف أخر يملك السلطة،[1]

وهو أيضا السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق أخر.[2]

➢ **الغضب:** هو الشعور بعدم الرضا يتجه إلى شيء ترافقه رغبة في إزالة أسباب الراحة لهذا فالغضب ميل فطري يواجه به الإنسان أشياء تزعجه ولا يقبلها أو أشخاص لا يستريح لهم فالغضب هو وليد الإحباط ويولد العدوانية في اتجاهين الأول ضد مسببات الإحباط والثاني ضد الأمور الإيجابية.[3]

يعرف أيضا: انفعال نفسي يصيب المرء ويحرك فيه كل أوصاله وعضلاته إزاء وضع حرماني أو وضع مثير يتحدى فيه المروءة أو يتهدده في كرامته وماله وعرضه.[4]

➢ **العدوانية:** عرفها جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كافي بأنها سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه إلى الذات.

وعرفها سعد المغربي : هي الميل للقيام بالعدوان وميل لفرض الشخص أفكاره ومصالحه غلى الآخرين وقد يصل إلى التسلط في الجماعة.[5]

ومنه فالعدوانية مصطلح يشير إلى الميل نحو دفع اهتمامات أفكار الفرد للإمام كما أنها تتضمن المباداة وتحقيق الذات.[6]

---

[1]– محمد أحمد بيومي: **المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة، الإسكندرية، [د/ط]، 2005، ص.223.

[2]– محمد حسولة: **بعض المشكلات لدى طلاب المرحة الثانوية(ظاهرة العنف الطلابي)**، دار المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، [د.ط] ، [د.س] ، ص40.

[3]– بولا حريقة: **موسوعة الاسرة الحديثة بسيكوبيديا**، ج1، دار سنتر توبيليس، بيروت،2011، ص .ص109–110.

[4]– جرجس ميشال جرجس: **معجم المصطلحات والتعليم،عربي–فرنسي–إنكليزية** ، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص389.

[5]– شبيلي ابراهيم: إشكالية قياس العدوانية، **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**، جامعة الجزائر2،الجزائر،[د.س]، ص89. الموقع الالكتروني:.https..www.asjp.cerist.dz

[6]–كريمان محمد يدير: **مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها**، دارب المنيسر للنشر والتوزيع عمان ،2007، ص.125.

➢ **العداء:** شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو موقف ما.[1]

4- مفهوم المراهقة

تعرف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة وسيطة انتقالية بين الطفولة والرشد تكثر فيها الصراعات، المناوشات، العناء ومحاولة إثبات الذات في عالم الكبار. فهي المرحلة التي يمكن أن يفشل فيها المراهق دراسيا وحتى عاطفيا إذ يتأرجح فيها شعوره بالنضج ويحتاج لصمام أمان يحميه من الانزلاق والسقوط بعالم الانحرافات.[2]

1.4.لغويا: يذهب فؤاد البهي السيد إلى تعريفها من الناحية اللغوية بأنها تفيد معنى الاقتراب، الدنو، ليؤكد بذلك علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم:

راهق: بمعنى غشي أو لحق أو دنا من، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج.[3]

2.4 . أما **اصطلاحا:** فمصطلح المراهقة يطلق على المرحلة التي تحدث فيها تغيرات فيزيولوجية وانتقال تدريجي نحو النضج الجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي.[4]

3.4. التعريف الإجرائي: تعرّف المراهقة بأنها مرحلة عمرية انتقالية يمر بها الفرد،تتوسط مرحلتي الطفولة والشباب وتتداخل معها، حيث تشهد معها مجموعة من التطورات الجسمية، الانفعالية والاجتماعية والتي قد يصاحبها بعض المشكلات والأزمات النفسية وصعوبة التكيّف مع المحيط.

4.4.خصائص المراهقة

تتميز المراهقة بجملة من الخصائص أهمها ما يلي:

✓ المراهقة عملية بيولوجية، تعريفية، وجدانية، اجتماعية، تربوية وديناميكية متطورة.

---

[1]- محمد علي عمارة: **برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين** ، دار الكتب والوثائق القومية، سرت، ط.2، 2013، ص 30.

[2]- مروة شاكر، الشربيني: **المراهقة وأسباب الانحراف**، القاهرة، دار الكتاب، 2006، ص.75.

[3]- السيد،فؤاد، البهي: **الأسس النفسية للنمو**، القاهرة، دار الفكر، 1997، [د.ط.]، ص.275.

[4]- فطاس، وغاني: **برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة الإدماج: المراهقة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة** ، الجزائر تدليك، ص.24.

- ✓ تعرف تناقضات للمراهقين سببها تشتت انتباههم ليصب على جملة كبيرة من العوامل التي تتمحور حول المكانة في العالم الجديد.
- ✓ هي فترة أزمة نفسية تتلون بلون المجتمع وحضارته، وتعتبر ولادة جديدة.
- ✓ ظهور بعض الوظائف العقلية كالخيال والاستدلال.
- ✓ عدم وضوح مواقف الراشدين من كيفية التعامل مع المراهقين.
- ✓ تتحدد اتجاهات المراهقين وتصفو نفوسهم حين يلمسون صدق الاتجاه نحوهم، وعندما يبتعد الكبار عن انتقادهم وتوجيه اللوم إليهم، وحين يشعرون بمكانتهم في الحياة الاجتماعية.
- ✓ الوضع الاقتصادي يلعب دورا هاما في رفع الروح المعنوية للمراهقين.[1]

ثامنا- حدود الدراسة

باعتبار لكل دراسة ميدانية لظاهرة معينة لابد من حيز مكاني يمثل المناطق التي أجريت بها وحيز زماني يعبر عن الفترة التي تمت فيها الدراسة مند البداية حتى النهاية.

1. المجال المكاني(الجغرافي)

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف بقاوس-جيجل-والتي يجاورها مركز التكوين المهني(قميحة عمار)وتقابلها محطة غسل السيارات.

تم تأسيس الثانوية في 1992/09/13،وتبلغ مساحتها14000م،وتحتوي على عدة طوابق طابق ارضي وطابق علوي (من الحجرة 1 إلى الحجرة 15)،(ومن الحجرة 16 إلي الحجرة 23)، الورشات (من 24 إلى 26) طابق علوي.مكتبة،عدد الاساتدة54 أستاذ و25 إداري.

2. المجال البشري

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها 74 فرد من تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف قاوس ولاية جيجل .

[1]- صلاح الدين، شروح: **علم النفس التربوي للكبار**، دار العلوم، عنابه، 2008، ص.ص. 40-41.

3. المجال الزماني

هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في دراسته من بداية جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة منذ أن كان فكرة مجردة إلى نهاية انجازها في شكلها النهائي. حيث أجريت الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني من السنة الجامعة 2021-2022

تاسعا- نوع الدراسة ومنهجها

تعريف المنهج: يعرّف المنهج بأنه مجموعة القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلي النتيجة المطلوبة. كما يعرّف كذلك بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما[1].

إلا أن عبد الرحمن بدوي يذهب إلى تعريفه بأنه " الطريق المؤدي إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلي نتيجة معلومة".[2]

ويعرف أيضا: هو الطريقة يتعين على الباحث أن يلتزمها لبحثه حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث،ويسترشد بها الباحث في سبيل الحصول الى حلول ملائمة لمشكلة البحث.[3]

ونظرا لطبيعة دراستنا الحالية المتعلقة بأفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي لكونه أسلوبا من أساليب التحليل الذي يستند إلى معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة معينة أو موضوع محدد بغية الحصول على نتائج علمية يتم تفسيره بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

إن هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية ولذلك اخترنا المنهج الوصفي لأنه يستخدم عموما في البحوث السلوكية والاجتماعية، ويرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف

[1]- محمد سرحان علي المحمود: **مناهج البحث العلمي**، 2015،دار الكتب،صنعاء، ص.35.

[2]- إبراهيم، 2000، ص،68

[3]- عبد الفتاح خضر: **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، مكتبة عبد العزيز العامة بالرياض،السعودية،1992، ص.18.

والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، أما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره.[1]

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[2]

ويذهب آخرون إلى تعريفه بأنه محاولة الوقوف على المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، بغرض التوصل إلى فهم أفضل وأدق لها بما يكفي لوضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، فالبحوث الوصفية تعتبر أكثر الأساليب ملائمة لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالجماهير،مواقفهم،أرائهم ووجهات نظرهم بخصوصها. كما هو حال الأمر فيما يخص مشاهدة أفلام العنف وانعكاساتها على سلوكيات المراهقين.

عاشرا- مجتمع الدراسة والعينة

تعتبر العينة من أهم الإجراءات المنهجية المعتمدة في معظم البحوث الاجتماعية والإنسانية والدراسات المسحية،التي يستعين بها الباحث عند مقابلته أو دراسته لمجتمع يضم عدد كبير من المفردات وتعرف على أنها:

"مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من المجتمع الكلي"[3]

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائص الأصلية التي تنتمي إليه.ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشخاص للدراسة يمثلون ذلك المجتمع،حيث تبدأ أي دراسة إحصائية بجمع البيانات الخام المتوفرة بإحدى الطرق.[4]

---

[1]- جمال بن عمار احمد: **تحليل وعاء الإعلامي ومحتواه وإجراءاتها المنهجية**،دار الأيام لنشر والتوزيع ،عمان،ص. 23.

[2]- محمد سرحان علي، المحمودي. ص46.

[3]- زروات،رشيد: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،[د.ط]،الجزائر،دار الكتاب الحديث،2004،ص. 181.

[4]- سامية يغني،مديني عثمان:العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية، **مجلة اقتصاد المال والأعمال**،المجلد 04،العدد01،جوان2019،جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي، الجزائر، ص.233.

وتعرف على أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يحوي اختياره وفق قواعد وطرق عملية، تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[1]

وتعرف أيضا العينة : أنها مجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها، حيث تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي،من خلال التعريف نلاحظ أن العينة ليست أي جزء من المجتمع،و إنما الجزء الذي يمثل المجتمع في الخاصية المدروسة[2].

تعريف العينة العشوائية البسيطة:وهي العينة التي تعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات بحيث يكون لجميع العناصر المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار، فإذا كان حجم المجتمع(.N..) فان احتمال اختيار أي عنصر في العينة هو(.. 1/N...)،وعملية الاختيار تكون أما بالإرجاع، ويعني أن يتم إرجاع المفردة التي تم سحبها في الخطوة الأولى ويمكن أن تسحب لمرة ثانية وثالثة وهكذا،أوأن يكون بدون إرجاع،بمعنى أن المفردة التي تم اختيارها لا ترجع مرة أخرى[3].

نظرا لتجانس مجتمع الدراسة الذي يتمثل في تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف –قاوس–تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة قدرت نسبتها 10% من التعداد الإجمالي لتلاميذ المقدر بـ 741 تلميذ كما يلي:

741 ⟵ 100%

741 ⟵ 100%

س ⟵ 10 %

$$\frac{741\times 10}{100} = 74.1 = 74 \text{ تلميذ}$$

وبما أن الطور الثانوي ينقسم إلي ثلاثة مستويات أو طبقات وكل مستوى يمثل سنة وشعبة، فإنه تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من 10% من العدد الكلي للتلاميذ في جميع المراحل.

عدد الأفراد المجتمع الأصلي 741 تلميذا.

عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي 295

[1]– عبد المجيد لطفي:**علم اجتماع**، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص.353.

[2]– خليفي رزقي، شيقارة هجيرة: **منهجية تحيد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، معارف(**مجلة علمية دولية محكمة**) قسم العلوم الاقتصادية، السنة الثانية عشر، العدد23، ديسمبر2017، ص.282.

[3]– المرجع نفسه، ص.283.

منهم:جدع مشترك علوم تجريبية:208

جدع مشترك آداب وفلسفة:87

تلاميذ السنة الثانية ثانوي: 230.

منهم: علوم تجريبية:97 هندسة ميكانيكية:16

آداب وفلسفة:46 تسيير واقتصاد:40

لغات أجنبية:31

عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: 216

منهم: علوم تجريبية:97 هندسة ميكانيكية:11

آداب وفلسفة: 40 تسيير واقتصاد:47

لغات أجنبية:21

ومنه أخذنا نسبة 10% من المجتمع الكلي أي ما يقابل 74 تلميذ.

إحدى عشر: أدوات جمع البيانات

نقصد بأدوات البحث تلك الوسائل العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة التي يقوم بها.

حيث اعتمدنا في هذا البحث على أداتين وهما:الاستبيان والملاحظة كأداتين لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل فيما يلي:

1.الاستمارة: (الاستبيان)

الاستمارة تعرف على أنها: "أداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين على عدد من الأسئلة".[1]

يعرفها أبوالنيل (1995) بأنها: عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصيل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.

[1]– بركات عبد العزيز: **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، مصر، دار الكتاب الحديث، 2012، ص.163.

2. الاستبيان

أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

-مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قيل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه.

- وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه.

الاستبانة: يعرفها القحطاني 1995م: عبارة عن أداة جمع البيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجابات الموصولة بواقع العميل وبموافقة نحو الذات أو نحو الغير(حي أو جماد)[1]

الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث،ويعرف أحيان بأنه صحيفة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن إجابتها تنفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات ترسل بالبريد إلى الأفراد الذين يتم بهم اختيارهم على أسس إحصائية يجيبون عليها ويعيدونها بالبريد[2]

ويعرف الاستبيان على انه :"أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وأفكار وأراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات".[3]

[1]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي:**القواعد المنهجية التربوية لبناء. الاستبيان**،2010م، فلسطين، ص.ص. 15- 17.

[2]- مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص.165.

[3]- إبراهيم بن سالم الصباطيو[وآخرون]: **إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية،المجلد 11، العدد 01، 2010. ص.65.

كما يعرف الاستبيان على أنه:"مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين،يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد،تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها".[1]

التجأنا إلى استخدام الاستبيان لأنه يمثل حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني وعليه قمنا بإعداد الاستبيان وكان كالتالي:

-تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة – جمع الأسئلة وجعلها في شكل محاور يجيب كل محور على فرضية واحدة

– تمحور الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة ونسبة قليلة جدا من أسئلة مغلقة.

– بلغ عدد أسئلة الاستبيان على(34) سؤال موزع على ثلاثة محاور إضافة إلى البيانات الشخصية.

-المحور الأول: البيانات الشخصية واحتوى على (5 أسئلة)

-المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف واحتوى (10 أسئلة).

– المحور الثالث: انعكاسات أفلام العنف على السلوكيات اللفظية لدى المراهق واحتوى على (6 أسئلة).

– المحور الرابع: انعكاسات أفلام العنف على السلوكيات الجسدية والمادية لدى المراهق واحتوى على (6 أسئلة).

المحور الخامس: انعكاسات أفلام العنف على السلوكيات الرمزية لدى المراهقين واحتوى على (7 أسئلة).

3: الملاحظة

تعد من أقدم الطرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي واهم خطواته.

-**الملاحظة بمعناها البسيط** : الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أوامر ما، أما الملاحظة العلمية فهي:انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرة أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها.

ويعرفها البعض: بأنها وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتساب الخبرات ومعلوماته على أن يتبع الباحث في ذلك منهجا معينا يجعل الباحث من ملاحظاته أساسا معرفيا أو فهم دقيق لظاهرة معينة.[2]

---

[1]– عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2007، ص.71.

[2]– رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، [د/ط]، دار الفكر المعاصر ، بيروت، 2000، ص.317.

كما تعرف بأنها :متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.

وتعرف أيضا بأنها:عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه.[1]

وتعرف: بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذالك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج،أو الحصول على أدق المعلومات.[2]

قمنا بتطبيق هذه الأداة لمعرفة رد فعل سلوك المبحوثين من خلال السلوكيات التي يمارسها في حياتهم اليومية سواء داخل الأسرة أو خارجها وتعاملهم مع بعضهم البعض(الأصدقاء) في الشارع والمدرسة.

اثنا عشر: الدراسات السابقة

1.الدراسة الأولى

أحمد محمد عبد الهادي دحلان: "**العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى أطفال محافظة غزة**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، 2003.

هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز، متغير الجنس ومنطقة السكن.

منهج الدراسة: اعمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية

أداة الدراسة: استخدم الباحث أداة الاستبيان في تجميع وتحصيل المعلومات..

[1]– محمد سرحان علي المحمود: **مناهج البحث العلمي**، 2015، دار الكتب، صنعاء، ص.150.

[2]– عامر قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام المعلومات**، دار اليازور العلمية، عمان، 1999، ص.172.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاد مختلفة وهي علاقة طردية.

اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني للأطفال،حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى، ثم العدوان الفظي، فالعدوان السلبي ،وأخيرا السلوك السوي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (الذكور،الاناث) لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي، ولصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي.

المقارنة بين الدراستين

- **أوجه الاختلاف:** توجد اختلافات بين هذه الدراسة ودراستنا المعنونة "أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين" فهذه الدراسة هدفت إلى التعرف وإظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء ظهور بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز ومتغير الجنس،ومنطقة السكن.

أما دراستنا فتناولت محاولة الكشف عن العلاقة السببية الموجودة بين أفلام العنف وظهور السلوكيات العدوانية لدى المراهقين،كما أن هناك اختلاف في عينة الدراسة حيث استخدم العينة العشوائية العنقودية، بينما استخدمنا العينة العشوائية البسيطة، وأيضا هناك اختلاف في أداة جمع البيانات حيث اعتمدنا على أداتين هما: الاستبيان، الملاحظة، بينما الباحث اعتمد على الاستبيان فقط ،

- **أوجه التشابه:** تلتقي دراستنا ودراسة الباحث في متغير واحد ألا وهو متغير السلوك العدواني وهذا ما نتطرق له،كما تشابهت الدراستين في نوع المنهج ،وكذلك في نوع الأداة (الاستبيان).

2.الدراسة الثانية

رزيقة بن جحا، فردوس بن صغير :**دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهقين (دراسة مسحية على عينة من تلاميذ الباكالوريا لثانويتي "سعيد عبيد"و "محمد قروف"بسكرة)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد خيضر بسكرة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة،2020/2019.

هدف الدراسة: التعرف على عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهقين من خلال الهاتف النقال وكذلك التعرف على دوافع المشاهدة والانعكاسات على المستوى المعرفي، العاطفي والسلوكي للمراهق.

نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب من أساليب التحليل.

عينة الدراسة: استخدمت الباحثتين العينة القصدية أو العمدية.

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثتان على نوعين من الأداة وهما أداة المقابلة وأداة الاستبيان.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالأتي:

- تعرض المراهقين لمشاهدة وشخصيات العنف بشكل متعدد يغرس فيهم انتحال للشخصيات المفضلة لديهم في الفلم والبحث عنها في الواقع.
- تنعكس أفلام العنف على المستوى السلوكي للمراهق حيث غرست فيه سلوكات وعادات عنيفة كالكسر والشتم والضرب ،كما أكسبته أيضا تصرفات لطيفة كالتسامح مع الغير.
- دور مشاهدة العنف في غرس التفاؤل والإيخاء بين الزملاء والأسرة، وجعلت من المراهق اجتماعيا مما ينعكس بالإيجاب على شخصيته.
- نستنتج أن فئة الإناث هن الأكثر تعرضا لأفلام العنف وتتراوح أعمارهن ما بين (16 إلى 18)سنة.
- يرجع المبحوثين دوافع مشاهدتهم لأفلام العنف التي تظهرها وسائل الإعلام إلى خصائص الهاتف النقال التي تجذبهم للمشاهدة،كما يعتبرونها سببا للترفيه عن النفس حيث تشعرهم بالعزلة أثناء المشاهدة وبالراحة بعد انتهاء الفلم.

المقارنة بين الدراستين

- **أوجه الاختلاف:** تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في النقاط التالية:

- اختلاف الوسائل الموظفة لمشاهدة أفلام العنف، حيث حددت وسيلة المشاهدة في الدراسة المعتمدة و التي كانت الهواتف النقالة بينما وظف المراهقون وسائل تكنولوجية متعددة في دراستنا.
- اختلاف في عينة الدراسة حيث اعتمدت الباحثتان على العينة العمدية بينما وظفنا في دراستنا العينة العشوائية البسيطة.
- اعتمدنا على أداتي الاستبيان والملاحظة في دراستنا بينما جنحت الباحثتان إلى توظيف أداة المقابلة والاستبيان.

- **أوجه التشابه :** تلتلقي دراستنا مع هذه الدراسة في نوع المنهج المعتمد وطبيعة الدراسة والفئة المقصودة بالدراسة.

3.الدراسة الثالثة

الزعبي، حلا قاسم: **تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياءالأمور (الأمهات)والمدرسات** . دراسة استطلاعية استكمالا لنيل شهادة الماجستير في الإعلام. جامعة الشرق الأوسط،كلية الإعلام، الأردن، ماجستير،2016.

استعملت الباحثة دليل الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد وظفت منهج البحث من الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس التالية (مدرسة النور الجديدة، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدارس الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي،...)وذلك للتعرف على موافقين من المشاهدة العنيفة في الرسوم المتحركة ومدى تأثيرها على الأطفال.

حيث تمثلت أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على تأثير مشاهدة العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهدة العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات والمدرسات).
- ✓ معرفة تأثير التلفزيون على الطفل.
- ✓ البحث في مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للأطفال.
- ✓ إيجاد نتائج وحلول والخروج بتوصيات تساعد في حل المشكلة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ غالبا ما تختار الأمهات والمدرسات وبدرجة متوسطة نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال /التلاميذ
- ✓ نادرا وبدرجة مرتفعة ما تحدد الأمهات أو المدرسات المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة من طرف الأطفال/التلاميذ.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل/التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة ولصالح المدة الزمنية اقل من ساعة.

✓ أن مشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد ساهم في اكتسابهم سلوكيات عنيفة يمارسونها على أقرانهم.

➢ **المقارنة بين الدراستين**

-أوجه الاختلاف

توجد هناك اختلافات بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان "أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين"، فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير مشاهدة العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهدة العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات والمدرسات)

أما دراستنا فتناولت محاولة الكشف عن العلاقة السببية الموجودة بين أفلام العنف وظهور السلوكيات العدوانية لدى المراهقين،كما أن هناك اختلاف في منهج الدراسة حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي بينما اعتمدت الباحثة على المنهج المسح، وأيضا هناك اختلاف في أداة جمع البيانات حيث اعتمدنا على أداتين هما :الاستبيان والملاحظة،بينما اعتمدت الباحثة على استبيان فقط،كما يوجد اختلاف في استخدام العينة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة أما الباحثة اعتمدت على العينة القصدية. تناولت دراسة الباحة نوع واحد من أنواع العنف وهو العنف الرمزي بينما في دراستنا تناولنا العنف بشكل عام.

-أوجه التشابه

تتشابه دراستنا ودراسة الباحثة في نوع الدراسة حيث تنتمي الدراستين إلى الدراسات الوصفية،كما تشابهت الدراسات في أداة جمع البيانات، وأيضا تشابه الدراسة في موضوع العنف وهذا ما سنتطرق إليه أيضا في دراستنا.

4.الدراسة الرابعة

عبد الله بن مرعي محمد القرني:" **ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بالعدائية والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين**" . (ورقة علمية مقدم استكمال لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص علم النفس الجنائي)، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس.2021.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الدراسات الارتباطية المقارنة لمناسبة لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: استخدام العينة العشوائية التي تكونت العينة من (1349) مراهق ومراهقة.حيث تم توزيع المقياس والاستبانة عن طريق رابط مرسل إلى معلمي ومعلمات طلاب المدارس.

أداة الدراسة: استخدم الباحث أداة الاستبانة التي تضمنت 08 متغيرات، وكذلك مقياس السلوك العدواني والعدائي.

هدف الدراسة: الكشف عن علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة بالعدائية والسلوك العدواني والتعرف على الفروق في العدائية والسلوك العدواني لدى المراهقين مرتفعي ومنخفضي ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة باختلاف الجنس، واختلاف المرحلة الدراسية، واختلاف نوع اللعبة.

نتائج الدراسة

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمرتفعي ومنخفضي ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة باختلاف مرحلة الدراسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمرتفعي ومنخفضي ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة باختلاف نوع اللعبة لصالح لعبة البوبجي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكلها لصالح المستوى المرتفع..

➢ **المقارنة بين الدراستين**

– أوجه الاختلاف

توجد اختلافات بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان "أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين" فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على علاقة ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة بالعدائية والسلوك العدواني والتعرف على الفروق في العدائية والسلوك العدواني لدى المراهقين، أما دراستنا فتناولت محاولة الكشف عن العلاقة السببية الموجودة بين أفلام العنف وظهور سلوكيات عدوانية لدى المراهقين، كما ان هناك اختلاف في نوع الدراسة حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الارتباطية المقارنة بينما دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

- أوجه التشابه

تتشابه دراستنا ودراسة الباحة في منهج الدراسة حيث اعتمدنا كلا على المنهج الوصفي،كما تشابهت الدراستان في متغرين السلوك العدواني والمراهقين.

ثالث عشر: المقاربة العلمية للدراسة

1. نظرية لاستخدامات والإشاعات

1.1. مفهوم النظرية

نظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، و تعني النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، و أورد مساعد المحيى تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه " ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة و يتعرض لتلك المادة ". وذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي " افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا و الإشباع، و الحاجة قد تكون فيزيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير و التكيف مع البيئة.[1]

2.1. فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات

قامت نظرية الاستخدامات و الإشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث و التحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها كاتز وزملائه هي من أفضل ما ذكر في التراكم النظري و يمكن تلخيصها في الآتي:

1. أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

[1] سناء محمد الجبور: **الإعلام والرأي العام العربي والعالمي**، دار أسامة، عمان،2010، ص- ص 150152.

3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.

4. يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن تم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلل استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.[1]

3.1. عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

انطلقت نظرية الاستخدامات والإشباعات من العناصر التالية:

. جمهور نشط.

. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

. دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

. التوقعات من وسائل الإعلام.

. إشباعات وسائل الإعلام.[2]

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات

. تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم.

. فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام و أنماط التعرض المختلفة.

. معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.[3]

[1]–محمد بن سعود البشر: **نظريات التأثير الإعلامي**، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ص .124– 125.

[2]–بسام عبد الرحمن المشاقبة: **نظريات الاعلام**، دارا سمامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص .88.

[3]– عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص .300.

4.1. الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات

. أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

. أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

. تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدام غير هادف.

. تنضر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات و الإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.[1]

5.1.نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباعات

يعد الياهو كاتز أول من وضعا للبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات، عندما كتب مقال عن هذا المدخل عام 1959.

ويمثل المدخل تحول الرؤية في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبدل كانت في مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي بها لنظريات المبكرة مثل :

نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم_-كما أسلفنا- على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، لكن مدخل لاستخدامات وا لإشباعات له رؤية مختلفة تمكن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل لإعلام.

[1]-مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار الحامد، عمان،2015، ص.216217.

وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة، وترجع إلى عدة عوامل متشابكة منها خلفيات أفراد الجمهور الثقافية،الذوق الشخصي، سياسات الوسيلة وتوجهاتها، العوامل الشخصية ومنها: أسلوب الحياة، السن، الدخل، مستوى التعليم، النوع، نوعا لإشباع الذي يريد الشخص الحصول عليه من التعرض للوسيلة الإعلامية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد.

وبذلك ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي حول دراسة علاقة الجمهور بوسيلة الإعلام من الإجابة على سؤال(ماذا) إلى الإجابة على سؤال(لماذا)، لتعرف على أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهو ما يعرف بدوافع المشاهدة كما أنها تحاول التعرف على الإشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور، وقد تطور مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن يكمن تقسيمها زمنيا كالآتي:

1-مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية).

2-مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية).

3-مرحلة البلوغ(المرحلة التفسيرية).[1]

6.1. الاتجاهات الجديدة في بحوث الاستخدامات والاشباعات

أدت الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والإشباعات الى ظهور اتجاهات جديدة من أبرزها:

1-اتجاه يدعو إلي ربط دوافع الاستخدام وبأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون وطبيعة الوسيلة.

2-اتجاه يدعوا إلى اهتمام بتأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على تعرض الأفراد مثل المتغيرات الشخصية والسياق الذي يتم فيه التعرض والنشاط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي للفرد.

3-اتجاه يدعوا للربط بين دوافع الاستخدام وأنماط الإشباع.

7.1.أهداف النظرية الاستخدامات والإشباعات

تهدف نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

[1]-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**،[د/ط]، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص.297-298.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.[1]

8.1. نموذج الاستخدامات والاشباعات:

نموذج " كاتز "[2]

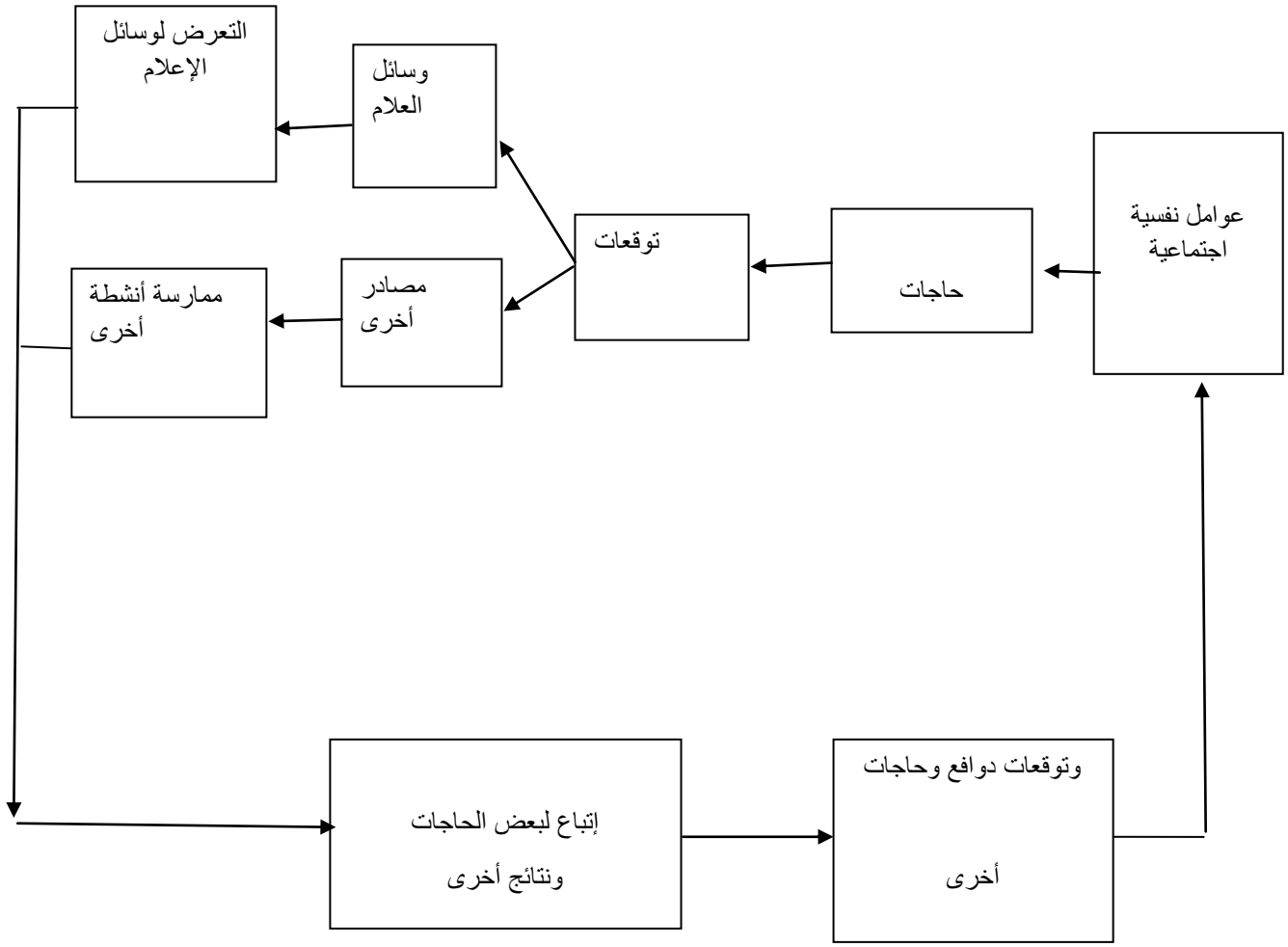

[1]– عماد حسن مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص .ص 241–242.

[2]– فضة عباسي بصلي،محمد الفاتح حمدي:**مدخل لعلوم الاتصال والإعلام**،دار أسامة ،عمان2017، ص.339.

9.1. إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات

وتتفق هذه النظرية مع موضوع الدراسة الحالية "أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين" حيث يتضح انه من خلال استخدامات تلاميذ ثانوية بولاية جيجل لوسائل الإعلام بكل أنواعها ومشاهدتهم المتكرر لأفلام العنف يترتب عليه القيام بنفس السلوكيات العدوانية المنبثة في

هذه الأفلام مما يؤدي إلى اكتساب سلوك عدواني،ويمارسه مع الآخرين لتلبية احتياجاته ومطالبه.

وهذا ما يؤكد أن وسائل الإعلام بكل أنواعها لها تأثيرات عديدة على الأفراد وبشكل خاص على فئة المراهقين باعتبار هذه الفئة مازالت في مرحلة النضج والتعلم والتكوين وكذلك الأكثر تأثر وتفاعل مع أفلام العنف.

2- نظرية الغرس الثقافي

1.2. مفهوم نظرية الغرس الثقافي

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن الماضي وتذهب هذه النظرية إلى أن المداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقادا أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه،ويعد جورج جربنر أبرز المنظرين لهذه النظرية الإعلامية.

مفهوم الغرس : يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام)خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهدة التلفزيون دون وعي على حقائق للواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي،وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى الجمهور المتلقين،ولكنها جزء من عملية مستمرة ديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات .[1]

مفهوم الغرس الثقافي : من خلال تعريف "جيرنبر" هو الإنماء الثقافي ويمكن وصف الإنماء بأنه العملية التي تقوم بها الثقافة في مجتمع ما، والثقافة هي ذلك الكل المركب من الفنون والعلوم والعادات والتقاليد والعلوم والفنون والديانة، والقانون والمهارة واللغة، والموسيقى، والسلوك، ويمكن وصف عملية الإنماء

[1]-خضرة عمر المفلح: **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، عمان، دار الحامد، 2015، ص.165.

أنها نوع من التعلم العرضي بدون وعي وتخطيط نتيجة التعرض لوسائل الاتصال حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي التي تصبح جزءا من الصورة الذهنية المكونة لديه.[1]

كما ركز "جربر" في دراسته للعلاقات لمفهومين رئيسين في عملية الغرس وهما كالآتي:

الأول: الاتجاه السائد *Main streaming* ويتضمن هذا المفهوم بدوره مفهومين أساسين:

- سعى التلفزيون لتقديم رسالة إعلامية ثابتة ومتجانسة بهدف جدب عدد كبير من الجمهور.

- تشارك الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون في الصور والمعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية في حين يملك منخفض المشاهدة من الجماعات نفسها صورا مختلفة عن هذا الواقع فعلي سبيل المثال، فإن استجابات كثيفي المشاهدة ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع تتشابه مع استجابات كثيفي المشاهدة من منخفضي التعليم والدخل،وفي الوقت نفسه تتشابه مع استجابة منخفضي المشاهدة ذوى التعليم العالي والدخل المرتفع،وهو ما يعني أنهم لا يشتركون في الاتجاه السائد المغروس من خلال التلفزيون.

الثاني: التضخيم(الرنين) الترديد *Résonance*.

يعني مفهوم التضخيم أن تطابق ما يراه الأفراد في المواد التلفزيونية مع واقعه الذي يعيشه يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم

تعرضوا لجرعة مزدوجة *Double Dose*.[2]

لقد ارتكزت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من المفاهيم لعل أهمها:

1.التعلم: يقصد به مدى شعور المشاهدين أن المحتوى التلفزيوني يقدم إليهم معلومات في العديد من الموضوعات مثل كيفية إقامة علاقات اجتماعية وكيفية حل المشكلات حيث يمكن استخدامها في حياتهم اليومية الحقيقية.[3]

---

[1]– كمال الحاج: **نظريات الإعلام والاتصال**، دمشق، 2020، ص.131.

[2]– المرجع نفسه، ص. 132.

[3]- رزيقة بن حجا، فردوس بن الصغير : **دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق، دراسة مسحية على عينة من تلاميذ البكالوريا لثانويتي "سعيد عبيد " و"محمد قروف" بسكرة**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2019– 2020، ص.17.

2.التوحد: يركز بصفة أساسية على الطريقة التي يتم من خلالها تكوين المشاهدة لعلاقته مع الشخصيات التلفزيونية، ولا يعني أن يكون الشخص الذي يبني علاقة متآلفة ومتقاربة مع الشخصيات التلفزيونية واقعية بل وتشابهها مع بعض الشخصيات في العالم الواقعي الحقيقي. (1)

2.2. فروض نظرية الغرس الثقافي

– يتعرض الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة).

– أن الأفراد كثيفي المشاهدة بانتظام يميلون إلى رؤية العالم كما يصوره التلفزيون مقارنة بغيرهم ممن هم قليلي المشاهدة، فالعرض المتكرر يشكل الآراء ويبني المواقف.

– المشاهدة المتكررة تخلق ثقافة موحدة للحقيقة والاعتقادات التي توجد عليها الأشياء في العالم.[1]

– يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع،

– تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في رسائله التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية،[2]

كما أن النظرية الغرس الثقافي تفترض أن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معينة.

3.2. الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية:

– هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين ولعل من أهمها العوامل الديموغرافية

[1]– خضرة عمر المفلح: **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، دار مكتبة الحامد، عمان، 2015، ص.16.

[2]– حلا قاسم الزعبي: **تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات)والمدرسات**،جامعة الشرق الأوسط،رسالة ماجستير في الإعلام،كلية الإعلام، أفريل 2016، ص.13.

– ويرى كل من هاوكنز وبنجري "*Hawkins &Pingrce*" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برنامج التلفزيوني ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج.[1]

– يؤكد بعض الباحثين أنه عند استخدام القياس الثاني لهذه النظرية،فإن استخدام الجمل والعبارات غير المنفية قد تقود الأشخاص إلى إعطاء إجابات متحيزة. لذا طالبوا بان تكتب هذه العبارات بالصيغ المنطقية والموجبة معا.

– وجه البعض أيضا انتقادا للعلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس الثقافي والمشاهدين، حيث أنه من الممكن أن تتعرض المادة المقدمة إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كماأن استجاباتهم قد تكون متحيزة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبني عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعاد غير دقيقة .[2]

4.3. متغيرات نظرية الغرس

تعتمد هذه النظرية على متغير رئيسي مستقل هو طول فترة مشاهدة التلفزيون وقد قسم الباحثون هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات كالآتي:

1 المشاهدة الكثيفة: وهي زيادة فترة مشاهدة التلفزيون عن 4 ساعات يوميا.

2 المشاهدة المتوسطة: وهي فترة المشاهدة التي تتراوح بين 2و4 ساعات يوميا.

3 المشاهدة المنخفضة: وهي التي تقل مدتها عن ساعتين يوميا.

أما المتغير التابع الذي تقيسه تلك النظرية فيتمثل في إدراك المتلقين للواقع المعاش بصورة متشابهة للصور الرمزية المقدمة بالتلفزيون.[3]

---

[1]– عبد النبي عبد الله الطيب: **فلسفة ونظريات الإعلام**، دار العالمية، 014 ، [د.م.]، ص.ص.156–157.

[2]– المرجع نفسه، ص.157.

[3]–هشام رشدى خير الله: **محاضرات في نظريات الإعلام**،جامعة الموفية، كلية التربية النوعية،قسم علوم الاجتماعية والإعلام، [د.س.]، ص.ص.189–190.

5.3. كيفية تطبيق النظرية في الدراسة

تسعى الدراسة لتقديم نماذج عن أفلام العنف المنتشرة في هذه الآونة الأخيرة التي يتعرض لها المراهقون ويشاهدونها من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، ومعرفة مدى توجه المراهقين واندفاعهم لها،والتي تؤثر على سلوكياتهم، والحجم تعرضهم وأنماط مشاهدتهم، ودورها في عملية الغرس.وكذلك التحكم في العوامل الديمغرافية مثل: العينة والفئة العمرية والنوع والشعبة والحالة الاجتماعية كما أن لها أثر كبير في حدوث عملية الغرس ومعرفة أثر العوامل الوسطية مثل تأثيرات المشاهدة والتأثير على السلوك العدواني الرمزي والمادي والفظي، مع قياس حجم التعرض و مشاهدة وتأثير أفلام العنف من خلال الإقبال عليها.

6.3. من أسباب اختيار نظرية الغرس الثقافي

تجمع هذه النظرية بين كثافة التعرض وأخذ المعاني والأفكار والإدراكات والمعتقدات والصور الرمزية حول هذا العالم الذي نعيش فيه والذي تقدمه وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة بعيدا عن الواقع الحقيقي، وهذا عنصر مهم في الدراسة.

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام[1]. حيث أن كليهما عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية الأخرى وتهدف إلى اكتساب الفرد اتجاهات وسلوكيات مناسبة لدوره الاجتماعي وبالتالي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها[2] ، ولها دور كبير في مساعدته في بناء شخصيته وذاته وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال دراستنا.

[1]– لامية طالة: **تأثير مشاهدة العنف في التلفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل**، جامعة الجزائر، 2020، ص.ص. 251–252.

[2]– رزيقة بن حجا، فيردوس الصغير: المرجع السابق،ص.21.

خلاصـة

تم التطرق إلى موضوع الدراسة حول أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين، وطرحنا مجموعة من التساؤلات سنحاول الإجابة عنها في الجانب الميداني للدراسة، وأيضا قمنا بوضع بعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني، وعرض بعض الدراسات التي سبق لها التطرق لمثل هذه الدراسة ودراسة أحد متغيراتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: أفلام العنف

تمهيد

- **أولا: ماهية العنف**

- المطلب الأول: تعريف العنف
- المطلب الثاني: مظاهر العنف
- المطلب الثالث: أسباب العنف
- المطلب الرابع: النظريات المفسرة للعنف

- **ثانيا: أفلام العنف**

- المطلب الأول: تعريف أفلام العنف
- المطلب الثاني:نشأة أفلام العنف
- المطلب الثالث: أنواع أفلام العنف
- المطلب الرابع: خصائص أفلام العنف
- المطلب الخامس: مضامين أفلام العنف
- المطلب السادس: نماذج عن أفلام العنف

خلاصة

تمهيد

يعد العنف سلوكا انحرافيا مكتسبا، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق تزداد يوما بعد يوم، وتتعدد مظاهرها أشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها. وقد ازدادت ظاهرة العنف بشكل ملحوظ في هذه الآونة محليا وعالميا، حيث أصبحت تنتشر في كل المجتمعات.

ومن بين أسباب العنف والممارسات العنيفة التي تظهر عند الناس بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، ما يعرض في التلفزيون أو مختلف المواقع من أفلام ذات المحتوى غير المناسب حيث تحتوي على مشاهد العنف المختلفة وتترك أثرا سلبيا في نفسية المراهق، فعند مشاهدته لمثل هذه الأفلام تضعف لديه شخصيته، ويكتسب سلوكيات عدوانية عنيفة.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى العنف من خلال التعريف به وتبيان مظاهره وأسبابه كذلك النظريات المفسرة للعنف، بعد ذلك تطرقنا لموضوع أفلام العنف التي تعتبر من أحد الأسباب التي تجعل من شخصية المراهق عرضة للعنف والسلوك العدواني.

أولا- ماهية العنف

المطلب الأول: تعريف العنف

العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة،ينشأ غالبا حين يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع، حيث يلجأ الإنسان عندها لتأكيد وفرض ذاته.فالعنف يعرف بأنه ضغط جسمي أو معنوي يأخذ طابعا فرديا أو جماعيا ينزله الإنسان بقصد السيطرة والتدمير.

يمكننا تحديد مفهوم العنف بأنه استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. فهو ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد، يؤدي عادة إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير.[1]

تذهب منظمة الصحة العالمية لتعريف العنف بصورة عامة بأنه إساءة استخدام القوة أو القوة التي تضر بالآخرين معنويًا أو جسديًا. بمعنى مظهر من مظاهر الاستعمال المفرط للقوة، سواء كانت لفظية، مكتوبة، جسدية، نفسية أو حتى جنسية، تمارس عن قصد بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل فرد أو مجموعة. حيث تخلف هذه الممارسة تأثيرا تتجلى في إيذاء، جرح أو قمع أي شخص من خلال الاعتداء على السلامة أو الصحة النفسية أو البدنية لشخص ما أو أي كائن حي آخر أو التعدي على الحقوق وملكية الغير.[2]

يمكن تحديد العنف في النقاط الآتية:

- الإيذاء الجسدي عن عمد على نحو يحدث ضررا أو أذى وما يقتضي من سوء معاملة النفس أو الغير؛
- إلحاق الأذى أو الضرر أو التدمير بالذات أو الأشياء جراء إنتهاك معين؛
- يعتبر العنف فعلا مدمرا؛
- يقتضي العنف الشعور أو التعبير العنيف من خلال سلوك معين؛
- يمكن تحديد الإجراءات الخاصة بالعنف لكنها تبقى صعبة لاعتبارات معينة[3].

---

[1]- عبد الحميد محمد علي:**العنف ضد الأطفال**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص.20.

[2] -Daniel Leclerc [et all.]: **La Violence laisse des traces. Il faut s' en occuper**, Québec, Centre des syndicats du Québec, 2012, P.7

[3]- عبد الحميد محمد علي: المرجع السابق، ص.21

العنف في اللغة

يأتي من فعل عنف به وعليه أي أخذه بشدة وقسوة وآلامه.

في معجم العلوم الاجتماعية هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما.[1]

جاء في معجم (مقاييس اللغة) أن العُنفَ: يدل على خلاف الرفق، قال الخليل:

العُنفَ: ضد الرفق، تقول عَنُفَ يَعنُفُ عُنْفًا فهو عَنِيف إ ذا لم يرفق في أمره. ومن باب التعنيف، وهو التشديد في اللوم.[2]

التعريف الإجرائي

يعرّف العنف بأنه جميع السلوكيات المنحرفة التي يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد والتي تلحق الأذى بالغير سواء كان جسديًّا، نفسيًّا أو لفظيًّا.يتمثل على سبيل المثال في:

- ارتكاب جرائم القتل
- الإعتداء على الغير بغير حق بصور مختلفة: لفظيا، جسديا، ...
- عنف العصابات
- الإرهاب الذي ترتكبه جماعات الكراهية والعنصرية
- العنف السياسي عند استخدامه لأسباب سياسية كالنزاع المسلح أو الإرهاب الذي يشارك فيه رجال العصابات أو القوات شبه العسكرية
- العنف الإقتصادي عندما يخدم الإعتبارات الإقتصادية مثل الإرهاب من قبل عصابات المخدرات
- الإستبعاد والإقصاء الاجتماعي للفقراء.

[1]– تهاني محمد عثمان ،عزة محمد سليمان: **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص.12.

[2]– أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، لبنان، 1995، مجلد 2، ص.184.

المطلب الثاني: مظاهر العنف

تتخذ ظاهرة العنف أشكالا متعددة، فقد تكون على نمط إساءة لفظية،جسدية، جنسية، نفسية، قانونية، مجتمعية وصحية.

العنف الجسدي (المادي)

يكون باستخدام القوة الجسدية المتمثلة في الهجوم ضد الآخر وذلك عن طريق استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان، الأيدي، الرأس، استخدام آلة حادة أو حتى السلاح.حيث يخلّف أثارا بادية للعيان تظهر على جسد المعتدى عليه.وتكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم وإلحاق الضرر ليصل إلى حد القتل أو إيذاء الذات، وقد جاء في مقدمة ابن خلدون أن استعمال العنف والقسوة مع الأطفال تعوّد على العنف والهروب من المسؤولية والبعد عن تكاليف الحياة،فاستعمال الشدة والمعاملة بالقهر حسب ابن خلدون تجعل الإنسان عاجزا وغير قادر عن الدفاع على شرفه وأسرته بسبب غياب الحماسة والحمية لديه.[1]

العنف اللفظي (المعنوي)

يعد الأكثر ذيوعا وانتشارا، حيث يعتبر من أشد أنواع العنف خطرًا على الصحة النفسية للإنسان وخاصة الأطفال. فعلى الرغم من أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، فه ويقف عند حدود الكلام والإهانات عن طريق النعت بألفاظ بذيئة، عدم إبداء الاحترام، إذ يكون ذلك عن طريق الاستفزاز والاستهزاء كالتهديد والإذلال والشتم والتحقير والإهمال والتحرش الجنسي، إلا أنه يلحق الأذى ويؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية للفرد مما ينمي لديه الشعور بالذل والعار.[2]

العنف الجنسي

يعتبر من أخطر أنواع العنف الذي قد يتعرض له الإنسان بسبب ما يخلّفه من آثار نفسية عميقة،على الرغم من أنه لا يترك آثارا بارزة للعيان فهو في كثير من الأحيان يبقى طي الكتمان. يعرّف بأنه لجوء

[1]– أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة: **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ، ص.20.

[2]– عبد الرحمن بن خلدون: **المقدمة**، دار النهضة للنشر، بيروت، ج.1، 1984، ص.703.

الجاني إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس مع الطرف الآخر دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي، ويكون عادة بالاغتصاب دون مراعاة قواعد الخلق والدين.[1]

العنف الأسري

يعد أيضا من أكثر أشكال العنف شيوعا وانتشارا في العديد من المجتمعات فهو يصنف بأنه أكثرها خطورة. حيث توضح الدراسات الأمريكية أن الكثير من ضحايا القتل قتلوا بواسطة أفراد من أسرهم. ففي دراسة شراوس وزملائه لأكثر من 200 زوج في الولايات المتحدة الأمريكية تبيّن أن كثيرا من النساء اللاتي ارتكبن جرائم القتل تعرضن لأشكال العنف البدني أثناء حياتهن الزوجية، فقمن بذلك دفاعا عن أنفسهن ضد الزوج. فالعنف الأسري لا يقتصر على ذلك فقط إنما يطال الأبناء أيضا، فالأطفال يتعرضون للعنف،

الإساءة، العقاب القاسي والتهديد من طرف أوليائهم. وإن ضرب الأطفال المؤذي يتزايد بصورة واضحة، فقد كشفت الدراسات على وجود أشكال عديدة من الضرب والإيذاء بين الزوجين، أحدهما نحو الآخر أو نحو الأبناء، أو من قبل الأبناء نحو الوالدين أو الإخوة فيما بينهم.[2]

إن السلوك العنيف لا يقتصر على الأسر فقط، إنما يظهر في الشوارع كذلك بين الأفراد ، فالتقارير الرسمية في كافة دول العالم تشير إلى تزايد معدلات الجريمة التي تحدث في الشوارع سنويا كالسرقة، الإكراه، الاغتصاب، الخطف، الحجز والتعذيب.[3]

العنف السياسي

يتجلى في الشعور بالمراقبة الدائمة والخوف من المشاركة في المظاهرات والانتخابات والمطالبة بالحقوق والخوف من الانتماء إلى الأحزاب السياسية، والحرمان من العمل في المجال السياسي وعدم إعطاء رأي سياسي، والقمع السياسي، وأيضا العنف الجسدي أثناء عملية الاعتقال.[4]

---

[1]– محمد منير كرادشة: **العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة**، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009، ص.31.

[2]– محمود سعيد الخولي: **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، 2008، ص.36.

[3]– معتز سيد عبد الله: **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**،مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص.39.

[4]– محمد منير كرادشة: المرجع السابق، ص.42.

العنف في المدارس

تزداد معدلات العنف المدرسي في معظم دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وغيرها من الدول الصناعية الكبرى، كما أنه لا يختلف كثيرا في الدول العربية عموما بين طلاب الجامعات والمدارس سواء داخلها أو خارجها نظرا لما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في هذا الجانب فضلا عن وجود مؤشرات على ارتكاب طلاب المدارس لبعض الجرائم كالقتل العمد والضرب.

العنف في التلفزيون

يعتبر التليفزيون من أكبر النوافذ وأفضلها التي يطل منها الفرد على عوالم العلم والمعرفة وأسرار الكون، لكنه يعد أيضا من أهم الوسائل الكاشفة للعمليات العنيفة في شتى أنحاء العالم. حيث يذهب الكثير لوصف مشاهدة التليفزيون بأنها سلوك سلبي، فالفرد يجلس لفترات طويلة أمام الشاشة ويستسلم لها ولا يقدم عملا إيجابيا. وإن مثل هذا التعرض السلبي للمضمون التلفزيوني يخلق شخصيات سلبية، والحقيقة أن كثيرا من أفلام السينما والتليفزيون لها تأثير فعال على سلوك الأحداث الإجرامي وخاصة في محيط جرائم العنف.

إن أكثر من نصف قرن من البحث العلمي حول التأثير الإعلامي أسفر عن اعتقاد واسع بين الباحثين يتمثل في أن التعرض المكثف للعنف من خلال وسائل الإعلام يساهم في انتشار السلوك العنيف في المجتمع، كما أن للتلفزيون دور كبير في تجسيد مبادئ العنف والإرهاب خصوصا بعد الانتشار الهائل للفضائيات وسيطرة الإعلام الغربي على أغلب هذه القنوات الفضائية مباشرة أو عن طريق كثرة الإنتاج للأفلام والمسلسلات والبرامج الإخبارية. فلا تكاد تشاهد خبراً، روبورتاجا أو صورة لا يكون للإعلام الغربي يد فيها ونادرا ما يخلو البرنامج التلفزيوني العام من مسلسل أو فيلم تم إنتاجه في استوديوهات هوليود من أشكال العنف المختلفة.

فمن خلال تحليل مستوى مشاهد العنف في التليفزيون، نجد أن هناك:

- 5 أحداث عنف في الساعة على الأقل،
- يرتفع المعدل من 20 إلى 25 حدثاً في الساعة في البرامج والأفلام الموّجهة للمراهقين والأطفال في أفلام الكارتون، خاصة يوم السبت صباحاً.فحسب جورج جيربنر وهو أحد الخبراء في مجال دراسات التليفزيون وانعكاساته على المراهقين والأطفال:[1]

[1]- محمود سعيد الخولي: المرجع السابق، ص.36.

- أن كثيفي مشاهدة التلفزيون ينمو لديهم اعتقاد أن العالم من حولهم هو عالم وضيع يغرس العنف الذي يشاهدونه على الشاشة،
- يتوّلد لديهم شك مرضي في البيئة التي يتواجدون فيها، فهي لم تعد أمنة ويفقدون ثقتهم في الناس.

يرى جيربنر أن قوة التلفزيون تقوم على المحتوى الرمزي المقدم في الدراما التي تعرض بصفة مستمرة، فالتلفزيون يسيطر على بيئتنا الرمزية، لذلك فهو يعتبر أن العنف أبسط وأسهل الطرق الدرامية المستخدمة.[1]

المطلب الثالث: أسباب العنف

تسهم عوامل كثيرة في رفع درجة العنف في المجتمع، سنحاول ذكر بعضها والتي تزيد من درجة العنف عند الفرد وتؤثر عليه لأنها تسهم بدرجة أكبر من غيرها في ترسيخ السلوك العنيف لديه ، وتضافرها يزيد من شدة العنف الذي يشهده المجتمع.

1. العوامل الذاتية

وهي عوامل تجد مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهمها:

- تزايد الشعور بالإحباط،
- ضعف الثقة بالنفس،
- حساسية مرحلة البلوغ والمراهقة،[2]
- الاضطرابات النفسية والانفعالية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية،
- الرغبة في التحرر من السلطة الضاغطة للكبار والاستقلال عنهم، والتي تكبح تحقيق رغباتهم،
- عجز الفرد وعدم مقدرته على مواجهة المشاكل التي يعاني منها،
- الرغبة في الحصول على ممنوعات، محرمات أو أشياء يصعب تقبلها،

[1]– محمد سعيد الخولي: المرجع السابق، ص.38.

[2]– السنوسي نجاة: **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته**، الجمعية العامة لحماية الأطفال: الإسكندرية، 2002، ص.5.

- عجز الفرد عن إقامة علاقات اجتماعية صحية،
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف،
- عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية،
- ارتفاع نسبة الأنا فالعنف هو صورة الأنا والأنانية في الفرد.حيث توجد علاقة مطردة بينهما، فكلما زادت الأنا زاد العنف، فالتهمة الشخصية مثلا كالوصف بالنذالة،التحقير أو التقليل من شأن الآخر تعتبر عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد ،فحين تتواجد عوامل ومحفزات تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف والسلوك العنيف.[1]

2. الإدمان على المخدرات:

يعد الإدمان على المخدرات من الأسباب التي تؤدي إلى العنف، فالمدمن يعاني من اضطرابات نفسية كثيرة من بينها: عدم القدرة على التكيّف مع الواقع، الشعور بعدم الاطمئنان، القلق والاضطراب النفسي التي تدفعه إلى الإدمان.فكما سبق ذكره فإن هذه الاضطرابات من العوامل التي قد تؤدي إلى العنف، إضافة إلى أن كثرة تناول المشروبات الكحولية تؤدي إلى التأثير على سلوك المتناول بحيث يعرض نفسه لمخالفة النظم والقوانين.

3. ضعف الوازع الديني:

الدين يهذب السلوك ويقويه، فهو يكسب الفرد قيما رفيعة تنهى عن السلوكات المنحرفة والتي من بينها العنف. حيث أنه يغرس في الفرد قيم الإيثار، الحب، التسامح، الرفق والرحمة وكلها قيم تباعد تماما بين الفرد والعنف الذي يقوم على الأنانية وجوهره مضاد للرحمة والتسامح. فقد أثبتت دراسات عديدة كدراسة (أبو الخير والعصرة) أن الانحراف والعنف يزيدان كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية.حيث أن التعاليم الدينية تزرع في نفس الفرد قواعد الأخلاق،تحثه عل السلوك الشريف وتبعده عن دروب العنف والانحراف.[2]

4. التنشئة الأسرية: قد تكون الأسرة كذلك منشأ سلوك العنف ودافعا لممارسة العنف، فمن بين أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة:

---

[1]– السنوسي نجاة: المرجع السابق، ص.5.

[2]– فتحي القصير : **تأثير البرامج التلفزيونية على المراهقين وعلاقتها بالعنف المدرسي(دراسة ميدانية بمتوسطة محمود بن عمر الأغواط)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الأغواط،2015 –2016، ص.78.

- تفكك الروابط الأسرية،
- تدليل الوالدين الزائد،
- القسوة الزائدة من الوالدين،
- إهمال الأسرة للأبناء وعدم متابعتهم،الضغوطات الاقتصادية.

5. المدرسة

حيث توجد أسباب كثيرة للعنف تعود إلى المدرسة من بينها:

1.5. أسباب ترجع إلى المدرسين

مثل غياب القدوة الحسنة، عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ،غياب التوجيه والإرشاد، ضعف الثقة في المدرسين، اللوم المستمر من قبل المدرسين.

2.5. أسباب ترجع إلى مجتمع المدرسة

تتمثل في ضعف اللوائح المدرسية، عدم كفاية الأنشطة المدرسية، كثرة تعداد التلاميذ في الفصول الدراسية.[1]

6. حالة الحي والمسكن

يكتسي الحي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية، فالحي الذي تتوافر فيه قيم اجتماعية، وخدمات لتغذية هذه القيم، وإشباع الحاجات والرغبات يمثل حيا سويا ويهيئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة، ومن بينها السلوك العدواني . فكثير من الدراسات ربطت بين طبيعة الحي وأثره على سلوك المقيمين فيه، ومن أهم هذه الدراسات دراسة(شو) الذي درس تأثير الحي على خمسة أخوة أشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الإجرامي الطويل وقد وصف (شو) الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جنح توفرت فيه أسباب عدم التنظيم الاجتماعي، وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام المجرم، وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه، مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة أنتجت هؤلاء المجرمين .وقد وصف(الطخيس) الأحياء التي غالبا ما تكون مصدرا للجنوح إلى العنف:

- الحي المزدحم وسكانه فقراء والذي تنتشر فيه الرذيلة.

[1]– فتحي القصير: المرجع السابق، ص.79.

- الحي الفقير جدا بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءا من الحياة اليومية.
- الحي المغلق طبيعيا والذي توجد فيه فوارق طبيعية.
- الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس.
- الحي الذي تكثر في سكانه الأقليات المتميزة.
- الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز.
- الحي النائي، وهذا عادة ما يكون أقرب إلى الريف، ويكون مناسبا لاختفاء المجرمين.

وتختلف درجة العنف وأنواعه بين المقيمين في المدينة، وبين من يقيم في الريف أو البادية، ويربط الكثير من العلماء والباحثين بين التمدن والسكن بالمدينة وازدياد جرائم وحالات العنف، ويرجع البعض السبب في هذه الزيادة إلى كثافة عدد السكان في هذه المناطق وطبيعة الحياة في المدينة والتي من شأنها أن تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال الشرطة والاختفاء عن أعين السلطات، كما أن الشباب يجد في المدينة أبوابا كثيرة للهو غير البريء، وقضاء أوقات الفراغ بطريقة يأباها القانون والنظام.

ويظهر مما سبق أن المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية بما يسودها من عادات وتقاليد وسلوكيات، وتركز السكان وسوء توزيعهم بها بتركزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الأخرى، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم والعادات السائدة وضعف الترابط الاجتماعي، وحالات الضبط الاجتماعي، وكل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف.[1]

7.الرفاق :أشارت معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الرفاق وعلاقاتهم بالانحراف إلى أن معظم المنحرفين المقبوض عليهم والمودعين في المؤسسات الإصلاحية كانوا على علاقة بأصدقاء آخرين منحرفين.

لخص السنوسي أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق في:

النزعة إلى السيطرة على الآخرين.

الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.

الهروب المتكرر في المدرسة.

[1]– فتحي القصير: المرجع السابق، ص.80.

الشعور بالرفض من قبل الرفاق[1]

8.وسائل الإعلام: بعد ظهور الفضائيات التي تخترق الجدران الآمنة رغما عنها ببثها المسموم للعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة، زاد تأثير وسائل الإعلام في تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويبلغ التأثير أشده على الأطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها. وقد أشار عبد العال الى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والمراهقين والتي تمثلت في ان مشاهدة العنف المتلفز قوت نزعة العنف لدى الأطفال وحرضتهم على اخراجها وتجليتها، وان ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة، إن المشاهدة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الإعلام يؤدي على المدى الطويل إلى تبلد

الإحساس بالخطر،والى قبول العنف كوسيلة استجابة لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته.[2]

9.الحالة الاقتصادية للأسرة :(الفقر والغنى) الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية غير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها وما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها، وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل، وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لانتشار الجرائم والانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة.[3]

10.البطالة: تؤدي البطالة إلى إفرازات نفسية سلبية خطيرة كالانفصام العقلي الاكتئاب المزمن والذي يسبب اليأس والانعزالية، وعدم القدرة على العمل والإنتاج، كما تؤدي البطالة إلى خلق الشخصية العدوانية المضادة للمجتمع .وقد أشار العديد من علماء الإجرام، وتؤيدهم الإحصاءات الجنائية على مستوى العالم، أن كثيرين من مرتكبي جرائم العنف لا ينتمون فقط إلى أسر متدنية الدخل الاقتصادي بل ويعانون ايضا من حالة البطالة .وقد عرف المجتمع والقائمون على أمنه وعلماء الوقاية من الجريمة دور مشكلة البطالة في تنامي حالة العنف، فتم اللجوء لما يعرف ببرامج الوقاية النمو ذجية من ناحية الأمن والسلامة، ومن ضمن

[1]- فتحي القصير: المرجع السابق: ص.81.
[2]- المرجع نفسه: ص.82.
[3]– المرجع نفسه ، ص.82.

برامج الوقاية التي قاموا بها اختيار فئات خاصة من الشباب للتعامل معهم وتطبيق البرامج الوقائية عليهم منذ البداية. وضمن هذه الفئات:

-الشباب العاطل عن العمل.

-الشباب المستهترون والمتخلفون دراسيا.

-الشباب والأحداث الذين ليس لديهم شيء يفعلونه في إجازات الصيف.

-الشباب والأحداث المعروفين بالجنوح والتسكع والجريمة.

تلك هي أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف. ويظهر منها أنها عوامل متعددة ومعقدة ومتشابكة .وان لبعضها تأثيرا على أحداث السلوك الانحرافي، أكثر من بعضها الآخر.[1]

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للعنف

العنف سلوك معقد، وأسبابه متشابكة كثيرا، لا يمكننا فصلها، وتحديد أدوار كل منها. العنف هو أيضا نتيجة تفاعل الإنسان مع الوضع الذي يواجهه فتحدث هذه العملية من التفاعل داخل الشخص ولا يمكننا مشاهدتها مباشرة. وليس لدينا الأدوات اللازمة لاكتشافها بدقة. ويعتقد الباحثون أن هاتين الصعوبتين كانتا وراء اختلاف الباحثين في تفسير العنف، وفي تحديد طرق العلاج والوقاية. حيث حاول كثير من الباحثين والدارسين في تخصصات متعددة تفسير العنف وأسبابه والمتسببين به وأيضا المعتدى عليهم، لذلك ظهرت الكثير من النظريات المفسرة للعنف رغبة في التوصل إلى أساليب وقائية وعلاجية، وسنتناول فيما يلي عرض لبعض النظريات المفسرة للعنف

1-نظرية التعلم الاجتماعي

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك العنف لا يتشكل فقط من خلال التقليد والملاحظة، ولكن أيضًا من خلال وجود التعزيز، وأن العنف يتم تعلمه كسلوك عدواني يكافأ عليه مما يلعب دورا هاما في اختيار وتعزيز الاستجابة للعدوان فيصبح عادة يلجأ إليها الفرد للتخلص من مشاعر الإحباط التي تنتابه في بعض المواقف. كما من المحتمل أن يتم التعزيز خارجياً مادياً مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة مادية، أو إزالة تعزيز بغيض أو أخلاقي مثل مكافأة الآخرين على عدوانهم على احترام الذات. ويفترض

[1]- فتحي القصير: المرجع السابق، ص.82.

مؤلفو هذه النظرية أن الناس يتعلمون العنف بالطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية تعلم العنف تحدث داخل الأسرة. سواء في الثقافة العامة أو الفرعية. فتشجع بعض الأسر أطفالها على استخدام العنف مع الآخرين، وتطلب منهم ألا يكونوا ضحايا للعنف في حالات أخرى، ويرى البعض العنف كوسيلة للحصول على احتياجاتهم. وتشجع بعض الأسر أفرادها على التعامل مع العنف عند الضرورة فقط.

نظرية التعلم الاجتماعي أو كما تطلق عليها بعض الكتابات لقب التنشئة الاجتماعية، تؤكد على دور التعلم، وأن سلوك العنف هو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، والتي تختلف باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي، والتي يمكن أن تضعف أو تقوي العناصر المساعدة للسلوك العدواني.[1]

2-النظرية الوظيفية

تعتبر هذه النظرية أن العنف له مدلول كبير في السياق الاجتماعي. حيث تهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والاندماج والاستقرار النسبي للمجتمع أو للمجموعات الاجتماعية الأخرى به. حيث تنظر تلك النظرية إلى العنف على أنه ينشأ نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء إلى مجموعات اجتماعية تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو كنتيجة لفقدان المعايير وعدم وجود التوجيه والرقابة الاجتماعية. من ناحية أخرى، قد يأخذ بعض الأفراد العنف كطريقة للحياة واللجوء للعدوان على الآخرين لأنهم لا يعرفون طريقة حياة مختلفة عن السلوك العنيف، وبالتالي فإن سلوك العنف هو انعكاس للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي فيه هذا النمط من السلوك.[2]

3-النظرية النفسية

ظاهرة تطور السلوك العدواني مليئة بالتفسيرات النفسية المتعددة. وهناك العديد من مدارس علم النفس التي تفسر هذا السلوك العدواني من خلال نظرياتها المتعددة. ومن هذه النظريات

[1]- نرمين حسين السطالي : **سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء** ، دار السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص.73.

[2]- المرجع نفسه، ص.76.

أ-نظرية التحليل النفسي

يعتقد مؤلفو هذه النظرية أن أسباب العنف ترجع إلى اضطراب في شخصية الفرد. ويؤكدون على أهمية التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان في تشكيل شخصياتهم. ولذلك فإن معالجة العنف من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية تتطلب العلاج النفسي. حيث أن العنف، كما تقول هذه النظرية هو رد طبيعي على العدوان بوصفه سمة بيولوجية. وإذا كان الباحث لا يميل إلى هذا التفسير لأنه حتى الآن لم يتوقف العلم عن تحديد الأساس البيولوجي للعدوان في الإنسان.

ب-النظرية السلوكية

يرى واضعو هذا النهج أن العنف هو أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم. لذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية على دراسة العنف استناداً على حقيقة أنهم جميعا قد تعلموا من البيئة.

ج-نظرية الإحباط

هذه النظرية تعني أن البيئة تسبب الإحباط للفرد مما يجعله سبباً للعنف .بمعنى أن البيئة المحيطة، التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيه، تقوده نحو العنف، وتؤكد أن كل عنف يسبقه سلوك محبط، سلوك عدواني يحدث بعد إحساس الفرد بعدم القدرة على تحقيق ما يريده من احتياجات ومتطلبات

ضرورية للحياة، وعندما يتم تأجيل تحقيق هذه الرغبات، يؤدي ذلك إلى ظهور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ بالتفاعل بصورة عنيفة، لذلك تعتقد النظرية أن العنف ينبع من الطفولة، على أساس التعليم والإرشاد خلال هذه الفترة. فمن الملاحظ كمان ترى النظرية أن العنف يظهر في المناطق المتخلفة في المدينة، وفقا للإحصاءات .فالفقر ونقص الفرص يخلقان شعوراً بالإحباط بين السكان[1].

[1]- نرمين حسين السطالي: المرجع السابق: ص. ص.76-79.

4-النظرية الحلزونية

تفترض النظرية الحلزونية أن العنف لا يحدث فجأة، بل كدالة لنمط من ردود الفعل الحلزونية المتعددة. حيث هناك مرحلة من التوتر المتصاعد، تليها مرحلة من العنف الشديد الحدية، ثم الشعور بتخفيف التوتر، ومن ثم الاعتذار للبدء مرة أخرى في المرحلة الأولى وهكذا.[1]

5-النظرية التقليدية

في تعريفها للعنف، أشارت إلى المعنى الراسخ للضمير الخاص بالجماعة. فالعنف هنا يعني ممارسة الإنسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الآخرين، والقوى الطبيعية لا تشير فقط إلى الطاقة المادية ولكن أيضا إلى الحيوانات والطاقات الميكانيكية الأخرى التي يمكن استخدامها والتحكم فيها[2].

6-نظرية التهميش

البيئات الهامشية تؤدي إلى العنف. الأحياء الهامشية على أطراف المدن تعاني من إهمال الدولة وعدم الاهتمام بالمرافق والخدمات الضرورية، مما يثير الشعور بعدم الاهتمام لدى سكان هذه المناطق، مما يؤدي بهم إلى العنف .وذلك لأن نظريات البيئة السلبية هي انعكاس لغياب خطط التنمية لتحقيق تنمية حقيقية ومتوازنة بين أبناء الوطن، وهو الأمر الذي يؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف بشكل عام.[3]

7-نظرية التفاعل الرمزي

يجادل مؤلفو هذه النظرية بأن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال التفاعل . فيتعلم الناس العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نوع آخر من السلوك الاجتماعي. وهناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة. فقد يتعلم الأطفال سلوك العنف مباشرة عن طريق القدوة أو المثال من قبل أفراد الأسرة. وعندما يرى الأطفال الصراع والعنف بين أفراد العائلة، فمن المرجح أن يكتسبوا هذا النوع من السلوك . وفي ضوء هذه النظرية، فإن العنف هو سلوك مكتسب بمعنى أنه يمكن تجنب العنف من خلال عدم تعلمه. وبالتالي، يمكن تخفيف العنف داخل المجتمع

[1]- نرمين حسين السطالي: المرجع السابق، ص.81.

[2]- المرجع نفسه: ص.84.

[3]- المرجع نفسه: ص.85.

من خلال تغيير مضمون أو محتوى عملية التنشئة الاجتماعية وبإجراء بعض التغييرات الثقافية وإعداد برامج وطنية فعالة لمعالجة مشكلة العنف من خلال المدارس ووسائل الإعلام.[1]

ثانيا: أفلام العنف

المطلب الأول: تعريف افلام العنف

تعرف بأفلام العنف أو"الأكشن"– *films d'action*–، تستهوي ملايين المشاهدين حول العالم وخاصة فئة المراهقين بسبب ما تحتويه من المشاهد المعتمدة على الإثارة والمغامرة والحركة.

تتميز أفلام العنف بصفة عامة بمجموعة من الميزات:

- احتواؤها على الأصوات الصاخبة، إذ أنه نادرا ما يشاهدها الفرد ويشعر بالهدوء،
- الازدحام على المستوى البصري، لكونها تجمع توليفة من الألوان، الخدع البصرية والمؤثرات التي تشعر المشاهد بحالة من الازدحام في الصورة، والتي غالبا تنقله بعيدا عن الصورة التقليدية،
- ارتباطها عادة بمواضيع ليست اجتماعية أو درامية، فهي في غالبية الأحيان تقدم مواضيع متعلقة بالمغامرات، الجريمة والحروب،
- مفعمة بالمشاهد التي تحتوي على القتال سواء كان قتالا بدنيا أو من خلال الأسلحة، إلى جانب المطاردات المثيرة والإنفجارات،
- بالرغم مما تقدمه المواضيع المختلفة لأفلام العنف من متعة وإثارة، إلا أن الميزة المشتركة لهذه الأفلام تدور حول شخصية واحدة أو مجموعة من الشخصيات يجسدها البطل الواحد أو مجموعة من الأبطال. فقصة الفيلم غالبا ما تتمحور حول التحدي أو المغامرة التي يقودها البطل من أجل الوصول إلى شيء محدد، حيث تكون المغامرة والقتال السبيل الوحيد للوصول إلى هدف البطل، الذي دائما ما يتحقق في النهاية.[2]

[1]– نرمين حسين السطالي: المرجع السابق: ص.82.

[2] – سارة إسام: **أشياء لابد أن تعرفها عن أفلام الأكشن** ، www.edarabia.com//،تاريخ زيارة الموقع 2022/04/02 على الساعة 15.00.

المطلب الثاني: نشأة أفلام العنف

تعتبر أفلام العنف أو الأكشن من الأفلام القديمة، إذ يعد فيلم ***THE GREAT TRAIN ROBBERY*** من أوائل هذا النوع من الأفلام التي تم إنتاجها منذ سنة 1903.حيث يمكن تقسيم مراحل التطور التي مرت بها أفلام العنف إلى مراحل متعددة:

1. **مرحلة عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي** : قدمت فيها أفلام العنف بطرق قديمة والتي تقوم بتقديم المشاهد القتالية المعتمدة على السيوف والأدوات القديمة،

2. **مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية** :تعتبر المرحلة التي بدأ فيها تقديم الأفلام التي تتحدث حول الحروب وتقوم على العديد من المعارك،

3. **ستينيات القرن الماضي**:شهدت هذه المرحلة ازدهار عالم أفلام الأكشن والعنف على يد المخرج ألفرد هيتشكوك، الذي قدم أعمالا رائعة تنوعت ما بين الجريمة، المغامرة والجوسسة، تلتها أفلام جيمس بوند التي تعد من أشهر وأهم الأفلام عبر التاريخ.

4. **ثمانينات القرن العشرين**:عرفت هذه المرحلة ظهور مجموعة من نجوم الأكشن الكبار الذين قدموا أعمالاً كبيرة،أمثال سيلفيستر ستالون وبروس ويليس.[1]

المطلب الثالث: أنواع أفلام العنف

على الرغم من أن بدايات أفلام العنف كانت تتمحور حول الأفلام التي تدور حول المغامرة، الجريمة أو التحدي، إلا أن هذا العالم عرف تطورا كبيرا، حيث أصبحت أفلام العنف تناقش العديد من المواضيع المهمة التي أضفت عليها صبغة جديدة وعمقا مختلفين. فلم تعد أفلام العنف مرتبطة وبصفة ضيقة بالمغامرة فقط، بل تعدت هذا المنظور لتصبح هذه الأفلام تعتمد على الدراما، الأفكار الكوميدية والرومانسية والتي يتم تقديمها دائما في إطار الحركة والإثارة.

[2]– سارة إسام: المرجع السابق.

لقد تطورت أفلام العنف كثيرا من حيث مواضيعها وأفكارها بشكل كبير،حيث مالت لتقديم أفكار مهمة وذات قيمة بالنسبة للمشاهدين، لتتجاوز بذلك الفكرة النمطية للأفلام التي لا تقدم سوى الأفكار السطحية. وإن هذا التطور لم يلحق فقط بالفكرة، بل انصب كذلك على التقنية في حد ذاتها، التي عرفت تطورات تقنية هائلة مستصنعة هذه الأفلام ومجال الخدع والمؤثرات البصرية والصوتية.[1]

المطلب الرابع: خصائص أفلام العنف

تدور أهم خصائص أفلام العنف حول ما يلي:

- معالجة الظواهر الإجرامية والسلوكيات المنحرفة التي تحكم الناس أو جماعات معينة منهم،فهناك أفلام دعائية تكون موّجهة لكافة الناس ومخصصة لشريحة المراهقين والتي تتعرض مواضيعها لقضايا تعرف بالجرائم المتسلسلة التي يقوم بها أفراد من ذوي الشخصيات المضطربة أو المضادة للمجتمع، وأفلام أخرى يحضر فيها العنف والقتل لكنها غالبا ما تأخذ طابع الخرافة والخيال كأفلام مصاصي الدماء التي تنجذب إليها شرائح واسعة من الشباب والمراهقين،
- الترويج لمفاهيم العنف،القتل، الانتقام الشديد، القصاص المتوحش وشتى أنواع وأساليب التعذيب الخالية من الرحمة، فهي أفلام تجاوزت كل حدود العنف والعدوانية،
- تركز أفلام العنف على قضايا الجريمة وكل ما يتخللها من عنف ومطاردات، حيث يتميز فيها الأبطال غالبا بالبنية الجسدية الضخمة ويتصفون بالوسامة والشجاعة.[2]
- **مضامين أفلام العنف:**غالبا ما تدور محتويات ومضامين أفلام العنف حول:
- الغلبة الدائمة للعنف وسيطرة الجريمة والدموية، والتي تعد أشياء مُروّعة، قد لا يستطيع الكثير من الأفراد رؤيتها في الواقع بعيدا عن الشاشة،
- تمرير مشاهد العنف التي تتخلل أفلام العنف، حيث يتم استغلال ميل الناس إلى الاعتقاد والإيمان بأنه يعيشون في عالم عادل، ينال فيه المُخطئ عقابه. فتمرير العنف المجسد من خلال الانتقام هو واحد من أشهر الحِيَل السردية التي تستخدمها الأفلام لتضع أكثر المشاهد الدموية أمام

---

[1]- سارة إسام: المرجع السابق.

[2]- فنور أمير : **أفلام العنف و القتل في السينما الأمريكية – وجهة نظر نفسية** -،البليدة،الموقع-amir-fennour.over: blog.com/article-76995425.html تاريخ النشر 2011/06/17على الساعة 02:49 تاريخ زيارة الموقع 2022/04/05 على الساعة 12.20.

أعين الأفراد، حيث يشاهدونها ببرودة دون أن يرفّ لهم جفن، لأن العنف مبرر تماما هنا ويستحقه من يقع عليه.

ففي هذا الصدد قال جاسون جوي عضو لجنة الرقّابة في الولايات المتحدة مُحاولا إقناع كندا بعرض فيلم "سيزر الصغير"Little Caesar المليء بمشاهد العنف عام 1931: "كلما صُورت أفعال أولئك المجرمين بأكثر الطرق فظاعة وقسوة، شعر المشاهد بالسخط عليهم وعلى الجريمة المُنظمة في المُطلق"".

يتم تصوير جماعة الشرير بشكل ساخر فهم مجرد عقبات إضافية أمام البطل يجب أن يتخلص منها حتى يصل إلى الشرير الأكبر. في هذه الحالة لا يخلق الفيلم أي نوع من أنواع التعاطف ولو بشكل بسيط لدى المشاهد، فقتلهم يمر أمام عينيه بكل سهولة، يترجمه عقله كنجاح آخر للبطل في إزاحة عقبة إضافية في طريقه للنصر.العنف لا يقتصر على الأفراد المجرمين فقط، بل يتم أيضا توقيعه على جماعات بأكملها. ولعل أشهر مثال على ذلك هو أفلام الحروب، التي عندما نرى فيها جيش الدولة المُعادية يُفتَك به نشعر بالانتشاء والنصر[1].

المطلب الخامس: نماذج لأفلام العنف

شهدت السينما العالمية إخراج كبير للأفلام فيها، متنوعة وكثيرة، لكن الحصة الأكبر ذهبت للأفلام التي تحوي في طياتها مشاهد دامية تقشعر لها الأبدان، كالحروب وجرائم القتل المتنوعة بمختلف الطرق والوسائل المستعملة، حيث تبث في وسائل الإعلام كالتلفاز والأجهزة التي تحتوي على مشغل للفيديوهات كالهاتف وجهاز الحاسوب، وهنا يكمن الخطر من خلال ما يتعرض له المراهق من مشاهد قد تكون غير مناسبة له قد تأثر عليه وعلى سلوكه.

من خلال ما سبق سنستعرض بعض من النماذج لأفلام سبق عرضها تحتوي على مشاهد العنف:

1-فيلم: العراب the Godfather

إخراج فرانس فورد كوبولا بطولة مارلون براندو، آل باتشينو، جيمس كان، روبرت دوفال، ديان كيتون، ستيرلنج هيدين.

إنتاج عام 1972

[1]- فنور أمير: المرجع السابق.

تقدّم قصة فيلم «العراب» عرضا لحياة واحدة من أسر عصابات المافيا القيادية في مدينة نيويورك، وهي أسرة كورليوني بزعامة العراب أو الأب الروحي فيتو كورليوني، وتغطي أحداث القصة فترة عشر سنوات من العام 1945حتى العام 1955. وتلقي قصة الفيلم نظرة ثاقبة على حياة إحدى أسر عصابات المافيا من الداخل وعلى الحروب الداخلية وعمليات الانتقام والتصفيات بين عصابات المافيا خلال تلك الفترة الزمنية. وقد تجنب الكاتبان ماريو بوزووفرانسس فورد كوبولا استخدام كلمة «مافيا» كلياً في الفيلم . وتنظر أسرة كورليوني بزعامة عرابها فيتو كورليوني إلى كل من لا ينتمي إليها كعدو محتمل، والعراب هو صاحب القرار النهائي في ممارسة السلطة والنفوذ وفي الحكم على الآخرين. فالعناصر الشريرة هم من يخونون أسرة كورليونيولابد من تصفيتهم. وتبدأ قصة الفيلم بعودة مايكل الابن الأصغر لفيتو كورليوني من الخدمة في الحرب العالمية الثانية، في اليوم الذي يصادف زفاف ابنة زعيم الأسرة. ومع أن مايكل لا يعتزم الانضمام إلى عمل والده، فهو الوحيد بين الأبناء الثلاثة الذي أكمل دراسته الجامعية،لكن الظروف تتغير وترغمه على الدخول إلى ذلك العمل. ومن خلال حياته نتعرف على طبيعة العمل الذي تمارسه الأسرة. والذي يتمثل في الإحسان لمن يقدمون الطاعة والولاء، وفي محاربة كل من يقف في طريق مصلحة الأسرة بعنف وقسوة بلا هوادة. ومع تصارع القيم التي يحملها العراب، مع التغيرات الجديدة التي يفرضها الزمن

لا بد من التضحية ومن دفع ثمن كبير، خاصة من قبل الابن مايكل، في سبيل مصلحة الأسرة، ونرى في فيلم «العراب» كيف يصعد الابن مايكل ليتولى عمل الأسرة ومهام والده مع شقيقه سوني بمساعدة المستشار القانوني وكاتم أسرار الأسرة في قيادة إمبراطورية مبنية على العنف وانتهاك القانون، خاصة بعد أن تحول محاولة اغتيال العراب دون قدرته على القيام بمهامه على خير وجه[1].

2- فيلم:سايكو Psycho

إخراج ألفريد هيتشكوك

بطولة أنثوني بيركنز، جانيت لي، فيرا مايلز، جون جافين، مارتن بلسام، جون ماكنتابر

إنتاج عام 1960

يلقب فيلم «سايكو» بملك أفلام الرعب السيكولوجية ويعد واحدا من أفضل أفلام ملك التشويق والإثارة للمخرج الفريد هيتشكوك وواحدا من أفلام الرعب السيكولوجية القليلة الرفيعة المستوى. كما يعد هذا الفيلم من

[1]- محمود الزواوي: **روائع السينما**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص.30.

أفلام الغموض والتشويق لأن المشاهد يترك معلقا ومتشوقا، بالبراعة التقليدية للمخرج الفريد هيتشكوك، ليتعرف في نهاية الفيلم على شخصية القاتل الذي يشكل مفاجأة المفاجئات.

تتعلق قصة فيلم «سايكو» بموظفة تعمل في مكتب لبيع العقارات في مدينة فينيكس بولاية أريزونا غير راضية عن أوضاعها. وتتاح لها فرصة الحصول على المال لهذه الموظفة عندما يكلفها صاحب الشركة بإيداع مبلغ 40.000 دولار (وهو مبلغ كبير بالنسبة للعام 1960) في البنك. فتقرر اختلاس المبلغ والفرار من المدينة. وفي الطريق، وبعد أن ينهكها التعب، تقرر قضاء الليلة في فندق صغير يديره شاب هادئ الطبع يبدو من حديثه أن أمه التي يقول إنه يقيم معها في منزل يقع على تل قريب تهيمن على شخصيته. إلا أن هذا الشاب يخفي شخصية مضطربة لا تظهر للمشاهد على حقيقتها إلا كمفاجأة في نهاية الفيلم . وبعد أن يقدّم الشاب طعام العشاء للموظفة تذهب إلى غرفتها حيث تأخذ دشا، ثم يتحول إلى أشهر دش في تاريخ السينما. إذ يرى المشاهد امرأة عجوزا تمثل أم الشاب وهي تقتل الموظفة أثناء استحمامها. ثم نرى الشاب وهو يحاول تغطية معالم الجريمة. ويعتبر تصوير تفاصيل تلك الجريمة نموذجا لبراعة فن المونتاج السينمائي. ففي غضون دقيقتين نرى تفاصيل تنفيذ الجريمة من خلال أكثر من ثمانين لقطة سريعة بكل ما في ذلك من وحشية ورعب.وقد أثر مشهد الجري إلى الحمام على كثيرين من مشاهدي الفيلم الذين ارتبط أخذ «الدش» في الفنادق بأذهانهم بالرعب، ومنهم بطلة الفيلم الممثلة جانيت لي التي كانت ضحية جريمة القتل في الفيلم. وبعد سلسلة من التحقيقات المتعلقة بالموظفة الفارّة واختفائها من قبل الشرطة ومن قبل محقق خاص يقتل أثناء التحقيق، ينتهي فيلم «سايكو» بمفاجأة لا تخطر على البال. حين يكتشف المشاهد أن الشاب المضطرب مصاب بانفصام الشخصية وأنه كان يمثل دور والدته الميتة ويرتدي ملابسها عندما ارتكب جريمة القتل[1].

[1]– محمود الزواوي: المرجع السابق، ص.102.

3-فيلم: سفر الرِيا الآن Apocalypenow

إخراج فرانس فورد كوبولا.

بطولة مارلون براندو، مارتن شين، روبرت دوفال، فريديرك فوريست، سام بوتومس.

إنتاج عام 1979.

تدور أحداث قصة الفلم في أواخر القرن التاسع عشر في إفريقيا إلى القرن العشرين في فيتنام حيث يكلف ضابط أميركي هو الكابتن بنجامين ويلارد مع مجموعة من الجنود الشباب بالقيام برحلة نهرية على متن قارب دورية إلى أعماق أدغال فيتنام في مهمة محددة هي البحث عن وقتل ضابط أميركي هو الكولونيل والتر كيرتز، الذي فر من الخدمة والتجأ إلى الأدغال داخل منطقة العدو حيث نصّب نفسه زعيما لعصابة من أبناء القبائل المسلحين. ويمر الكابتن ويلارد ورجاله خلال الرحلة النهرية بسلسلة من الأحداث والمعارك، تشتمل على هجومين جويين أميركيين على قريتين فيتناميتين تم تنفيذهما وتصويرهما بواقعية مدهشة. ويستسلم الجنود المرافقون للكابتن ويلارد خلال الرحلة لتعاطي المخدرات ويقتل معظمهم الواحد تلو الآخر. وفي سياق الرحلة يطلع الكابتن ويلارد على ملف الكولونيل كيرتز الذي أرسل في مهمة خاصة لتصفيته ويكتشف تدريجيا أن كيرتز قد اكتشف جنون الحرب وعبثها كما بدأ يكتشف ذلك هو بنفسه. ويفقد الكابتن ويلارد مع تقدم الرحلة النهرية ثقته بالمدنية المنظمة. ويتعلق فيلم «سفر الرؤيا الآن» على صعيد معين برحلة نحو تفهم الكابتن ويلارد واستيعابه لحقيقة أن الرجل الذي يسعى لقتله ، وهو من الأبطال العسكريين الحائزين على أرفع الأوسمة. نفذ إلى واقع وأعماق الحرب وفهمها على حقيقتها. ويقوم الكابتن ويلارد خلال أداء مهمته في الفيلم برحلة ذهنية وجسدية .وينجح المخرج فرانسس فورد كوبولا في فيلم «سفر الرؤيا الآن» في عرض التقاطع المرعب بين البراءة المتفائلة والحقيقة المرة في الحرب الفيتنامية التي تكشف ويلات الحرب وعبثها وجنونها.[1]

وتظهر هذه النماذج التي تناولت القتل والعنف والتي فاقت كل حدود العنف والعدوانية ولقد لاقت نجاحا وشهرة عبر العالم، وطبعا ظلت تروج لمفاهيم العنف والقتل والانتقام الشديد والقصاص المتوحش وأساليب التعذيب بأنواعه الخالي من الرحمة، فوجه لفئة المراهقين الذين شاهدو هذه الأفلام وهضموها بكل مشاعرهم وأفكارهم، فالتأثير عند المراهق ينطلق من مشاعره كونها مسيطرة تقريبا على مجريات الحياة النفسية ومنها

[1]- محمود الزواوي: المرجع السابق، ص.91.

يصل إلى الفكر فيصغوه بطريقة معينة لينتهي إلى السلوك، فنجد الذي يشاهد من وقت لآخر الأعمال الدرامية على مدار العام ليلا ونهارا ليس كالذي يشاهد الأفلام بشكل عام من وقت لأخر يتدخل الجانب الأخر وهو حالة الإنسان الانفعالية فقد نلتقي بشخص لم يشاهد فيلم قتل في حياته، فقد يصادف أن يشاهده وهو يمر بأيام الاضطراب النفسي جراء ضغوطات شديدة أو فشل كبير أو صدمة... فيحدث التأثير عليه بل قد يكون ذلك أعنف عليه من أي شخص أخر، ومن جانب أخر نجد مسلمة في علم النفس تعرف ' 'بالفروق الفردية " إذ لابد من أخذ الاستثناءات النادرة بعين الاعتبار دائما حتى لا تختلط علينا الأفكار والأحكام وتكون نظرة شمولية ودقيقة في آن واحد فقد نلتقي بشخص يحب أفلام الرعب والقتل لكنه عموما شخص مستقر ومتحكم في حياته وواع تماما بما يحدث مما يولد لديه شخصية قوية والعكس صحيح.[1]

[1]– فنور أمير: المرجع السابق.

خلاصة

مما سبق ذكره نستخلص أن أفلام العنف بالرغم ما تحمله من مشاهد، التي تكون في الغالب غير مناسبة لبعض الفئات العمرية خاصة المراهقين، إلا أنها تظل المادة الأولى المفضلة عند المراهقين، لما تحمله من محتوى وحركة تج ذب المراهق لمثل هـ ذه الأفلام، كما تلعب أفلام العنف دورا مهما في تشكيل شخصية المراهقين. فالعنف على مستوى الصورة يولد العنف، لذلك يتضح لنا الخطر الذي ينجم من محتوى هذه الأفلام على شخصية المراهق.

المبحث الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

المطلب الأول: مفهوم السلوك العدواني

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

المطلب الثالث: أشكال السلوك العدواني

المطلب الرابع: مظاهر السلوك العدواني

المطلب الخامس: خصائص السلوك

المطلب السادس: أهداف السلوك العدوان

المطلب السابع :النظريات المفسرة للسلوك العدواني

خلاصة

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني إحدى الصفات التي يتصف بها كثير من المراهقين المضطربين سلوكيا وانفعاليا. فقد أصبحت العدوانية سلوكاً مألوفا تشهده كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك تفاوت في درجات هذه العدوانية، فبعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس وبعضها الآخر غير مقبول ويعتبر سلوكا هداماً ومزعجاً في كثير من الأحيان، ومن هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك نظرا لما يترتب عليه من نتائج تلحق أخطارا على المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم السلوك العدواني

عرف السلوك العدواني كظاهرة في كل الأزمان وفي كل مكان، والعدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى ت حقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو سبب التنشيط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط.[1]

عرّف حاج (2009) السلوك العدواني بأنه"مجموعة من السلوكات والأفعال غير المرغوبة، والتي قد تضر بصاحبها، أو بالآخرين سواء كان ذلك الضرر ماديا، أو معنويا والتي تعتبر مخالفة للقوانين والأنظمة التي تحكم المجتمع".[2]

حيث يعرّف الزغلول العدوان: "بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو إيذاء الذات"[3].

العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر أو أي شيء من هذا القبيل كما يوّجه أحيانا إلى الذات ويظهر في كل عدوان لفظي أو بدني.[4]

يعرّفه العيسوي: بأنه استجابة كأي استجابة أخرى، وهو سلوك متعلم حيث أن الطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابه بالعراك. فالبيئة السعيدة والمسالمة تخلق طفلا عنده عادات مسالمة اتجاه الناس الآخرين.[5]

---

[1]- عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: **سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص.200.

[2]– مريم عبد اللطيف سلامه: **أنماط مشاهدة وسائل الإعلام المرئي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة منطقة المثلث** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2016، ص. 20.

[3]– هادي أحمد قعدان: **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داون سندروم** ، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص.49.

[4]–عبد الستار جبار الضمد: **العدوانية عند الأطفال(مفهوم وعلاج)**، دار البداية ناشرون وموّزعون،عمان، 2012، ص. 35.

[5]– عبد الرحم العيسوي: **الإرشاد النفسي**، طلبة الآداب، جامعة الإسكندرية، 1999، ص.18.

كما يعرّفه راتب : بّأنه فعل يهدف إلي إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى.[1]

ويذهب ألخالدي إلى تعريفه بكونه سلوك يوّجه نحو الغير حيث يكون الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي، كما قد يوّجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.[2]

يعرّفه كذلك نبيل حافظ ونادر قاسم بأنه: "سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة والغير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما يسبب أذى له وللآخرين، والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته".[3]

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

يتأثر السلوك العدواني في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل متعددة هي:

أ. العوامل الاجتماعية:

وتكمن في البيئة التي يعيش فيها الطفل مثل:

1. الأسرة: إن التفكك الأسري والخلافات الزوجية المستمرة،والطلاق وتعدد الزوجات والخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة وفقدان الترابط الأسري،وجهل الوالدين بأصول التربية بحيث يعاملون الإبن معاملة تتسم بالقسوة والتزمت والصرامة واللوم المفرط وعدم تقدير المشاعر توّلد الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام من عصبية

الآباء وثورتهم، هذه الأسباب كلها تؤدي إلى خلق الميول العدوانية والتمرد.

2. المدرسة:تتمثل في تفضيل المعلمين بعض الأطفال وإهمال البعض الآخر وصعوبة المنهاج الدراسي والفشل الدراسي وعدم وفاء المعلم بالوعود وغضب المعلم واضطرابه الانفعالي وتكليف الطفل بأعمال تفوق قدراته واستعداداته فذلك يثير غضب الطفل ويخلق الميول العدوانية لديه.

---

[1]– راتب أسامة كامل: **علم النفس الرياضي –المفاهيم والتطبيقات**، ط.3، القاهرة، دار الفكر العربي،2000، ص.27.

[2]– ألخالدي أديب: **الصحة النفسية**، ط.7، طرابلس، الدار العربية للنشر والتوزيع،2001،ص.28.

[3]– محمد علي عمارة:**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص.11.

3. الرفاق:يتمثل في سوء معاملة الأقران وإثارة غضب الطفل من رفاقه وشعوره بالنقص وسط الرفاق بالعدوان والسيطرة على الطفل.[1]

ب. الغرائز الفطرية

إن العدوان غريزة فطرية موّجهة أساسا نحو الذات ولكنها تتجه على الخارج كظاهرة ثانوية وقد أطلق فرويد على هذه الغريزة غريزة الموت التي تقابلها غريزة الحياة وهذه الغريزة توجه الطاقة العدوانية إلى خارج الفرد كوسيلة لحماية الذات.

ومن العوامل البيولوجية المرتبطة بالعدوان الإفرازات الهرمونية التي تهيئ قوة الفرد وتعده للقتال العنيف او الهرب حفاظا على الحياة،فقد وجد ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة والعدوان كذلك هرمون الأدرينالين الذي ينشط المراكز العصبية في المخ المسؤولة عن تهيئة الجسم عند المواقف الخطرة.[2]

ج. الإحباط:

يعد الإحباط الناتج عن عدم قدرة الفرد على تلبية الدافع من العوامل الرئيسة في العدوان،ويرتبط هذا العامل بعدة أمور هي:

- قوة السلوك المحيط (مثل شدة الدافع نحو الطعام)، شدة العرقلة مثل عقبات تمنع الحصول على الطعام.
- تكرار الاحباطات وتراكمها،(مثل فشل المحاولات العديدة في الحصول على الطعام).

د. الجنس:

ذكرت إحدى الدراسات أن انتشار العدوانية متساوي تقريبا بين الأولاد والبنات ولا يستطيع تطبيق هذه المقولة على كل المجتمعات،ففي ثقافتنا تسهم أساليب التنشئة الاجتماعية في ميل البنات إلى الطاعة والنظام والاتسام بالهدوء أكثر من الأولاد.

---

[1]- عبد المعطي حسن: **موسوعة علم النفس العيادي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،الأسباب والتشخيص-العلاج-**،مكتب القاهرة للكتاب،القاهرة،2033،د/ص.

[2]- المرجع نفسه، [د.ص].

ووجد سيزر أن الأطفال الذكور يأخذون درجات أعلى من الإناث في السلوك الم ضاد للمجتمع فالعدوان مصرح به للذكور في مراحل النمو ولكنه لا يسمح به للإناث لأنه لا يناسب أنوثتها،[1]

عوامل تتعلق بوسائل الإعلام

- عرض التلفاز لبرامج تحتوي على سلوكات عدوانية ومن بينها البرامج الترفيهية (الأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة و أفلام العنف) والتي بدورها تجد إقبالا كبيرا من فئة الأطفال في المشاهدة.
- الرغبة في المحاكاة والتقليد لما يشاهده الأطفال لبعض السلوكات لا تتماشى مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
- نشر الأفكار العدوانية من خلال بعض المواقع الخاصة بالأطفال.

عوامل تتعلق بالمجتمع

- البطش و القهر الاجتماعي وعدم تحقق الحرية المسؤولة .
- زيادة البطالة وعدم توفر فرص العمل .
- التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب والاحتلال والتهجير .
- الإدمان على المخدرات والعقاقير المماثلة والانغماس فيها
- انتشار الأفكار التعصبية والتطرفية والحقد والكراهية.
- تأثير رفقاء السوء على تغيير السلوك .[2]

المطلب الثالث: أشكال السلوك العدواني وتصنيفاته

توجد أشكال مختلفة ومتعددة للسلوك العدواني، حيث ذهب كثير من العلماء إلى تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة وهذه التصنيفات تستند على أسس متعددة:

---

[1]– إسراء عبد الرحمن عبد الله غبن: **اثر برنامج ارشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن** ،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية،تخصص التربية الخاصة،جامعة عمان العربية،كلية العلوم التربوية، عمان، 2006–2007،ص.ص. 14–15.

[2]– محمد علي عمارة : **برامج علاجية لخفض السلوك العدواني ضد المراهقين** ،[د.ط.]، المكتب الجامعي الحديث القاهرة ،2008،ص.ص.72–73

- السلوك العدواني على أساس الموضوع الموّجه له:
- السلوك العدواني على أساس مدى مباشر ووضوح السلوك العدواني
- السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني
- السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوّجه له السلوك العدواني
- على أساس الصورة التي يتم بها

1. على أساس الموضوع الموّجه له

هنا يشير شريف1992إلى أن السلوك العدواني على أساس الموضوع الموّجه له إلى:

1.1. السلوك العدواني الموّجه نحو الذات: يقصد به ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الذات مثل(الانتحار، إيذاء الذات بآلات حادة، تحميل الذات فوق طاقتها)،

2.1. السلوك العدواني الموّجه نحو الآخرين:يقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف إلحاق الأذى اللفظي مثل(الشتم، التهديد، الوعيد،المهاجمة برفع الصوت،...) أو توجيه الإيذاء البدني نحو الآخرين،مثل (الضرب،العض،الدفع،التمزيق،...)،

3.1. السلوك العدواني الموّجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين: ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة والخاصة وإلحاق الضرر بها مثل: (المباني،الأثاث،الوسائل،الحدائق،...).

2. السلوك العدواني على أساس أذى مباشر ووضوح السلوك العدواني:

1.2. العدوان المباشر سواء كان نحو الذات أو نحو الآخرين،والذي يتمثل في إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة غير مباشرة.[1]

2.2.العدوان غير المباشر سواء كان نحو الذات أو نحو الآخرين، والذي يتمثل في إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة غير مباشرة.

[1]– جهاد عطية شحاذة عياش: **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2009، ص.18.

3. السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبّر بها عن السلوك العدواني:

1.3. العدوان المادي: وهو كل نشاط يقوم به الفرد لتدمير الممتلكات أو الاعتداء على الآخرين أو الرغبة في ذلك للاستخفاف بهم أو إغاظتهم بالفعل.

2.3. العدوان اللفظي: الذي يكون موّجها نحو الآخرين بالألفاظ مثل (اللعن، النقد، السخرية، التهكم، الترويج للإشاعات المغرضة ضد الآخرين،...).

3.3. العدوان السلبي: الذي يكون موّجها نحو الذات، وهو يشبه الضمني،مقارنة بالإيجابي الذي هو أشبه ما يكون بالصريح. ففي حالة العدوان السلبي يكون الفرد عنيدا،متذمرا ولا يبدي تعاونا.

4. ويشير راجح (1979)**للسلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوّجه له السلوك العدواني:**

1.4. العدوان المزاح:وهنا لا يكون العدوان منصبا دائما أو حتميا على الأشخاص أو على الأشياء التي أثارته.فإذا تواجدت عقبات تحول دون العدوان على مصدر الإحباط،تحوّل الإحباط على أول إنسان أو أول حيوان أو جماد يقابله.

4.2. العدوان المرتد: توّجه العدوان نحو الشخص عينه، فعندما يصعب ويستعصى تصريف العدوان نحو العالم الخارجي بأية صورة كانت، تحوّل العدوان وارتد على صاحبه ليشعره بالذنب.[1]

المطلب الرابع: مظاهر السلوك العدواني

للسلوك العدواني عدة مظاهر نذكر منها:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط تكون مصحوبة بمشاعر تراوح الخجل والخوف،
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوطات النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة،
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس،
- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج،

[1]– جهاد عطية شحاذة عياش: المرجع السابق، ص.19

- كثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة من احتمالات الأذى والإيذاء،
- عدم القدرة على قبول التصحيح،
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك، الكلام، اللعب وعدم الانتباه،
- الاحتكاكات بالمعلمين، عدم احترامهم والميل إلى التهريج في الصف،
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المؤسسة ومقاطعة المعلّم أثناء الشرح.[1]

المطلب الخامس:خصائص السلوك العدواني

يوجد في الطفل العدواني مجموعة من الخصائص التي تظهر على مستوى سلوكه ، والتي تبين لجوءه إلى العديد من السلوكيات العدوانية في أغلب ممارساته اليومية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج.
- العناد والتحدي.
- تخريب ممتلكات الغير.
- توجيه الشتائم والألفاظ الغير المقبولة.
- التهريج في الصف.
- التدافع الحاد والقوى بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
- اللجوء للعنف من أجل الحصول على الأشياء التي تعجبه.[2]

المطلب السادس: أهداف السلوك العدواني

لا يوجد إجماع حول الأهداف التي يسعى إليها العدوان، وحول ما يريده المعتدون فعليا من ورائه. فهل النية مؤكدة وهي توجيه الأذى وإلحاقه بضحاياهم أم يضمر ونفعل أشياء أخرى؟ لذلك جاءت الأهداف من وراء العدوان متباينة:

[1]– محمد وزتني: السلوك العدواني عند الطفل المهان –دراسة حالة– **مجلة أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية تعني بالبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، متاح على الرابط المجلد07، العدد02، ديسمبر2020، ص. 228.

[2]– أحمد عبد الطيف أبو أسعد: **الإرشاد المدرسي**، ط.4، دار الميسر لنشر والتوزيع، 2015، ص. 277.

1. أهداف غير مؤذية وغير ضارة

يذهب عدد لا يستهان به من علماء الاجتماع للاعتقاد بأن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بأحد الضحايا.فالمعتدون يتصرفون بطريقة عقلانية، وهذا المنظور يؤكد أن للمهاجمين هدف آخر وهو بناء قيمهم الذاتية.حيث يذكر **ليوفارد** مثالا على هذا النوع وهو: «أن رجلا وبسبب ملاحظة أبدتها زوجته غضب غضبا شديدا وتحامل عليها، فضربها في ثورة غضبه".ليوفارد يرى بأن هذا الاعتداء يأتي مدفوعا إلى حد ما بدافع داخلي،...

2. الإكراه والإجبار

أكد **باترسمون وجيمز تديش** أن العدوان في الغالب هو محاولة إكراه، فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم وذلك لإجبارهم على فعل ما يريدون.

3. السلطة والهيمنة

ذهب **دارسون وآخرون** إلى أن السلوك العدواني يتضمن ما يفوق أو ما هو أكبر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني غالبا ما يكون بهدف الحفاظ على سلطة المعتدين، تعزيز هذه السلطة والحفاظ على هيمنة هؤلاء. فحين يقوم المعتدون بضرب ضحاياهم ربما هي محاولة لفرض طريقتهم لتأكيد أوضاعهم المهنية في علاقتهم بضحاياهم.[1]

4. إدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين)

لطالما أولى الأشخاص العدوانيون اهتماما بما يظنه الآخرون بهم، وقد توسع عالم الاجتماع **ريتشارد فيلسون** في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع.ففي سياق تحليله، وجد أن التحدي الشخصي يقذف بالمعتدين إلى ضوء سلبي خاصة إذا تمت مهاجمتهم. ففي هذه الحالة ربما يلجئون إلى الهجوم المضاد بغية محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة، الكفاءة والشجاعة في ضرب المسيئين، وهذا ما يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على محو الصورة السلبية للذات.

[1]–عصام عبد الطيف العقاد: **سيكولوجية العدوانية وترويضها،منحى علاج معرفي جديد** ،دار غريب، القاهرة، 2001، ص.ص، 102–105.

5. العدوان الوسيلي

يمكن أن يكون للعدوان أهدافا أخرى في التفكير عند الاعتداء على الآخرين ما عدا الهدف الرئيس ،وهو إلحاق الأذى والضرر بهم،مثل القاتل المحترف الذي يتم تأجيره من جانب مجموعة من المجرمين ليحاول قتل شخص ما ولكنه يفعل ذلك للحصول على مبلغ من المال وليس إلحاق للأذى.[1]

6. العدوان الانفصالي

يذهب عدد من علماء النفس الاجتماعي للتأكيد بوجود نوع آخر من العدوان يكون هدفه الأساسي هو الإيذاء. ويحدث هذا النوع عندما يثور الناس بصورة غير سارة محاولين إيذاء شخص ما.[2]

المطلب السابع: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال الدراسات العلمية التي تحظي بالبحث المتواصل وتلقى اهتماما متجددا، وهو من بين الموضوعات الحديثة التي تستحق البحث والدراسة. وذلك لأن السلوك العدواني جزء لا يتجزأ من السلوك الإنساني، الذي هو محل البحث المتواصل. فتاريخ نظريات علم النفس المفسرة للسلوك العدواني هو تاريخ يجب الاهتمام به لأنه يمثل الفكرة الأساسية التي يستند إليها العلم الحديث المفسر للسلوك الإنساني والدوافع وراء هذا السلوك:

النظرية الإنسانية

رائدها"ابراهام ماسلو" الذي يرى أن الإنسان يتأثر بسلسلة واضحة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية،لذلك فهو يتصور "هرما للحاجات"(الشكل رقم 01) فكرته فيه أن الإنسان بعدما يلبي حاجاته الأساسية المبكرة يتحرر لتنمية حاجات ذات المراتب الأعلى.

[1]– بوشاشي سامية:**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر،2013،ص.67.

[2]–عصام عبد الطيف العقاد:المرجع السابق،ص،105.

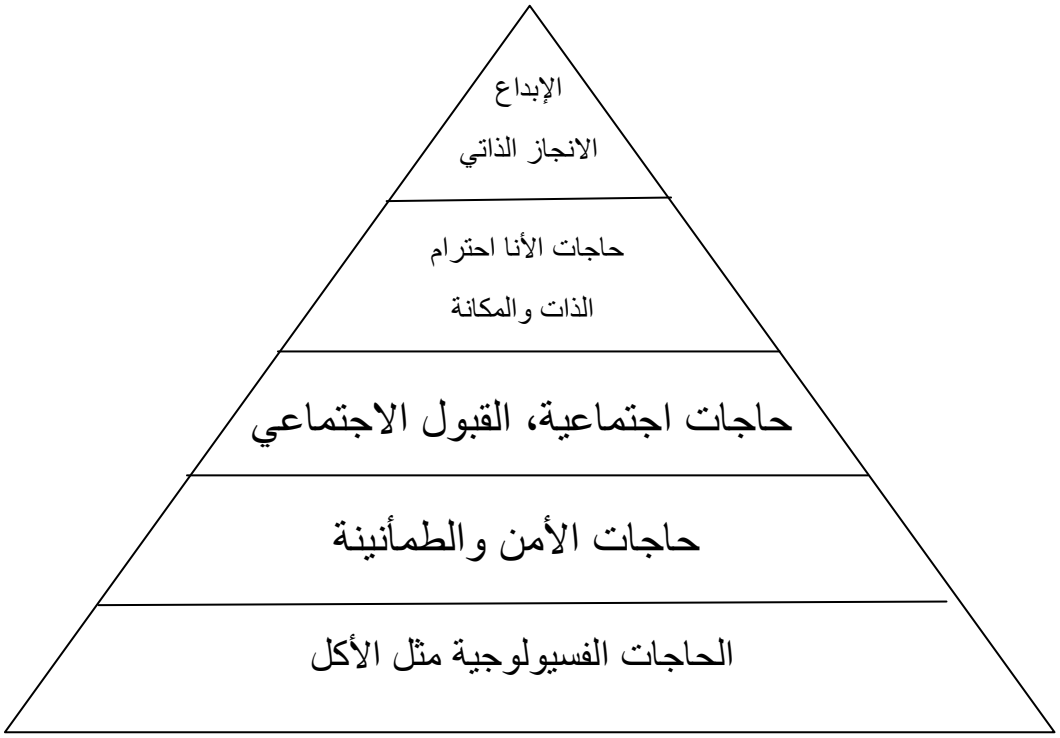

الشكل رقم (01) : يبين هرم الحاجات ل "ماسلوMaslow"

يعتقد " ماسلو Maslow" أن الإخفاق في إشباع الحاجات الفيزيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات،ويرى بأن العنف أو العدوان إنما هو سلوك يلجا إليه الفرد لتحقيق حاجاته الأساسية، ويرى أيضا أن سبب الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في تحقيق الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفيسيولوجية وحاجات الأمان والانتماء والتقدير وتحقيق الذات، فهو يرى أنه كلما تدنى مستوى الحاجات كلما زادت خطورة المرض،وغياب الحب والانتماء يعطل النمو،فهو ضروري للحياة مثل الطعام.1

النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شان أي سلوك آخر، يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلّم. لذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستها للعدوان على حقيقة هي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن تم

[1]– ورغي السيد أحمد: **فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني،(دراسة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة)**، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم علوم التربية،جامعة وهران 02،كلية العلوم الاجتماعية،2016–2017،ص. ص. 45–46.

فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحيط.

ولقد انطلق السلوكيون صوب مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية **جون واطسون**، حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلّم ومن تم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلّم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلّم جديد سوى.[1]

نظريه التعلّم الاجتماعي

يعتبر "البيرت باندورا *Bandora*" الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد لأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى "باندورا" أن هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري والتأثير الأقران وتأثر النماذج الرمزية مثل التلفاز.[2]

وترى كذلك هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسهم ورفاقهم وحتى النماذج التليفزيونية ،ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذ توفرت لهم الغرض لذلك، فإذا عوقب الطفل على سلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا عزز عليه فسوف يزداد عدد المرات تقليده، فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة للخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤدي أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.[3]

---

[1]– بهيجة عثمان أحمد سليم: **السلوك العدواني لدى الأبناء**، جامعة المنصورة، **المجلة العلمية**، كلية رياض الأطفال، العدد الرابع أفريل 2018، ص.251، متاح على الرابطhttps//:mamljournalsekbeg تمت الزيارة يوم 26 ماي على الساعة 14.00.

[2]– شكري عادل محمد كريم: **قراءات في علم النفس الإكلينيكي**، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص. 343.

[3]– خولة أحمد يحي: **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان،2000، ص. 192.

النظرية البيولوجية

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني فطري، وهو ليس سوى محصلة للخصائص البيولوجية للفرد. فقد توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين العدوان واضطرابات الجهاز الغددي،حيث يرى في هذا الصدد **سكاينز***Skines*أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الأمريكية أن الزيادة في إفرازات الفص الأساسي للغدة النخامية يصاحبه توتر واندفاع إلى العدوان. وهناك من يرى كذلك أنه توجد علاقة بين كروموزومات الجنس والعدوان، حيث لوحظ أن كروموزومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين (xxy) ليست ذاتها الموجودة (xy) عند الأشخاص العاديين.

وبالتالي فأسباب العدوان قد تعود إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي،حيث يكثر العدوان لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي(التستستيرون) فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني.[1]

نظرية التحليل النفسي

يرى **فرويد** *Freud* وأتباعه أن العدوان يرجع إلى الدوافع الغريزية الأولية، فالعدوان مظهر لغريزة الموت الذي يقابلها ليبدو كمظهر لغريزة الحياة.

فحسب **فرويد**، الحياة كفاح بين غرائز الحياة التي دافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء والاستمرار وبين غرائز الموت التي دافعها العدوان، التدمير والانتحار والتي تعمل على تدمير الآخرين. كما اعتبر كذلك عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا بطاقة العدوان الداخلية التي تلح في طلب الإشباع،والتي لا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره. في بداية الأمر لا يعتبر أن العدوان موّجها إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أنه يكون متجها على نحو متزايد نحو الداخل حتى ينتهي عند أقصى

[1]– مرادزفور؛ وهيبة ختال: **الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيلالي بونعامة –خميس مليانة–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علوم تربية إرشاد وتوجيه، 2017–2018، ص.75.

مدى الذي هو الموت. كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم يجد إحباطات، وهناك نجد الحاجة إلى تنفيس العدوان قد يتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة.[1]

ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان ضمن ثلاثة مراحل وهي:

- المرحلة الأولى(1905): ذهب فيها إلى أن العدوان مكوّن للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي، حيث جنسية معظم الكائنات من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية،
- المرحلة الثانية(1915): ميّز في هذه المرحلة بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغريزة الجنسية وذلك من خلال دراسات على أعصاب التحول. فقد لاحظ أن الشخصيات النرجسية تخصص معظم جهدها للحفاظ على الذات من خلال العدوان
- المرحلة الثالثة(1920): بظهور كتاب **فرويد** "ما وراء مبدأ اللذة"، تحوّل الصراع ما بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ليصبح بين غرائز الحياة والتي دافعها(الحب والجنس) والتي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد،وبين غرائز الموت والتي دافعها العدوان وهي تعمل من أجل التخريب والتدمير.[2]

نظرية الإحباط (العدوان)

نيل ميللر ، **روبرتسيزر**، **جون دولا رد** وغيرهم من أشهر رواد هذه النظرية، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني.وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة،كما يتمثل جوهر النظرية فيما يلي:

- كل الإحباطات تعمل على زيادة احتمالات رد الفعل العدواني،
- كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

[1]– علي محمد إبراهيم مالك، **السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين بمدارس محلية جبل الأولياء–وحدة الأزهر–**،جامعة النيلين،كلية الدراسات العليا،قسم علم النفس، لنيل درجة الماجستير،2021،ص.20.

[2]–خالد عزالدين:**السلوك العدواني عند الأطفال**،دار أسامة لنشر والتوزيع،الأردن،2010،ص.ص. 45–51.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني والفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط. فعندما يهبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط. ولقد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم للعلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

1. تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، فالاختلاف في كمية الإحباط يعتبر دلالة لثلاثة عوامل هي:
   - شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
   - مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
   - عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.
2. تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه،ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدرك الفرد أنه مصدر إحباطه.
3. يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي،وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.[1]
4. على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموّجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات،ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموّجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي،عوامل كف قوية.[2]

[1]- عدنان أحمد الفسفوس:**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ،المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج،2006،ص. ص. 14-15.

[2]- عدنان أحمد الفسفوس:المرجع نفسه،ص. 15.

نظرية الوراثة

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانحرافات السلوكية ترجع لعوامل وراثية أو اضطرابات عصبية تكوينية،حيث توجد هناك صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة، فالميولات الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه.[1]

فالانتقال الوراثي لسمات نوعية بدلا من الغرائز العامة الشاملة هو الذي يؤدي إلى الفروق في العنف بين الأفراد والجماعات، ومنه فإن الأفراد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يتشابهون في سلوكهم العنيف، وذلك بوجود مكون وراثي رئيسي في العنف البشري.[2]

نظرية السمات

يفترض علماء النفس أن العدوانية سمة شخصية وهي متفاوتة الدرجة من شخص لآخر، فهناك من يظهر سلوك العنف في مواقف معينة على غيره من الأشخاص. حيث يركز رواد هذه النظرية على أن العدوان سمة شخصية تتفاوت درجتها من شخص لأخر،إذ يوجد هناك من يظهر سلوك العنف في مواقف معينة على غيره من الأشخاص،وهذا العنف مرتبط بالسمات النفسية للأفراد بالتركيز على حالات العدوانية في الطفولة والمراهقة نتيجة التفاعلات بين عوامل نظرية وأخرى بينية. كما يركزون على أن الأشخاص ذوى السمات العدوانية بدرجة عالية غالبا ما كانت لديهم مشكلات نفسية في الصغر ممثلة في الإحباط، عدم التقبل الأسرى لهم، الحرمان، القسوة، النبذ سواء من الأسرة أو جماعة الرفاق ومعظم الأشخاص إلى حد كبير.[3]

[1]– عبد الرحمان العيسوي:**سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل والمراهق**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت،1992،ص.33.

[2]– دليلة، قزام: **العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند المراهق،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم علم النفس المدرسي، المركز الجامعي بالبويرة ،2010، ص.81.

[3]– المرجع نفسه، ص82.

خلاصة

من خلال ما تم دراسته في هذا الفصل تبين أن السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة مع وجود عدة تعريفات مقدمة حوله وهذا راجع إلى اختلاف انتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسير السلوك العدواني. حيث يعتبر هذا الأخير من أحد الخصائص التي يتصف بها المراهقون المضطربون سلوكيا وانفعاليا، إلا أنه يكون بدرجات فبعضها مقبول ومرغوب وبعضها غير مرغوب، ومن خلال التفسيرات التي قدمها العلماء واجمعوا عليها يعتبر السلوك العدواني سلوكا مضادا للمجتمع وغير مرغوب فيه لأنه يؤدي إلى إحداث أضرار نفسية ومادية مما جعلنا نسقط هذه الظاهرة على ميدان الواقع من أجل دراستها والتقليل من خطورتها.

المبحث الثالث: أفلام العنف وظهور السلوكات العدوانية لدى المراهقين

تمهيد

المطلب الأول: تأثيرات أفلام العنف على المراهقين

المطلب الثاني: أثار السلوك العدواني على المراهقين

المطلب الثالث: علاقة السلوك العدواني بالمراهقة

المطلب الرابع: طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني

المطلب الخامس: الحلول المقترحة لتفادي السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد

تعد السلوكات الإنسانية من المؤشرات الأساسية التي تكشف عن شخصية الإنسان كما أن هذه السلوكات تتأثر بالعوامل الخارجية وتكسب عدة خصائص تغير من تصرفاته مع نفسه أو مع الآخرين، كما أنه يبحث عن الأشياء التي يحس بالراحة عند ممارستها ومن بينها أفلام العنف التي تعتبر من أهم العوامل التي تغير سلوكات هذا الأخير.

أصبحت أفلام العنف في الآونة الأخيرة مسيطرة على فئة الشباب وبالخصوص المراهقين الذين يميلون في هذه المرحلة إلى مشاهدة هذه الأفلام، وتقليد كل مايدور فيها على أرض الواقع، فمن خلال عملية المشاهدة وكذلك التقليد والمحاكاة تتشكل لديهم سلوكات جديدة تحمل الكثير من العدوان، لذلك يحاول بعض الباحثين إيجاد بعض الحلول لمعالجة السلوكات العدوانية المتولدة عند المراهقين.

المطلب الأول: تأثيرات أفلام العنف على المراهقين:

تخلّف أفلام العنف عدم الإحساس بالأمان عند مشاهدة المقاطع التي تحتوي القسوة أو الأفعال الهمجية والإجرامية، سواء كانت حقيقة أم تمثيلية بغرض محاكاة أحداث واقعية، أو حتى في حالة القصص الخيالية. فالمشاهدة تحمل الفرد للتعاطف مع الضحية مما قد يسبب له نوعا من الصدمة بالنيابة عن الضحايا الحقيقيين. لذلك يعتبر شهود العيان لمأساةٍ ما وضحايا أيضًا حتى وإن لم يتعرضوا للعنف، لمجرد رؤيتهم ذلك واختبار مشاعر الصدمة والخوف عن قرب، عند رؤيتهم لمظاهر العنف مع الشعور بالعجز وعدم القدرة على إيقافه أو مساعدة الضحايا.

أما في حالة مشاهدة المقاطع الحقيقية، فقد يبعث ذلك على الشعور بالعجز والحزن والاعتقاد الدائم بأن العالم مكان غير عادل ومخيف، كما تحفّز مشاعر القلق، الإحباط والاكتئاب. لكنه في الواقع نجد أن النسبة العظمى من البشر غير عنيفين، وإلا لما استطاع الجنس البشري البقاء والاستمرار على قيد الحياة حتى يومنا هذا. حيث توصلت دراسة أجريت بين عامي 2001 و2010إلى أن إحساس عامة الناس حيال انتشار الجرائم زاد خلال هذه المدة رغم تراجع معدلات الجريمة بشكل كبير، ومرد هذا أن الأفراد يتوهون بأن معدلات الجرائم تتزايد ومنه الحاجة الضرورية لاقتناء السلاح للدفاع عن النفس في حالة الخطر، وذلك بسبب البروباغندا الإعلامية المنتشرة التي توهم الناس بانتشار الأعمال العنيفة.

فقد أثبتت العديد من الدراسات الأكاديمية وجود صلة بين السلوك العدواني والتعرض للعنف أو مشاهدة العنف، وهذا ما أظهرته دراسات أخرى بأن مشاهدة هذه المقاطع تؤدي إلى زيادة العدوانية وفقدان الإحساس أو التأثر بالعنف، مع الشعور بالقلق من التعرض إلى أذى والشعور بالخوف.

ولا يقتصر الأثر السلبي لرؤية العنف على الجانب النفسي، بل يؤثر أيضًا على الصحة الجسدية، وقد يسبب عدة أعراض منها التوتر الذي يؤثر على وظائف الجسم.

فالشخص المشاهد للعنف لا يتعاطف دائمًا مع الضحية، بل يصطف أحيانًا مع المعتدي، مما يفرض عليه التصرف بعدوانية هو شخصيًا.حيث يعتبر التعاطف مع الشخص الذي يقوم بالعمل العنيف رد فعل شائع لدى الكثير من متابعي الأفلام الخيالية، ويكون العنف مقبولا ومستساغا أكثر إذا تم تقديمه من خلال بطل القصة المنتصر الذي لا يعتبر دائما مجرما.

إن الإدمان كذلك على هذه الأفلام قد يدفع المشاهد إلى تصديق تلك القصص وبالتالي الانفصال عن الواقع ما يترتب عنه الرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين بسبب الأفكار الغريبة التي قد تسيطر عليهم.

كثيرا ما تثير الأفلام ردود فعل شعورية قوية لكن استجابات الناس لها قد تبلغ من القوة حدان تظهر عليهم أعراض الصدمة الشديدة أو الاكتئاب.[1]

كذلك توجد عوامل كثيرة التي يمكنها التأثير في نتائج مشاهدة العنف، فعلى الصعيد الفردي مثلا: تحمل دراسات اليبير كويتيز وبانادورا معلومات مهمة في هذا الصدد، فقد استنتجت أن الأفراد يميلون للتصرف بعدائية أكبر بعد مشاهدة فيلم عنيف فقط إذا كانوا أصلا غاضبين أو محبطين، وأن محتوى البرنامج أو الفيلم في حد ذاته لا يترك أثرا موّحدا ومتناسقا على كافة المشاهدين.

وقد كشفت دراسات أخرى أن الأفراد ذوي الشخصيات الضعيفة وذوي المستوى التعليمي المنخفض والمتذبذبين بشدة كانوا أكثر ميلا للتأثر بالعنف والأكثر شعورا بالذعر نتيجة مشاهدتهم لمشاهد العنف.[2]

المطلب الثاني:الآثار السلبية للسلوك العدواني

تجتمع الآثار السلبية بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على من الفرد والمجتمع ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي:

على من يقع عليه العدوان (الضحية)

حيث يزداد احتمال إصابته النفس جسمية والإضرابات الوحدانية كالخوف والسلبية والاكتئاب والعزل وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا او جماعة، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين اذ أن العدوان يولد، وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي.

[1]- هزار نجار: **تأثير المشاهد العنيفة والدموية علينا نفسيا وسلوكيا**، كندا، متاح على الموقع: noonpost.comتاريخ النشر :30/05/2020، تاريخ زيارة الموقع 2022/04/05 على الساعة 14.35 .

[2]-ديانا أيوب : **أفلام العنف ... مشاهد تزيد التوتر**، دبي، متاح على الموقع: emaratalyoum.com، تاريخ النشر 2010/05/20، تاريخ زيارة الموقع 2022/04/05 على الساعة: 17.20.

وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف ينعكس اثاره على أصحاب هذه الممتلكات او مستخدميها.[1]

بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدي)

قد يتعرض لنبد الجماعة له وكراهيتها أيضا فضلا على انه قد يتعرض لإجراءات قانونية، وقد يواجه الآخرون بعدوان مضاد وبالتالي تكون إثارة كلها سيئة عليه.

بالنسبة للمجتمع

ان المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكات اللاسوية مجتمع مريض، وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي إلى أخطر الأمراض الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به، وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها.[2]

المطلب الثالث: علاقة السلوك العدواني بالمراهقة

أشارت العديد من الدراسات إلى أن فترة المراهقة ترتبط بالسلوك العدواني وذلك نظرا للتغيرات الهائلة التي تطرأ على المراهق في هذه الفترة من حياته ومن هـ ذه الدراسات دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لجمهورية مصر العربية(1976) ودراسة "إزلر"(1978) عن إعادة التكيّف الاجتماعي للمراهقة وكذلك آراء العلماء والمختصين التي تربط بين هذه الفترة وبين العدوان،فيقول يسرى عبد المحسن: "إن العدوان موجود في كل مراحل التطور الإنساني ولكنه بصور تختلف باختلاف طبيعة المرحلة وقدرات الإنسان فيها،وتعد مرحلة المراهقة إذ لم تكتنفها الرعاية البيئية والتنشئة الصالحة من أكثر المراحل التي تتوافر فيها كل مقومات إظهار العدوان وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع من حوله لبحثه الدائم عن ذاته وكيانه مما يجعل العدوان وسيلة للدفاع عن النفس".

---

[1] محمد مسعد عبد الواحد، مطاوع عبد أبو رياح: **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء** ، رسالة مكملة ماجستير ،تخصص صحة نفسية ،جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،2006،ص 37.

[2] د.فظيلة زرارفة:**السلوك العدواني بين المراهقين بين التنشئة الاجتماعية والمعالجة الوالدية** ، [د .ط]،دار الأيام لنشر والتوزيع،2013، [د.ص].

وترجع أسباب شعور المراهقين بالعدوان وإظهار العنف إلى الإحباط والحرمان الذي يشعرون به حينما يحاولون الحصول على أكبر قدر من الحرية. حيث يصطدمون بسلطة الراشدين الكبار سواء الآباء أو المعلمين وهو ما يحرمه من الاستمتاع بامتيازات النضج وبهذا تتوّلد لديهم المشاعر العدوانية نحو الكبار داخل جماعة الأصدقاء بأشكال عدوانية مختلفة.

وكذلك فقد اعتبرت النظرية الاجتماعية أن فترة المراهقة من أخطر الفترات في حياة الإنسان واعتبرتها ضمن الأسباب الرئيسية لتفسير ظاهرة العدوان في المجتمعات وذلك لأن فئة المراهقين من أكثر فئات المجتمع مشاركة في حوادث العدوان لما تتميز به شخصياتهم في هذه الفترة من تكثيف للتوترات والقلق وعدم الاستمرار.[1]

المطلب الرابع: طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني

1 . الوقاية من السلوك العدواني:

- **تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال:**

يعمل التسيب في النظام الأسري وكدا الاتجاهات العدوانية للآباء تجاه الأبناء على توليد السلوك العدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية،الشيء الذي قد يوّلد ضغطا وخللا في الانضباط بصورة عامة.حيث تفيد بعض الدراسات أن الأب المتسيّب أو المتسامح أكثر من اللازم مع الطفل هو الذي يستسلم ويستجيب لمتطلباته بتدليله وإعطائه قدرا كبيرا من الحرية، أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية فغالبا ما نجده لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف والمشاعر اللازمة أو الفهم والتوضيح. فهؤلاء الآباء يميلون غالبا لاستخدام العقاب البدني الشديد وتسليطه على الأطفال،وبمرور الوقت يعمل هذا المزيج السيئ من السلوكيات السلبية على توليد الإحباط عند الطفل بسبب سخطه على أسرته ومجتمعه ومنه التعبير عن هذا السخط في شكل هذا السلوك.يتوجب على الآباء إذن أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في توظيف الوسائل الجيدة لإرشادهم وتوجيههم والفصل في المشكلات بطريقة صحيحة.[2]

---

[1]– علي بن مصمودي، نبيل بورحلة، **السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومستوى تقديرهم لذاتهم**، جامعة مصطفى الإسطمبولي، معسكر، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، المجلد 12،العدد1، جانفي2019-2020،ص.721.

[2]– نسيمة داود حمدي: **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، منشورات الجامعة الأردنية عمان، ص.355.

- **توفير طرق التنفيس الانفعالي وتفريغ العدوان**

يكون ذلك بإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس عن أنفسهم وتفريغ ما لديهم من انفعالات وتوترات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلة لأنها تسمح بتصريف الطاقة العدوانية لديهم بطريقة مقبولة ومستساغة اجتماعيا. فهي تعمل على استثمار الطاقة الموجودة للفرد وتنمي كثيرا من الجوانب لديه، كما تعمل على استخراج أو تصريف أشكال القلق، التوتر والضغط بشكل سليم حتى لا يتم تصريفها في السلوك العدواني.[1]

- **العمل على تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل**

نجد أن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الايجابية مثل السعادة، دفئ وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم لطيفا وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي آخر.أما أولئك الذين تعرضوا للمعاملة السيئة للأولياء، الإهمال العاطفي والاجتماعي لهم نجدهم يسعون أكثر لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة من أجل جذب انتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الاهتمام به. حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين عايشوا خبرات عاطفية إيجابية كالسعادة يميلون لأن يكونوا لطيفين مع أنفسهم ومع الآخرين بطرق متعددة.[2]

- **التقليل من مشاهدة أفلام العنف المعروضة على التلفاز**

إن قوة التلفاز تلعب دورا كبيرا في تعليم النماذج السلوكية الايجابية والسلبية كذلك، فدوره كبير في العدوانية الملحوظة عند الطفل. تشير الدراسات الحديثة بأن الأفلام المعروضة في التلفاز تؤثر على الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 9 سنوات وتخلق لديهم سلوكا عدوانيا بهذه السن وفي أواخر المراهقة، فكلما كانت الأفلام عنيفة كلما كانت العدوانية أكبر حتى بعد عشر سنوات من ذلك.[3]

---

[1]– طه عبد العظيم حسين: **إستراتيجية إدارة العقاب والعدوان**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ،2007، ص. 238.

[2]– نسيمة داود، حمدي: مرجع سابق، ص. 355.

[3]– شيفر و ملمان، ترجمة سعيد حسن الغرة، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة: مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص.246.

- **التقليل من النزاعات الأبوية داخل الأسرة**

لا تخلو الأسرة غالبا من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها، أسبابها وطريقتها، فمن المتعارف عليه أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد. استنادا إلى هذا يتوجب على الوالدين أو الأخوة الكبار عدم تعريض الأطفال لمشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة، لما يترتب عليه من أثار تلحق بالأبناء تتمثل في تعليم الأطفال طرقا سلبية لحل النزاعات والتي من بينها السلوك العدواني.[1]

2. علاج السلوك العدواني

- **التعزيز التفاضلي**

يقوم هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المحبذة وتثمينها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها،حيث أوضحت دراسات عديدة إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء. ففي الدراسة التي قام بها "**براون**" و "**اليون**" استطاع الباحثان التقليل من السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة الأطفال في الحضانة من خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكاتهم عند ما يعتدون على الآخرين.

- **تقليل الحساسية التدريجي**

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية الأزمة، مع تدريبه على الاسترخاء،ودالك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.[2]

- **العقاب**

يعتبر استخدام العزل من أفضل الأساليب العقابية للسلوك العدواني،فالعزل لمدة محددة يعني عزل الطفل في غرفته ومنعه من مشاهدة أو الحصول على المعززات التي يريدها. يعني ذلك منعه من القيام بالنشاطات

[1]– شينفر وملمان،مرجع سبق ذكره ،ص.246.

[2]– خولة أحمد يحيى، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005،ص.191.

التي يحبها الشيء الذي يجعله حذرا من إرساله إلى العزل، ومنه إن شعر بأنه سيقوم بعمل عدواني يمكن للأب الاسترشاد لتطبيق نظام العزل.[1]

- **ضبط المثيرات**

من بين هذه المثيرات ما يلي:

- إعادة تنظيم المثيرات البيئية الخارجية أو العمليات المرتبطة بالسلوك العدواني،
- إزالة الدلالات التميزية التي تهيئ الفرصة لحدوث السلوك العدواني،
- تعليم الطفل مهارات الاتصال،
- تعليم الطفل التعبير عن انفعالاته بطريقة عادية،
- تقديم التغذية الراجعة الايجابية.[2]

- **الحرمان من وقت اللعب**

يستخدم هذا الأسلوب في حالة تواجد الطفل مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية.فقد استخدم كل من " **بريسكلا** " و " **دوجاردنر** " هذا الأسلوب مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ، رمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها، حيث كانت النتيجة هي تقليل السلوك العدواني عند الطفلة من (41% –45%) بعد تطبيق هذا الإجراء.

- **النموذجة**

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، حيث يتم ذلك من خلال تقديم نموذج لاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان.فيمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استخراج السلوكات غير العدوانية كما يمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من اجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

---

[1]– شيفر وسلمان، ترجمة سعيد حسني الغرة ، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها)** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص.ص.249–250

[2]– سعيد حسنى الغرة: **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، دار الفكر العربي،الأردن،2002، ص.210.

- **إجراء التصحيح الزائد**

يقوم فيه الأطفال بسلوكات بديلة للسلوكات العدوانية بشكل متكرر، مثل أن يقوم الطفل بأخذ الأشياء بالقوة من زملائه يطلب منه إعادتها والاعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الخاطئ، وتشمل هذه العملية على ثلاث عناصر:

- تحذير الطفل العدواني لفظا وذلك بقول لا ويتوقف عن هذا في حالة اعتدائه على طفل آخر،
- الممارسة الإيجابية وتشمل على الطلب من الطفل لفظا أن يرفع الأداة التي ضرب بها الطفل الآخر وأن ينزلها أربعين مرة مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني،
- إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني وذلك من خلال اعتذار الطفل
- المعتدي إلى الطفل المتعدي عليه مرات عديدة.[1]

المطلب الخامس: الحلول المقترحة لتفادي السلوك العدواني

من أجل الحد من مشكلة السلوك العدواني لدى المراهقين لابد من تضافر الجهود المشتركة ما بين الإدارات المدرسية وهيئاتها التدريسية والمرشدين التربويين والأهالي وهذا كالتالي:

1 -مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارة المدارس وتتمثل في

- التعرف على خصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمرية.
- التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعه بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.
- الاهتمام بالأنشطة اللاصيفية وإشراك التلاميذ في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محببا لهم.
- الاهتمام بزيارة الصفوف بين فترة وأخرى.

[1]– خولة أحمد، يحيى، المرجع السابق، ص. ص. 191 - 192.

- تجنب الإحباط المكرر للطالب وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.
- ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطفل العدواني فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.
- إظهار المحبة للتلاميذ بالكلمة الطيبة والقبول مع البشاشة وتحسين نبرة الصوت بالصوت اللين.[1]

2 -مهام يراعي تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية[2]

- زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطفل في رأس القيم،وتنظر إليه كغاية رئيسية وإلى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطفل وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع.
- فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية والبعد عن الجلسة التقليدية في الصف.
- عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات وإظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في غيابهم.
- التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطفل.
- تجنب لوم الطفل العدواني أمام زملاءه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه.
- إشراك الطفل العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه.
- مراعاة الدقة في توزيع التلاميذ على الصفوف حسب فروقهم الفردية.

3 -مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الأسرة

- تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.
- زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد التربوي.
- أن يراعي أولياء التلاميذ الاعتبارات التالية:

---

[1]- عدنان أحمد الفسفوس: **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج،2006، ص.ص.25- 26.

[2]- المرجع نفسه،ص.ص.26- 27.

أ. ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولا.

ب. أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطفل المتصف بالسلوك العدواني.

ج. ضرورة توظيف التدعيم النفسي الاجتماعي لأحداث التغيير الايجابي.

د. إذا كان لابد أن تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.

هـ. القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو الغير المباشر في حدوث السلوك العدواني.

و. عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني.[1]

[1]- عدنان أحمد الفسفوس: المرجع السابق،ص.ص،27 –28

خلاصة

مما سبق نستنتج أن أفلام العنف تلعب دورا كبيرا في تشكيل السلوكات العدوانية لدى المراهقين، فمن خلال المزايا التي تتمتع بها أفلام الأكشن والحروب خاصة والتي تنضوي على مشاهد للعنف وتحمل مؤشرات للعدوان، والتي من شأنها إكساب المراهقين سلوكات عدوانية تتجسد على أرض الواقع من خلال تفاعلهم وتعاملهم مع الآخرين.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: اختبار أداة الدراسة

ثانيا: ثبات أداة الدراسة

ثالثا: تحليل البيانات الشخصية

رابعا: عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

خامسا: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين

سادسا: انعكسات أفلام العنف على السلوكات الجسدية والمادية للمراهقين

سابع: انعكسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين

ثامنا: إثبات أو نفي الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة

تاسعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة العلمية

عاشرا: النتائج العامة للدراسة

إحدى عشر: اقتراحات وتوصيات الدراسة

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

تمهيد

يعد الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، إذ من خلاله يتمكن الباحث من جمع المعلومات حول موضوع بحثه، وهذا من خلال الإجراءات الميدانية التي يقوم بها، إذ سنتطرق من خلاله إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية بالاستناد إلى الاستمارة التي وزعت على عينة قوامها 74 مفردة فبعد جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة تم توزيع هذه البيانات وتفريغها وتفسيرها وتحليلها في ضوء الفرضيات والمقاربة العلمية، وفي الأخير استخلاص النتائج العامة وإثبات أو نفي الفرضيات.

عرض وتحليل معطيات الدراسة:

أولا: اختبار أداة الدراسة

الصدق البنائي لمحور عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف :

الجدول رقم01: يوضح الصدق البنائي لمحور عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف.

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
6	هل تشاهد أفلام العنف؟	0.874**	0.000
7	ماهي الوسيلة المستخدمة لمشاهدة أفلام العنف؟	0.051*	0.000
8	ماهي وتيرة مشاهدة أفلام العنف؟	0.249*	0.002
9	ما هو الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف؟	0.336**	0.000
10	مع من تشاهد أفلام العنف؟	0.100*	0.000
11	أين تشاهد أفلام العنف؟	0.115**	0.000
12	هل يراقبك أولياء أمرك أثناء مشاهدة أفلام العنف؟	0.007*	0.001
13	ما الذي يجذبك أكثر لمشاهدة أفلام العنف؟	0.083**	0.000
14	من أجل ماذا تشاهد أفلام العنف؟	0.165**	0.004
15	هل سهلت لك الوسائل التكنولوجية مشاهدة أفلام العنف أكثر؟	0.689**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

**** : دال إحصائيا عند 0.01**

***: دال إحصائيا عند 0.05**

يبين الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط موجبة وأغلبها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود إتساق داخلي بين جميع عبارات محور عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف والدرجة الكلية له.

الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين:

الجدول رقم02: يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
16	هل تستعمل أو تقلد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف؟	0.215	0.000
17	هل كنت تعرف هذه الألفاظ من قبل مشاهدتك لأفلام العنف؟	0.207	0.000
18	ما هي الألفاظ التي أصبحت تستعملها من خلال مشاهدتك لأفلام العنف؟	**0.330	0.007
19	هل تجد نفسك مضطرا لاستعمال هذه الألفاظ؟	**0.269	0.000
20	ما مدى تكرارك لهذه الألفاظ؟	**0.448	0.000
21	أين يتم تكرار هذه الألفاظ أكثر؟	**0.315	0.003

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

**** : دال إحصائيا عند 0.01**

***: دال إحصائيا عند 0.05**

يبين الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط موجبة وأغلبها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود إتساق داخلي بين جميع عبارات انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين والدرجة الكلية له.

الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسمية والمادية لدى المراهقين:

الجدول رقم03: يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسمية والمادية لدى المراهقين

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
22	هل تتضمن أفلام العنف التي تشاهدها المشاهد التالية؟	**0.894**	0.000
23	هل مشاهدتك لمشاهد عنيفة تجعلك عنيفا؟	0.204	0.000
24	هل مشاهدتك للقطات الاعتداء الجسدي تدفعك إلى ممارسة سلوكيات مماثلة؟	0.207	0.003
25	هل سبق لك وتعديت جسميا على	0.002	0.000
26	هل قمت بأعمال تخريب داخل المؤسسة؟	0.61	0.008
27	هل سبق ومارست إحدى الأعمال التالية ؟	**0.322	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط موجبة وأغلبها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين جميع عبارات انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسمية والمادية لدى المراهقين.

الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين :

الجدول رقم04: يوضح الصدق البنائي لمحور انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
28	عندما ينهرك الأستاذ كيف تكون ردة فعلك؟	0.215	0.000
29	عندما يستمر الأستاذ في تهميشك وإقصائك داخل القسم كيف يكون رد فعلك؟	0.152	0.000
30	هل تقوم بالكتابات الحائطية كما تشاهدها في أفلام العنف؟	**0.343	0.004
31	هل سبق وأن تصرفت مع زملائك بإحدى التصرفات التالية ؟	**0.271	0.000
32	هل ممارستك للسلوكيات السابقة الذكر لها علاقة بمشاهدتك لأفلام العنف؟	**0.448	0.002
33	هل مشاهدتك لأفلام العنف جعلتك؟	**0.726	0.000
34	هل تعتقد أن مشاهدتك لأفلام العنف غيرت من سلوكاتك؟	**0.330	0.001

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط موجبة وأغلبها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود إتساق داخلي بين جميع عبارات انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة

الجدول رقم05: يوضح ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل الثبات	مستوى الثبات
عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف	0.715	جيد
انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين	0.610	مقبول
انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسدية والمادية لدى المراهقين	0.848	ممتاز
انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين	0.758	جيد
الاستبيان ككل	0.613	ممتاز

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن معامل الثبات لكل محاور الدراسة محصورة بين 0.610 و0.848 والذي يمكن القول من خلاله أن أداة الدراسة تتمتع بالثبات وصالحة للدراسة.

ثالثا: تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	59.5%
أنثى	30	40.5%
المجموع	74	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم ذكور بتعداد قدره 44 تلميذ أي بنسبة 59.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، في حين النسبة المتبقية هي لفئة الإناث حيث بلغ عددهن 44 تلميذة أي بنسبة 40.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ويفسر هذا التفاوت بين الجنسين بالتوزيع غير المتساوي لأوراق الاستبانة بين الجنسين في عينة الدراسة. وذلك لأن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في الثانوية.

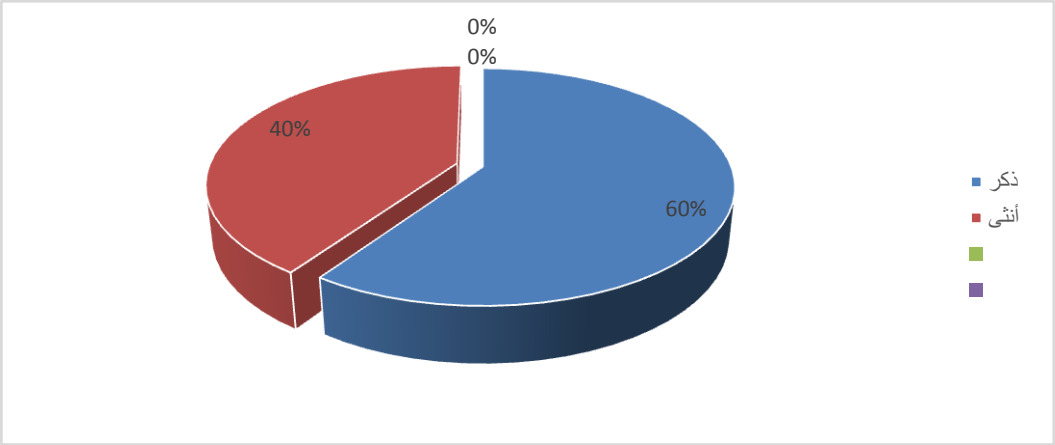

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المصدر: من إعداد الطالبين

الجدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 15 إلى أقل من 18 سنة	28	%.37.8
من 18 إلى أقل من 20 سنة	41	%55.4
من 20 إلى 21 سنة	05	6.8%
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة بتعداد قدره 41 تلميذ وتلميذة أي بنسبة قدرها 55.4%، تليها فئة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى أقل من 18 سنة بتعداد قدره 28 تلميذ وتلميذة أي بنسبة قدرها 37.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذي ن تتراوح أعمارهم بين 20 و21 سنة بتعداد قدره 05 تلاميذ أي بنسبة قدرها 6.8%.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في أعمار التلاميذ أفراد عينة الدراسة باختلاف المستويات الدراسية التي يدرسون فيها من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي، حسب ما يوضحه الشكل المرفق:

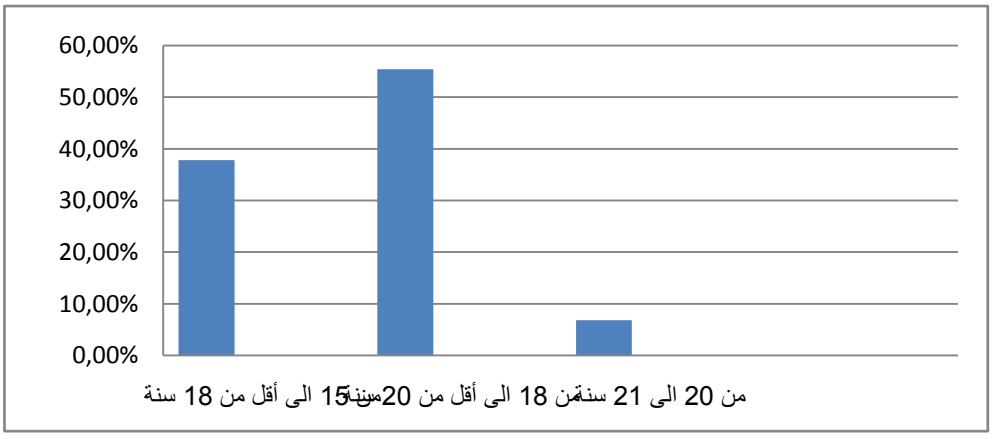

الشكل رقم02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

المصدر: من إعداد الطالبين

الجدول رقم08: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى ثانوي	25	%33.8
السنة الثانية ثانوي	17	%23.0
السنة الثالثة ثانوي	32	%43.2
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا) بتعداد قدره 32 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 43.2% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، تليها فئة التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي بتعداد قدره 25 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 33.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة وأخيرا نجد فئة التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بتعداد قدره 17 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 23.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في المستويات الدراس يع لأفراد عينة الدراسة بالتوزيع غير المتساوي لأوراق الاستبانة بين الأقسام الدراسية داخل الثانوية محل الدراسة الميدانية، كما هو موضح في الشكل المرفق:

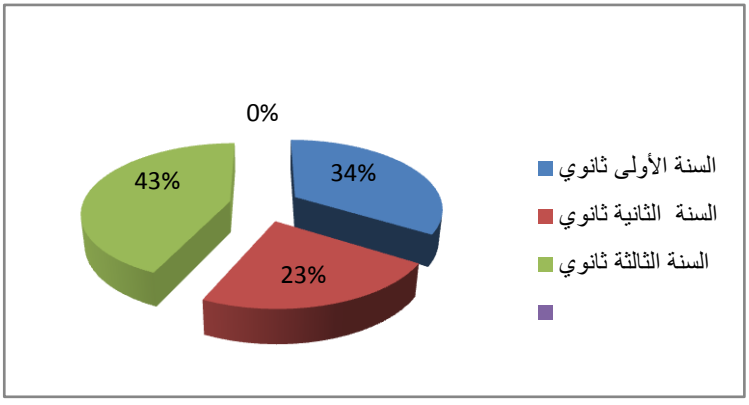

الشكل رقم رقم03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المصدر: من إعداد الطالبين

الجدول رقم 09: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة.

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
أدأب وفلسفة	24	32.4%
تسيير واقتصاد	20	%27.0
علوم تجريبية	21	%28.4
لغات أجنبية	5	6.8%
تقني رياضي	1	1.4%
هندسة ميكانيكية	3	4
المجموع	74	100%

المصدر : **من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss**

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعبة، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ في عينة الدراسة يدرسون في شعبة آداب وفلسفة وهم يمثلون 24 تلميذا وتلميذة بنسبة قدرها 32.4% وتليها شعبة علوم تجريبية بـ 21 تلميذا وتلميذة بنسبة قدرها 28.4% وبعدها شعبة تسيير واقتصاد بـ20 تلميذا وتلميذة بنسبة قدرها 27% وبعدها شعبة اللغات الأجنبية بـ5 تلاميذ أي بنسبة 6.8% ثم شعبة الهندسة الميكانيكية بـ 3 تلاميذ أي بنسبة قدرها 4% وأخيرا شعبة التقني رياضي بتلميذ واحد أي بنسبة 1.4%. حيث يرجع هذا التفاوت في توزيع التلاميذ على الشعب إلى التوزيع غير المتساوي لأوراق الاستبانة على الأقسام الدراسية، كما هو مبين من خلال الشكل المرفق:

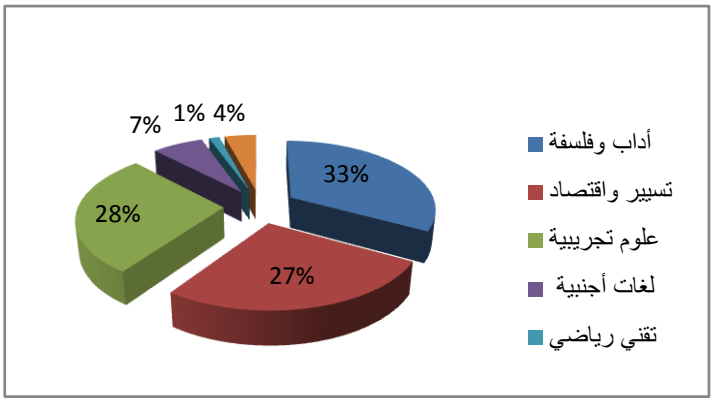

الشكل رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة.

المصدر: إعداد الطالبين

الجدول رقم10: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة

معيد السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	33.8%
لا	49	66.2%
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ في عينة الدراسة غير معيدين للسنة التي يدرسون فيها بتعداد قدره 49 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 66.2% في حين نجد أن بقية تلاميذ عينة الدراسة معيدين للسنة التي يدرسون فيها بتعداد قدره 25 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 33.8%.

ويمكن تفسير هذا التفاوت باختلاف التحصيل الدراسي للتلاميذ ونتائجهم خلال العام الدراسي مما يؤثر سلبا أو إيجابا على نجاحهم أو رسوبهم في السنة التي يدرسون فيها ، وذلك حسب ما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

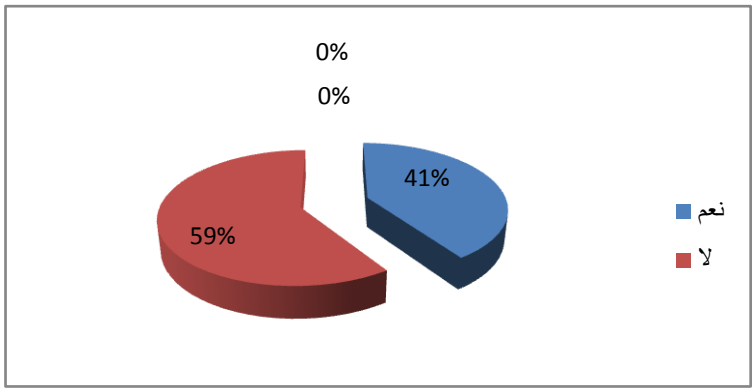

الشكل رقم05: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة

المصدر: من إعداد الطالبين

رابعا: عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

الجدول رقم 11: يوضح كيفية مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

كيفية مشاهدة أفلام العنف	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	%21.6
أحيانا	38	%51.4
نادرا	20	%27
المجموع	74	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال المتعلق بمشاهدة أفلام العنف، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ محل الدراسة يشاهدون أفلام العنف أحيانا بتعداد قدره 38 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 51.4%، تليها فئة التلاميذ الذين نادرا ما يشاهدون أفلام العنف بتعداد قدره 20 تلميذا وتلميذة أي بنسبة

قدرها 27% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف دائما بتعداد قدره 16 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 21.6% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ، كما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

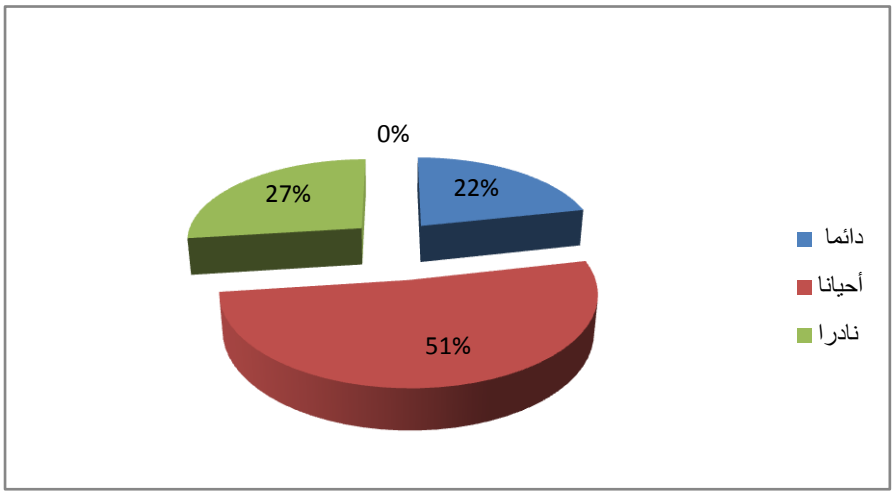

الشكل رقم06: يبين كيفية مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

لمصدر: من إعداد الطالبين

الجدول رقم 12: يوضح الوسيلة المستخدمة في مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	**16**	**%21.6**
الهاتف النقال	**54**	**%73.0**
اللوحة الالكترونية	**04**	**%5.4**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بالوسيلة المستخدمة في مشاهدة أفلام العنف حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يشاهدون هذه أفلام عن طريق الهاتف النقال بتعداد قدره 54 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 73.0% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن الهواتف الذكية أصبحت

في وقتنا الحالي متوفرة لدى جميع التلاميذ ومع توفر شبكة الأنترنيت أصبحت الهواتف الذكية أكثر الوسائل استخداما نظرا لسهولة تداولها ونظرا لما تحمله من خصوصية في مشاهدة أفلام العنف.

تليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف عن طريق التلفاز بتعداد قدره 16 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 21.6% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن التلفاز هو إحدى الوسائل التي تعرض أفلام العنف من خلال وجود قنوات فضائية مخصصة لهذا الغرض.

المرتبة الأخيرة نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف عن طريق اللوحات الالكترونية بتعداد قدره 04 تلاميذ أي بنسبة قدرها 5.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن اللوحات الالكترونية أقل انتشارا من الهواتف الذكية نظرا لما يتميز به الهاتف الذكي من خفة الوزن وسهولة الحمل، لذلك نجد أغلب المراهقين يميلون إلى الهواتف الذكية أكثر من اللوحات الالكترونية.

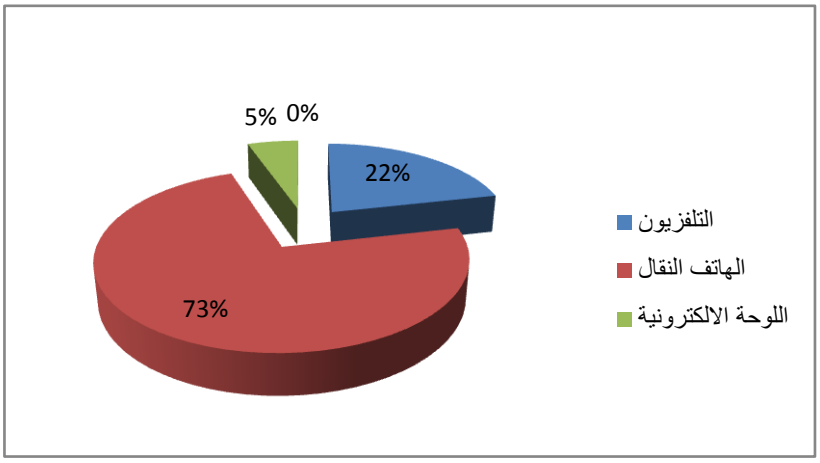

الشكل رقم07: يمثل الوسيلة المستخدمة في مشاهدة أفلام العنف

المصدر: من إعداد الطالبين

الجدول رقم 13: يوضح وتيرة مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدة مرات في اليوم	**12**	**%16.21**
أسبوعيا	**34**	**%45.94**
شهريا	**28**	**%37.83**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss.

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بوتيرة مشاهدة أفلام العنف، حيث نج د أن أغلبية التلاميذ في عينة الدراسة يشاهدون أفلام العنف أسبوعيا بتعداد قدره 34 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 45.94% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ منشغلين بالدراسة طو ال أيام الأسبوع ولا يجدون إلا فترة نهاية الأسبوع من أجل الراحة ومشاهدة أفلام الرعب.

وبعدها تأتي فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف شهريا بتعداد قدره 28 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 37.83% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بتشديد المراقبة الأبوية على التلاميذ وإلزامهم بمراجعة دروسهم بدل تصفح الأنترنيت ومشاهدة أفلام الرعب.

وفي المرتبة الأخيرة نج د التلاميذ الذي يشاهدون أفلام العنف عدة مرات في اليوم بتعداد قدره 12 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 16.21% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بإدمان التلاميذ على مشاهدة أفلام الرعب إضافة إلى غياب المراقبة الأبوية. كما يوضحه الشكل المرفق:

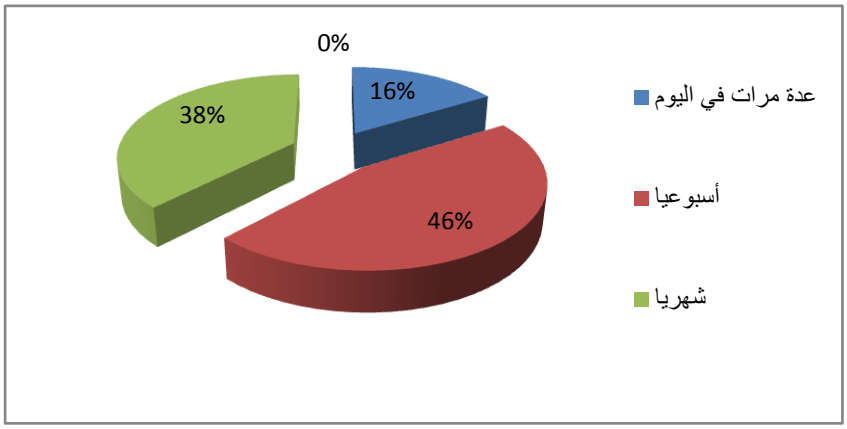

الشكل رقم 08: يمثل وتيرة مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم 14: يوضح الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	**28**	**%37.8**
أكثر من ساعة	**39**	**%52.7**
أكثر من ثلاث ساعات	**07**	**9.5%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بالوقت المستغرق في مشاهدة أفلام الرعب حيث نجد أن أغلبية التلاميذ يشاهدون أفلام الرعب لأكثر من ساعة بتعداد قدره 39 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 52.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بامتلاك أغلبية التلاميذ للهواتف الذكية إضافة إلى توافر شبكة الأنترنيت مما يتيح لهم مشاهدة ما يرغبون وفي أي وقت يشاؤون.

تأتي في المرتبة الثانية فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف بأقل من ساعة بتعداد قدره 28 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 37.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بالرقابة الأبوية الشديدة ومنح وقت محدد للأبناء من أجل تصفح هاتفهم الذكي.

وفي المرتبة الأخيرة نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف لأكثر من ثلاثة ساعات بتعداد قدره 07 تلاميذ أي بنسبة قدرها 9.5% من الحجم الجمالي لعينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بإدمان التلاميذ على مشاهدة أفلام الرعب إضافة إلى ضعف المراقبة الأبوية أو انعدامها، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ، كما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

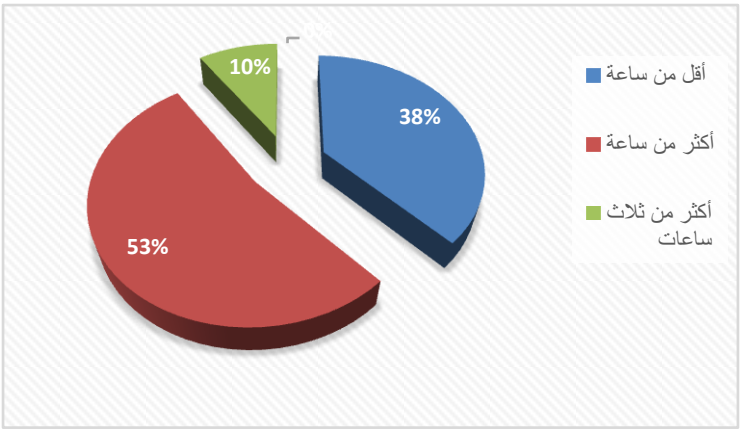

الشكل رقم09: يمثل الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام

الجدول رقم15: يوضح كيفية مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	**50**	**%67.6**
أصدقاء	**22**	**%29.7**
العائلة	**02**	**2.7%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمن يرافقهم خلال مشاهدة أفلام العنف، حيث نجد أن أغلبية التلاميذ يشاهدون أفلام العنف بمفردهم بما يعادل 50 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 67.6% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ويرجع ذلك إلى عدم وجود قيود أو رقابة على التلميذ أثناء مشاهدته لما يريده، تأتي في المرتبة الثانية فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف مع أصدقائهم بما يعادل 22 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 29.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأصدقاء يشاركون بعضهم في مشاهدة أفلام العنف كونهم يشتركون في نفس الميول، وأخيرا نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف مع العائلة بتعداد قدره تلميذين اثنين (02) أي بنسبة قدرها 2.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة و يعود هذا الانخفاض إلى طبيعة عادات العائلات الجزائرية ، التي تشاهد الأفلام جماعة، كما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

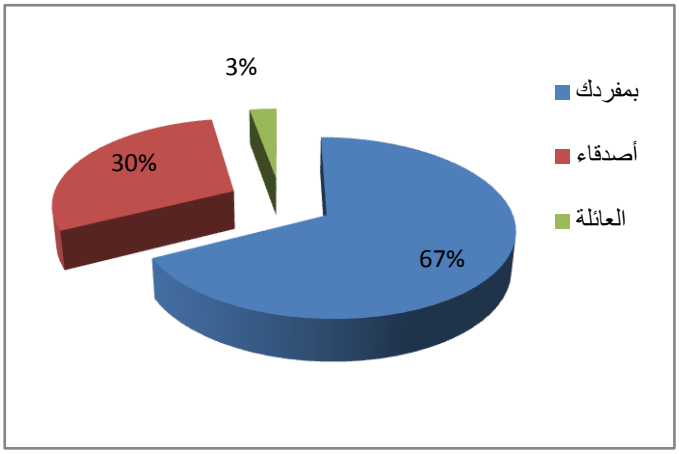

الشكل رقم10: يمثل كيفية مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم16: يوضح مكان مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	**61**	**82.4%**
المدرسة	**11**	**14.9%**
الشارع	**02**	**%2.7**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمكان مشاهدة أفلام الرعب، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يشاهدون أفلام العنف في المنزل بتعداد قدره 61 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 82.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك كون المنزل هو المكان الذي يستقر فيه التلميذ أغلب الوقت، وفي المرتبة الثانية نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف في المدرسة بتعداد قدره 11 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 14.9% ويمكن إرجاع ذلك إلى إدمان التلاميذ على مشاهدة أفلام الرعب أو إلى الرقابة الأبوية الشديدة في المنزل بحيث لا يجد التلميذ فرصة لمشاهدتها في المنزل فيضطر إلى مشاهدتها في المدرسة، وأخيرا نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف في الشارع بتعداد قدره تلميذين اثنين (02) أي بنسبة قدرها 2.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بمشاهدة أفلام العنف مع الأصدقاء كون الشارع هو المكان الذي يلتقي فيه التلميذ مع أصدقائه، كما يوضحه الشكل المرفق:

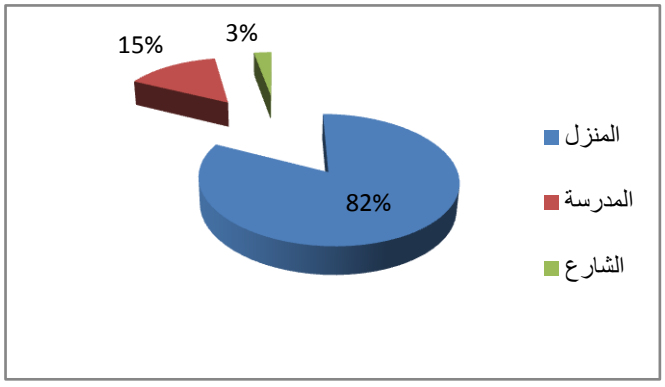

الشكل رقم11: يمثل مكان مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم 17:يوضح مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**25**	**%33.8**
لا	**49**	**%66.2**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة أفلام العنف حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بلا بمعنى أن أوليا ءهم لا يراقبونهم أثناء مشاهدة أفلام ال عنف وهم يمثلون 49 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 66.2% من إجمالي عينة الدراسة، فغياب المراقبة الأبوية تتيح للطفل حرية أكبر في مشاهدة هذه الأفلام الشيء الذي قد ينعكس بالسلب على التلاميذ.

في حين النسبة المتبقية من التلاميذ كان ت إجابتهم بـ نعم بمعنى أن أوليا ءهم يراقبونهم أثناء مشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون 25 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 33.8% من إجمالي عينة الدراسة، إذن فمراقبة الأولياء تسهم في تحديد الوقت المخصص لمشاهدة أفلام العنف إضافة إلى طبيعة المقاطع التي يشاهدونها وهذا ما يمنع التأثير السلبي لهذه الأفلام على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

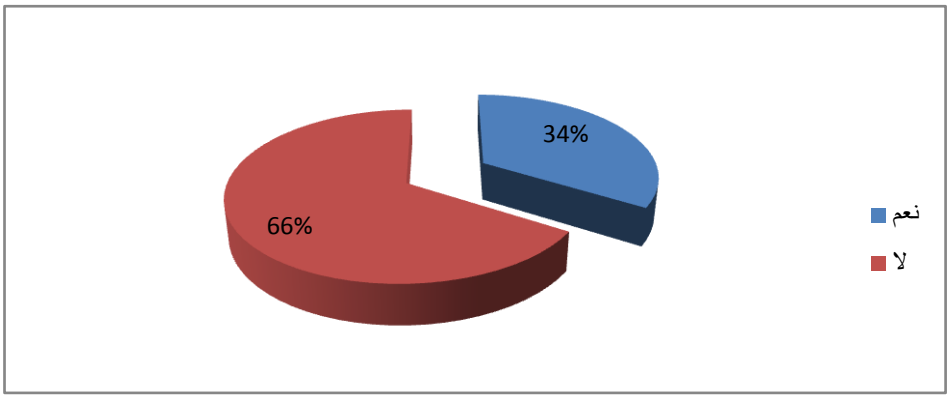

الشكل رقم12: يمثل مراقبة الأولياء لأبنائهم أثناء مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم 18: يوضح ما يجذب المراهقين لمشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أبطال الفلم	**28**	**%37.8**
مشاهد العنف	**18**	**%24.3**
تسارع مشاهد الإثارة	**21**	**%28.4**
الصخب والضجيج	**07**	**9.5%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بالعوامل التي تجذبهم إلى مشاهدة أفلام ال عنف، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يشاهدون هذه الأفلام من أجل أبطال الفيلم وهم يمثلون 28 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 37.8% من إجمالي حجم العينة وهذا ناتج عن إعجاب التلميذ بالبطل نفسه وليس بالفيلم ككل وهو ما يدفعه إلى المشاهدة، وتليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف من أجل تسارع مشاهد الإثارة وهم يمثلون 21 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 28.4% وهذا راجع إلى حب التلاميذ لروح الإثارة والمغامرة والذي تتميز به مرحلة المراهقة عند الطفل، تليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام ال عنف من أجل مشاهد العنف التي تتخللها وهم يمثلون 18 تلميذا وتلميذة أي بنسبة قدرها 24.3% وهذا راجع إلى ميل المراهقين نحو المشاهد العنيفة وروح المغامرة، وأخيرا نجد فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف من أجل الصخب والضجيج الذي يصاحب مقاطع الفيلم وهم يمثلون 07 تلاميذ أي بنسبة قدرها 9.5% من إجمالي حجم العينة.

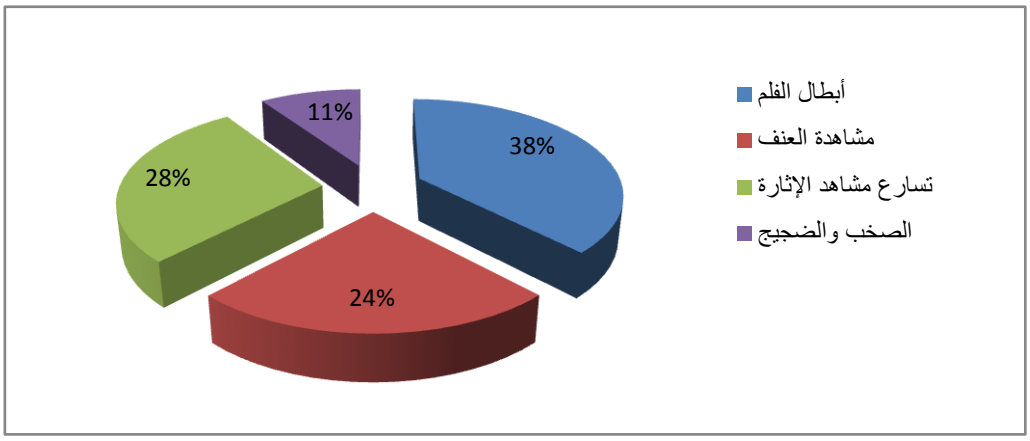

شكل رقم13: يبين ما يجذب المراهقين لمشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم19: يوضح دوافع مشاهد أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضغوطات النفسية	**15**	**%20.3**
الضغط الأسري	**05**	**%6.8**
الضغط المدرسي	**09**	**%12.2**
التسلية	**42**	**56.7%**
ملئ أوقات الفراغ	**03**	**4%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بالدوافع التي تدفع التلاميذ لمشاهدة أفلام العنف، حيث نجد في المقدمة فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف من أجل التسلية وهم يمثلون 42 تلميذا وتلميذة من حجم عينة أي بنسبة قدرها 56.7% من إجمالي عينة الدراسة، وه و ما يفسر ميل المراهقين إلى اللعب والتسلية، تليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف بدافع الضغوطات النفسية وهم يمثلون 15 فردا من إجمالي حجم العينة أي بنسبة قدرها 20.3% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ويفسر ذلك بأن المراهقين يعانون من ضغوطات نفسية متعددة قد تكون ناتجة عن المحيط الأسري أو المدرسي وغيرها، تليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف هروبا من الضغوطات المدرسية وهم يمثلون 09 تلاميذ أي بنسبة قدرها 12.2% من إجمالي حجم العينة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام العنف لملء أوقات الفراغ حيث يمثلون 3 تلاميذ أي ما نسبته 4% من إجمالي حجم العينة. كما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

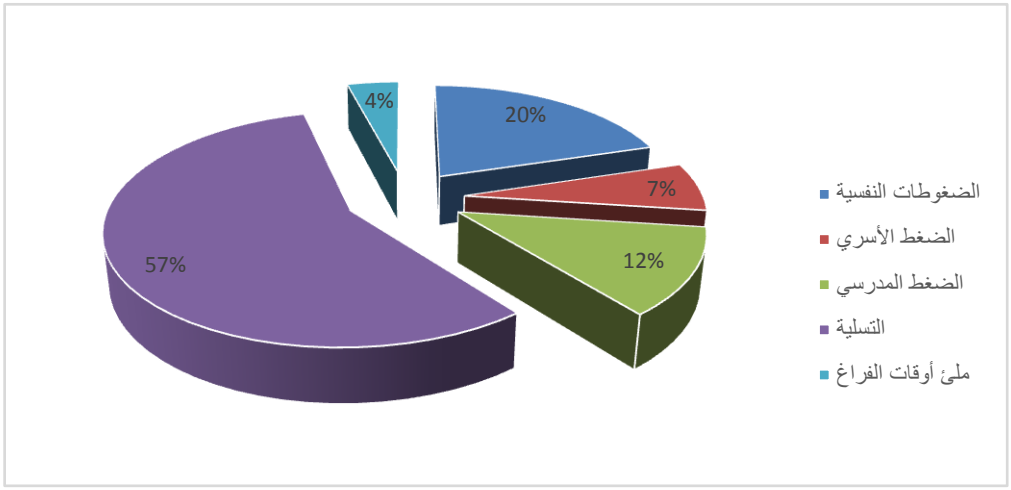

الشكل رقم14: يبين دوافع مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم20: يوضح تسهيل وسائل التكنولوجيا مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**56**	**%75.7**
لا	**18**	**%24.3**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق حول ما إذا ما سهلت الوسائل التكنولوجية مشاهدة أفلام العنف أكثر، حيث نج د أن أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم بنعم وهم يمثلون 56 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 75.7% من إجمالي حجم العينة، وهذا راجع إلى توفر الوسائل التكنولوجية من هواتف ذكية وشبكة الانترنيت وهو ما سهل مشاهدة وتحميل أفلام ال عنف في أي وقت وفي أي مكان، في حين البقية الذين يمثلون 18 تلميذا وتلميذة كانت إجابتهم بالنفي على ذات السؤال وه م يمثلون ما نسبته 24.3% من إجمالي حجم العينة.

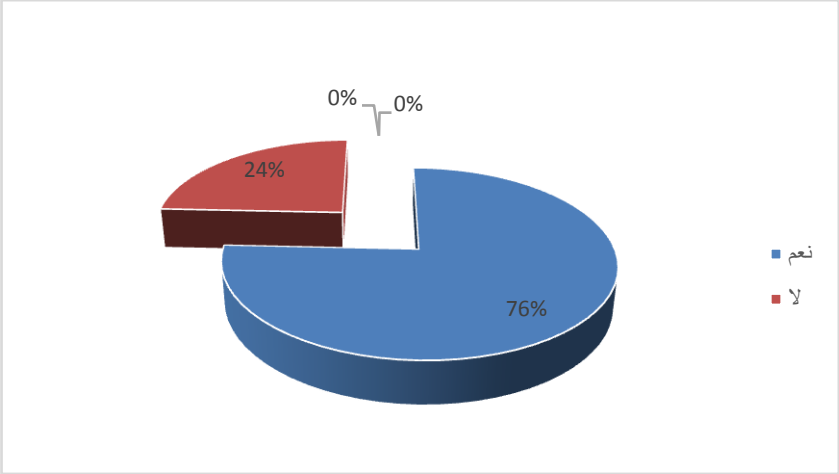

الشكل رقم15: يمثل تسهيل وسائل التكنولوجيا مشاهدة أفلام العنف

خامسا: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين:

الجدول رقم 21: يوضح استعمال أو تقليد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**31**	**%41.9**
لا	**43**	**%58.1**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق حول مدى استعمال الألفاظ المتداولة في أفلام العنف، حيث أن أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم بالنفي وهم يمثلون 43 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 58.1% من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يرجع إلى عدم تأثر التلاميذ بالألفاظ التي يسمعونها في الأفلام في حين البقية أي 31 تلميذا وتلميذة كانت إجابتهم بنعم على ذات السؤال أي ما نسبته 41.9% بمعنى أنهم يقلدون الألفاظ المتداولة في أفلام العنف وهذا يعود إلى تعلقهم بأفلام العنف ويعكس درجة تقليدهم لما تحمله مضامين هذه الأفلام.

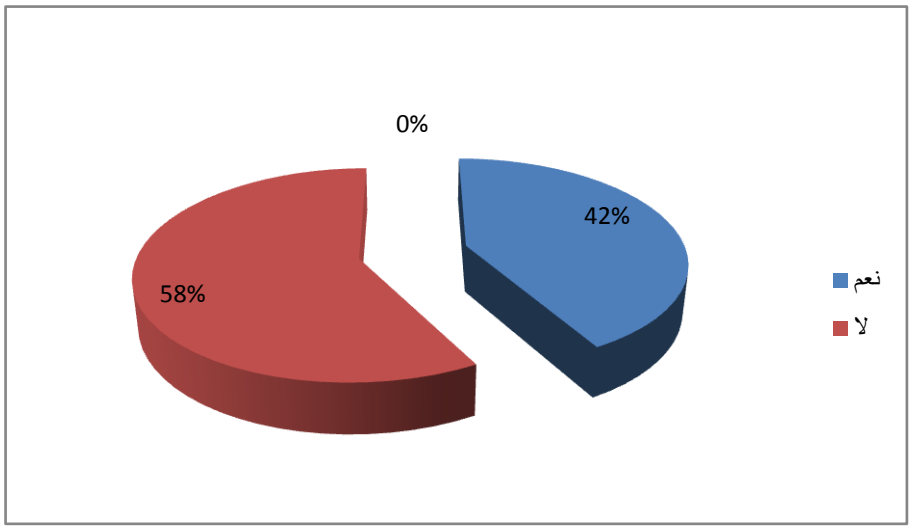

شكل رقم 16: يمثل استعمال أو تقليد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف

الجدول رقم22: يوضح معرفة المراهقين المسبقة للألفاظ المتداولة في أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**36**	**%48.6**
لا	**38**	**%51.4**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق حول ما إذا كانت لهم معرفة سابقة بـهذه الألفاظ قبل مشاهدة أفلام العنف، حيث جاءت أغلبية إجابات التلاميذ بالسلب أي أنهم لم يكونوا يعرفون هذه الألفاظ قبل مشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون 38 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 51.4% من إجمالي حجم العينة، وهذا ما يدل على أن هذه الألفاظ مكتسبة من خلال مشاهدة أفلام العنف، في حين بقية المبحوثين أي 36 تلميذا وتلميذة أجابوا بنعم على ذات السؤال أي أنهم كانوا يعرفون هذه الألفاظ مسبقا.

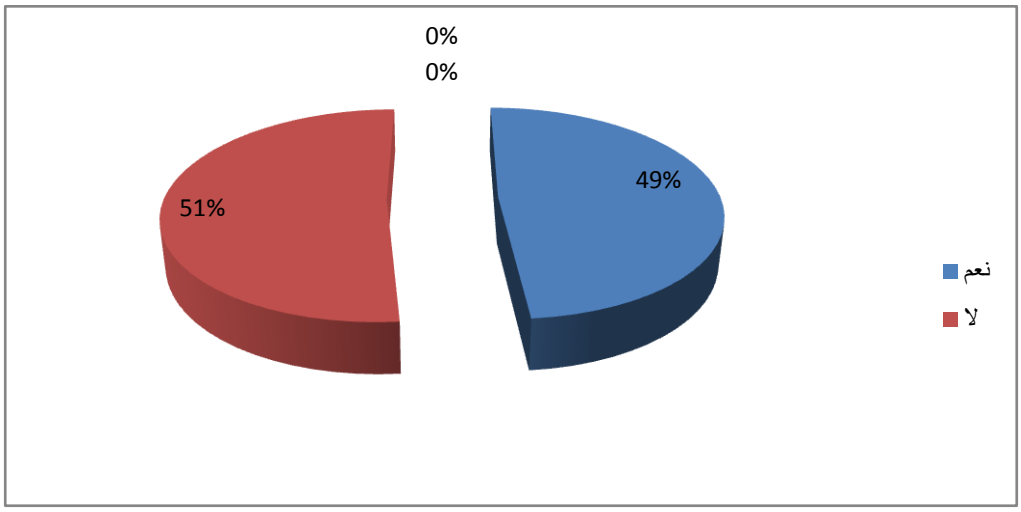

الشكل رقم17: يبين معرفة المراهقين المسبقة للألفاظ المتداولة في أفلام العنف

الجدول رقم23: يوضح الألفاظ التي أصبحت مستعملة من خلال مشاهدة أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
السب والشتم	15	%20.27
الصراخ	28	%37.83
التهديد	11	%14.86
ألفاظ بذيئة	07	%9.45
السخرية والاستهزاء	13	%17.56
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بنوعية الألفاظ المستعملة بعد مشاهدة أفلام العنف حيث نجد في مقدمتها الصراخ بمجموع 28 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 37.8% من إجمالي حجم العينة فللصراخ من الأمور التي تتكرر كثيرا وترافق مشاهد أفلام العنف، تليها استعمال ألفاظ السب والشتم بتعداد قدره 15 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 20.3% من إجمالي حجم العينة لأن ألفاظ السب والشتم عادة ما تطغى على هذه الأفلام ، ثم يأتي استعمال ألفاظ السخرية والاستهزاء بتعداد قدره 17.6% من إجمالي حجم العينة ، يليه استعمال ألفاظ التهديد والكلمات البذيئة على التوالي بتعداد 11 و 7 تلاميذ على التوالي أي ما نسبته 14.9% و9.5% من إجمالي حجم العينة ، حيث يعود تباين استعمال هذه الألفاظ إلى ميل المراهق لاستعمال ألفاظ دون غيرها تبعا لدرجة تأثره بتداولها وتكرارها في أفلام العنف التي يشاهدها.

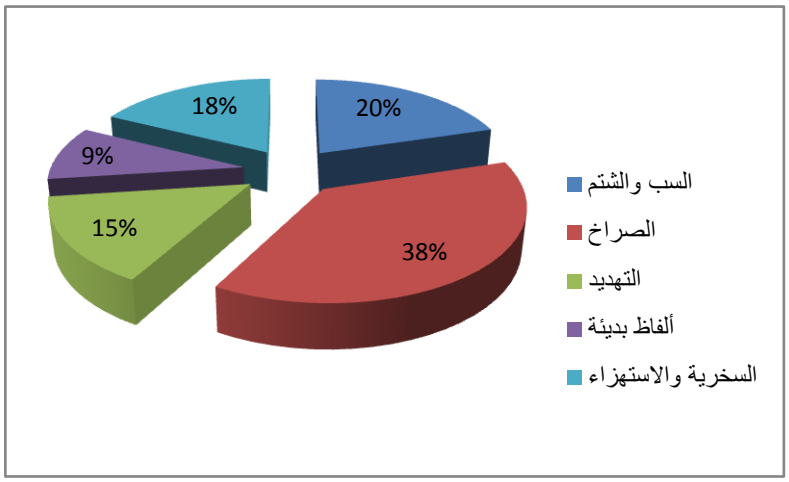

الشكل رقم18: يمثل الألفاظ التي أصبحت مستعملة من خلال مشاهدة أفلام العنف

الجدول رقم 24: يوضح اضطرار المراهقين لاستعمال الألفاظ المتداولة في أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**22**	**%29.7**
لا	**52**	**%70.3**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بما إذا كان التلميذ يجد نفسه مضطرا ومدفوعا لاستعمال الألفاظ المتداولة في أفلام العنف، حيث نج د أن أغلبية التلاميذ أجابوا بالسلب أي أنهم غير مضطرين لاستعمال هذه الألفاظ وهم يمثلون 52 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 70.3% بمعنى أنهم لا يجدون أنفسهم مرغمين على استعمال هذه الألفاظ ، في حين أن البقية أي 22 تلميذا وتلميذة أجابوا بالإيجاب على ذات السؤال أي ما نسبته 29.7% وذلك راجع إلى تأثرهم بأفلام العنف ومحاولة تقليد ما هو متداول بهذه الأفلام.

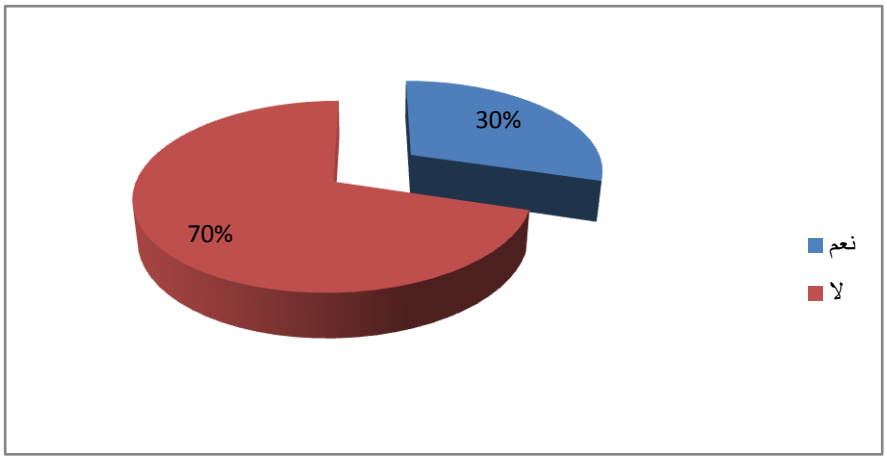

الشكل رقم 19: يبين اضطرار المراهقين لاستعمال الألفاظ المتداولة في أفلام العنف

الجدول رقم 25: يوضح مدى تكرار هذه الألفاظ

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**13**	**17.6%**
أحيانا	**21**	**28.4%**
نادرا	**40**	**54.1%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بمدى تكرار هذه الألفاظ، حيث نجد أن أغلبية التلاميذ نادرا ما يكررون هذه الأطفال وهم يمثلون 40 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 54.1% من إجمالي حجم العينة، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين يكررون هذه الألفاظ أحيانا 21 فردا أي ما نسبته 28.4% من إجمالي حجم العينة، وأخيرا بلغت فئة التلاميذ الذين يكررون هذه الألفاظ بصفة دائمة 13 فردا أي ما نسبته 17.6% من إجمالي حجم العينة.

ويرجع هذا التفاوت في تكرار ألفاظ أفلام العنف إلى وتيرة المشاهدة بالنسبة لكل تلميذ وتلميذة وبالتالي ترسخ عادة تداول هذه الألفاظ وتكرارها من طرف التلميذ المراهق.

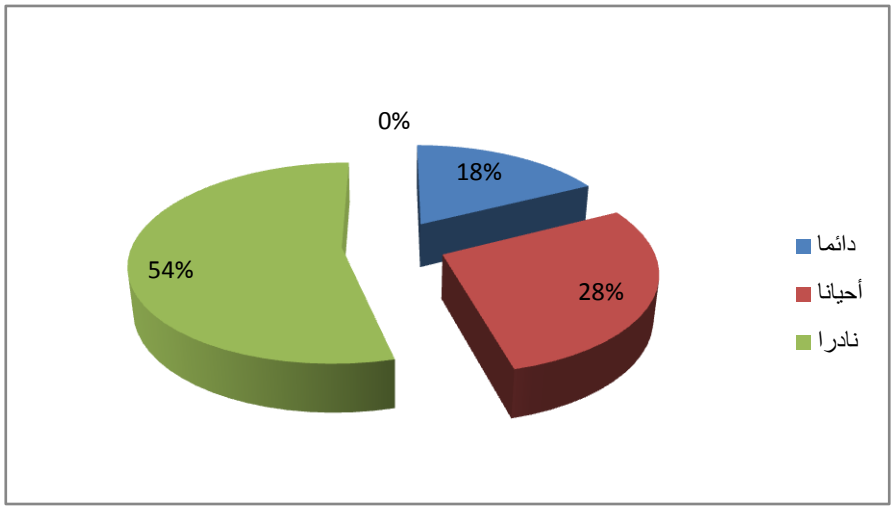

الشكل رقم 20: يمثل مدى تكرار هذه الألفاظ

الجدول رقم26: يوضح مكان تكرار هذه الألفاظ

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	**12**	**%16.2**
المدرسة	**20**	**%27.0**
الشارع	**42**	**%56.8**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمكان تكرار ألفاظ أفلام العنف حيث أن أغلبية التلاميذ يكررون هذه الألفاظ في الشارع وهم يمثلون 42 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 56.8% من إجمالي حجم العينة، كون الشارع هو المكان الذي يقضي فيه المراهق معظم أوقاته مع أصدقائه، تليها فئة التلاميذ الذين يكررون هذه الألفاظ في المدرسة وهم يمثلون 20 تلميذا وتلميذة أي بنسبة 27% من إجمالي حجم عينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يكررون هذه الألفاظ في المنزل وهم يمثلون 12 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 16.2% من إجمالي حجم عينة الدراسة. فالمراهق يتداول هذه الألفاظ ويكررها بحرية أكثر بعيدا عن المراقبة سواء بالمدرسة من طرف المراقبين أو في المنزل من طرف الأولياء، لذلك جاءت نسبة تكرار هذه الألفاظ منخفضة على التوالي بالمدرسة والمنزل.

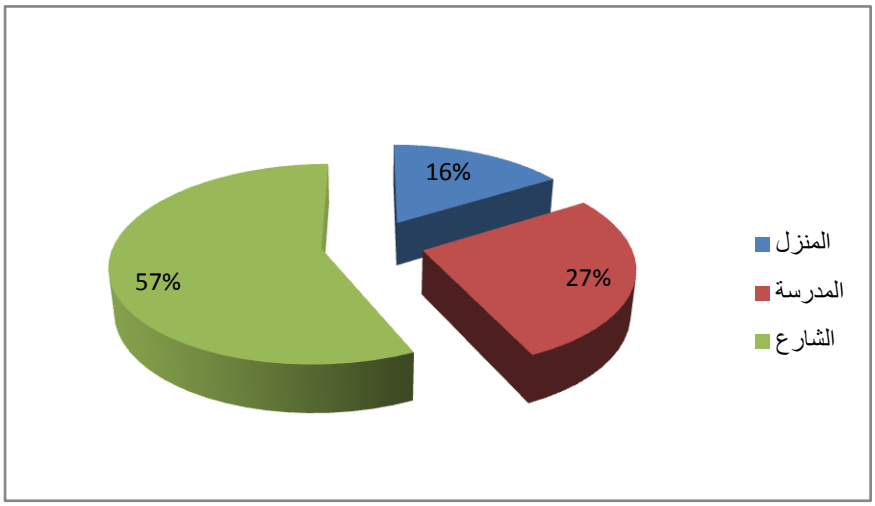

الشكل رقم 21:يمثل مكان تكرار هذه الألفاظ

سادسا: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسدية والمادية للمراهقين

الجدول رقم 27: يوضح المشاهد التي تتضمنها أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الشجار والعراك	46	62.2%
الاحتكاك الجسدي بالضرب واللكم والركل	11	14.9%
صور الدماء	13	17.6%
الاعتداء بالسلاح الأبيض	04	%5.4
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بتضمن أفلام العنف إحدى المشاهد التالية: الشجار والعراك، الاحتكاك الجسدي بالضرب واللكم والركل، صور الدماء، الاعتداء بالسلاح بالأبيض.

حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يشاهدون أفلام عنف تتضمن العراك والشجار وهم يمثلون 46 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 62.2% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، تليها فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام عنف تتخللها صور للدماء وهم يمثلون 13 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 17.6% من الحجم الإجمالي للعينة، وبعدها فئة التلاميذ التي تشاهد أفلام عنف تتضمن الاحتكاك الجسدي بالضرب واللكم والركل وهم يمثلون 11 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 14.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يشاهدون أفلام عنف تتضمن الاعتداء بالسلاح الأبيض وهم يمثلون 04 تلاميذ أي ما نسبته 5.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة. فكل المشاهد السالفة الذكر هي مشاهد عنف وهذا الاختلاف راجع إلى نوعية كل فيلم وقصته وما يتخلله من مشاهد عنيفة.

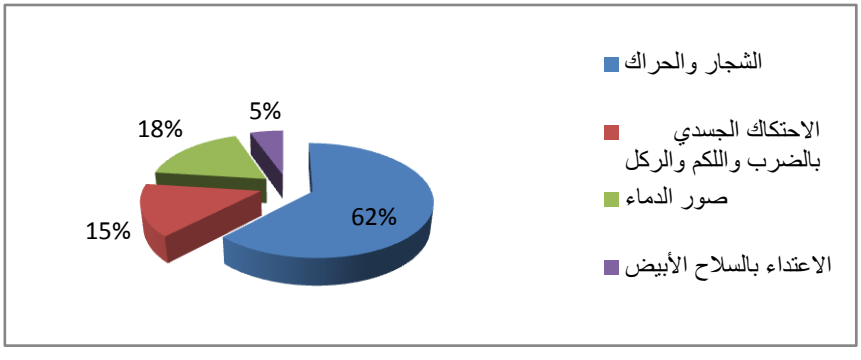

الشكل رقم 22: يمثل المشاهد التي تتضمنها أفلام العنف

الجدول رقم28: يوضح علاقة المشاهد العنيفة التي تجعل المراهق عنيفا

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	**21**	**%28.4**
دائما	**14**	**%18.9**
نادرا	**39**	**%52.7**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمشاهدة المشاهد العنيفة التي تتخلل أفلام العنف وعلاقتها بجعل التلميذ عنيفا حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بنادرا أي أنهم نادرا ما يصبح ون عنيفين وهم يمثلون 39 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 52.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، تليهم فئة التلاميذ الذين يصبحون عنيفين أحيانا وهم يمثلون 21 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 28.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة لتأتي أخيرا فئة التلاميذ الذين يصبحون عنيفين دائما وهم يمثلون 14 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 18.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويرجع هذا التفاوت إلى وتيرة مشاهدة أفلام العنف حيث أن مشاهدتها بكثرة تجعل المراهق يتأثر بالمشاهد المتداولة بالأفلام لدرجة أن المراهق يصبح عنيفا في أغلب الأوقات سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع.

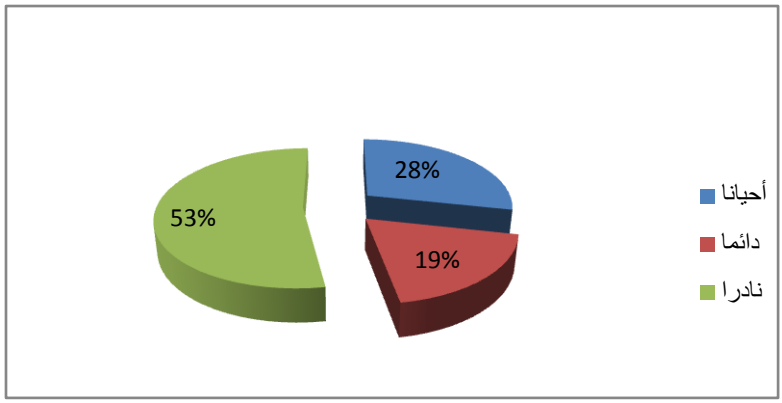

الشكل رقم 23: يمثل علاقة المشاهد العنيفة التي تجعل المراهق عنيفا

الجدول رقم 29: يوضح علاقة مشاهدة المراهقين للقطات الاعتداء الجسدي واندفاعهم إلى ممارسة سلوكات مماثلة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	14	%18.9
دائما	12	%16.2
نادرا	48	%64.9
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بمشاهدة لقطات الاعتداء الجسدي وعلاقتها باندفاع التلميذ إلى ممارسة سلوكات مماثلة، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بنادرا وهم يمثلون 48 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 64.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، تليها فئة التلاميذ الذين أجابوا بأحيانا وهم يمثلون 14 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 18.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين أجابوا بدائما وهم يمثلون 12 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 16.2% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويرجع هذا التفاوت في تقليد اللقطات المشاهدة في أفلام العنف إلى مدى تعلق التلاميذ بهذه الأفلام وتأثرهم بها والناتجة عن وتيرة المشاهدة التي من شأنها دفع المراهقين إلى ممارسة نفس ما تم مشاهدته بهذه الأفلام.

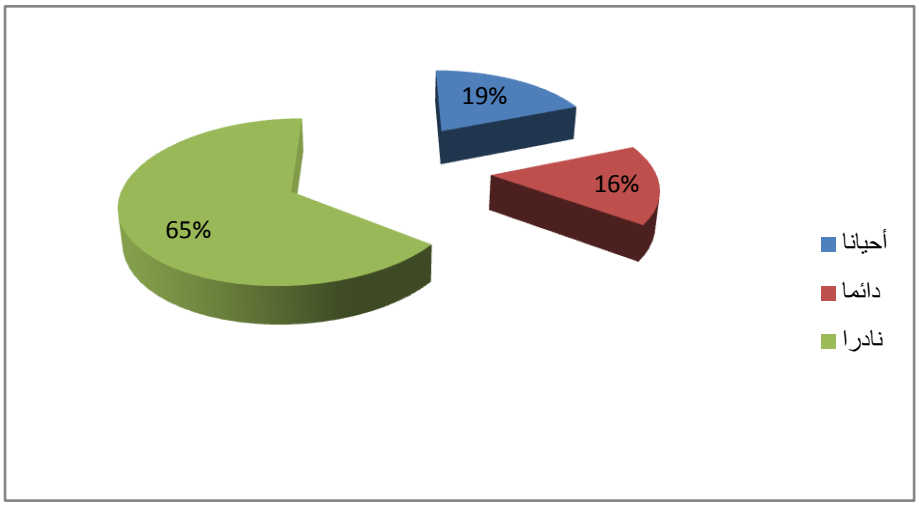

الشكل رقم 24: يمثل علاقة مشاهدة المراهقين للقطات الاعتداء الجسدي واندفاعهم إلى ممارسة سلوكات مماثلة

الجدول رقم30: يوضح سابقة اعتداء المراهقين على الأشخاص

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الزميل	**43**	**%58.1**
الطاقم الإداري	**17**	**%23.0**
الأساتذة	**02**	**%2.7**
لا أحد	**12**	**16.2%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بس ابقة اعتدائهم جسمانيا على أشخاص آخرين، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ قاموا بالاعتداء جسمانيا على زملائهم وهم يمثلون 43 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 58.1% ويفسر ذلك بكون التلاميذ الزملاء هم من نفس السن وبالتالي يجد التلميذ الذي يشاهد أفلام العنف الفرصة مناسبة للتجريب على زميله نظرا لتقارب قدراتهم البدنية، وتأتي بعدها فئة التلاميذ الذين اعتدوا جسمانيا على الطاقم الإداري وهم يمثلون 17 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 23.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة وهذا راجع إلى المشاكل البيداغوجية كالتأخر والغياب وهو ما قد يعرض التلاميذ إلى عقوبات تأديبية، وبعدها فئة التلاميذ الذين لم يعتدوا جسميا على أي أحد وهم يمثلون 12 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 16.2% وهو ما يشير إلى الانضباط الذين يتميز به هؤلاء، وفي الأخير تأتي فئة التلاميذ الذين مارسوا اعتداء جسميا صريحا على الأساتذة وهم يمثلون تلميذين اثنين (02) أي ما نسبته 2.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ومرد ذلك قد يكون تفاقم المشاكل بين التلاميذ وأساتذتهم واندفاع التلاميذ لتقليد أفعال مماثلة.

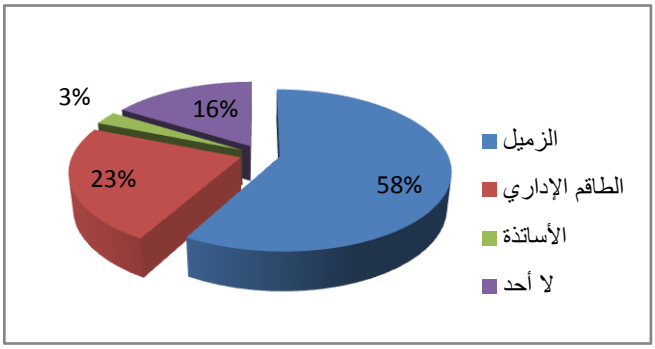

الشكل رقم 25: يمثل سابقة اعتداء المراهقين على الأشخاص

الجدول رقم31: يوضح إجابات المبحوثين حول قيامهم بأعمال التخريب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**17**	**%23**
لا	**57**	**%77**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بقيامهم بأعمال تخريب داخل المؤسسة حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لم يسبق لهم وأن قاموا بأعمال تخريب داخل المؤسسة وهم يمثلون 57 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 77% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة وهو ما يشير إلى الانضباط الذي يتميز به هؤلاء التلاميذ داخل المؤسسة، في حين نجد بقية المبحوثين وتعدادهم 17 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 23% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة سبق لهم وأن قاموا بأعمال تخريب داخل المؤسسة وقد يرجع ذلك إلى الضغوطات النفسية التي يعاني منها التلاميذ المراهقون وعدم وجود متنفس لتفريغ جملة هذه الضغوطات ما يدفعهم إلى القيام بمثل هذه الأعمال.

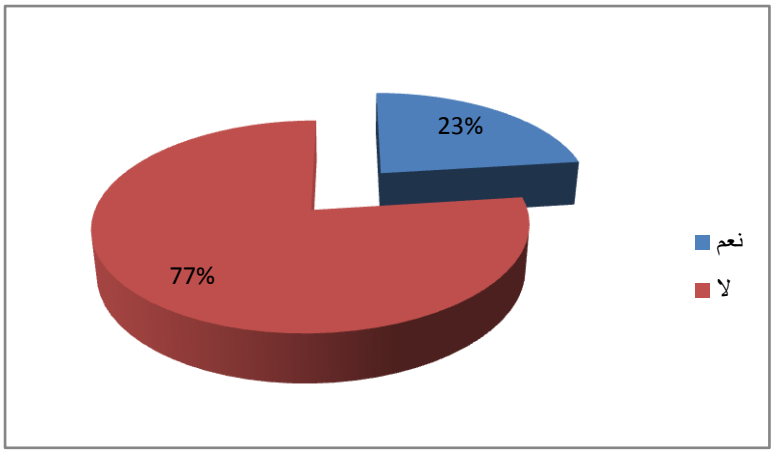

الشكل رقم 26: يمثل إجابات المبحوثين حول قيامهم بأعمال التخريب

الجدول رقم 32: يمثل ممارسة المراهقين لأعمال لها علاقة بالتخريب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تكسير العتاد والتجهيز	**19**	**%25.7**
تمزيق الأدوات	**27**	**%36.5**
تكسير الطاولات والكراسي	**09**	**%12.2**
التحطيم	**11**	**%14.9**
التخريب	**03**	**4%**
لا شيء	**05**	**6.7%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بس ابقة ممارسة التلميذ لإحدى الأعمال التي لها علاقة بالتخريب لكتكسير العتاد والتجهيز، تمزيق الأدوات، تكسير الطاولات والكراسي، التحطيم، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ قاموا بتمزيق الأدوات وهم يمثلون 27 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 36.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، بعدها فئة التلاميذ الذين قاموا بتكسير العتاد والتجهيز وهم يمثلون 19 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 25.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وبعدها فئة التلاميذ الذين قاموا بالتحطيم وهم يمثلون 11 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 14.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ثم فئة التلام يذ الذين لم يقوموا بكل ما سبق ذكره وهم يمثلون 05 تلاميذ أي ما نسبته 6.7% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين قاموا بفعل التخريب وهم يمثلون 03 تلاميذ أي ما نسبته 4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويرجع الاختلاف في هذه الممارسات إلى طبيعة الضغوطات التي يعاني منها المراهق حيث يلجأ إلى تفريغ شحنات الضغط التي يشعر بها بكل ما يحيط به وذلك من خلال إلحاق الضرر وإفساد الأشياء وتحطيمها. كما يوضحه الشكل الموالي المرفق:

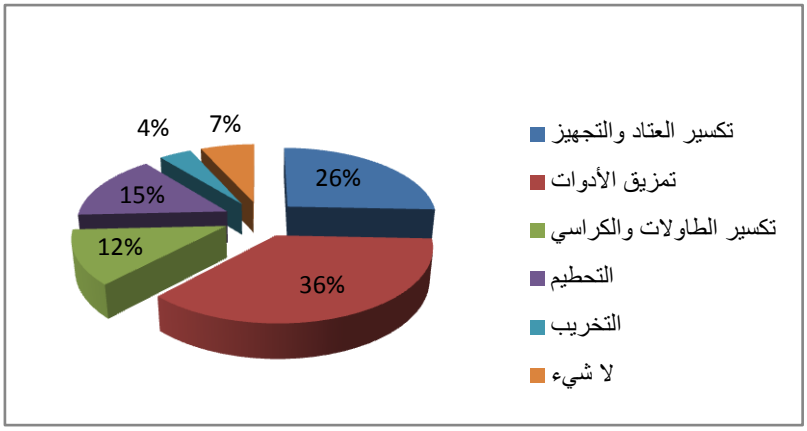

الشكل رقم 27:يمثل ممارسة المراهقين لأعمال لها علاقة بالتخريب

سابعا: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين

الجدول رقم33: يوضح رد فعل المراهقين عندما ينهرهم الأستاذ

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
لامبالاة	**19**	**%25.7**
تجاهل	**32**	**%43.2**
إهمال المادة	**19**	**%25.7**
التعامل بعنف	**04**	**%5.4**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول رد فعلهم عندما ينهرهم الأستاذ، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يتجاهلون نهر الأستاذ لهم وهم يمثلون 32 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 43.2% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، بعدها تأتي فئة التلاميذ التي لا تبالي بنهر الأستاذ وتعمل على إهمال المادة وهؤلاء يمثلون 19 تلميذا وتلميذة لكل فئة، أي ما نسبته 25.7% لكل فئة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يتعاملون بعنف وهم يمثلون 04 تلاميذ أي ما نسبته 5.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، حيث يمكن إرجاع هذه التصرفات إلى شخصية المراهق وكيفية تعامله مع الأساتذة داخل القسم.

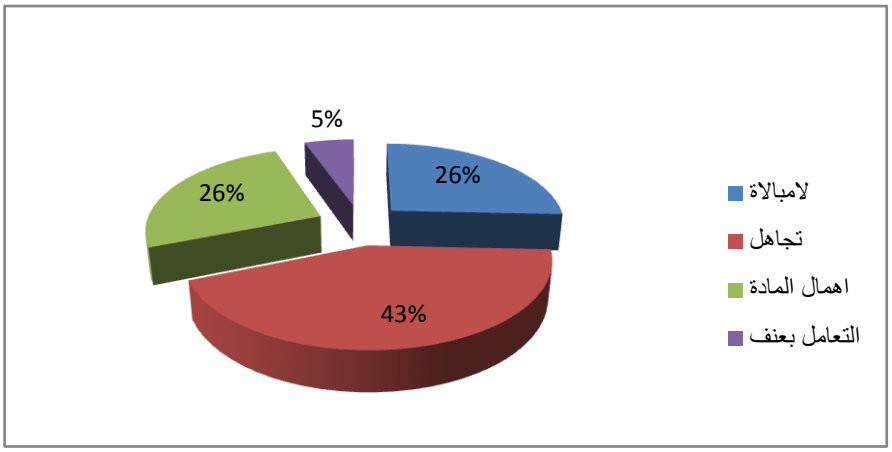

الشكل رقم 28: يمثل ردة فعل المراهقين عندما ينهرهم الأستاذ

الجدول رقم 34: يوضح رد فعل المراهقين عند تهميش الأستاذ لهم وإقصائهم داخل القسم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كبت	16	%21.6
لامبالاة وتجاهل	35	%47.3
حقد وكراهية	23	%31.1
المجموع	74	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول رد فعلهم في حال استمرار الأستاذ في تهميشهم وإقصائهم داخل القسم، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ جاء رد فعلهم باللامبالاة والتجاهل وهم يمثلون 35 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 47.1% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، بعدها فئة التلاميذ الذين يكون رد فعلهم متمثلا في أنهم يضمرون الحقد والكراهية لأستاذهم وهم يمثلون 31.1% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يتعاملون بالكبت وهم يمثلون 16 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 21.6% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، حيث يكتسب التلاميذ هذه السلوكات التي لا تكون ظاهرة وتحمل عنفا مستترا رمزيا من خلال تأثرهم بممارسات مماثلة في أفلام العنف، كما هو موضح في الشكل المرفق:

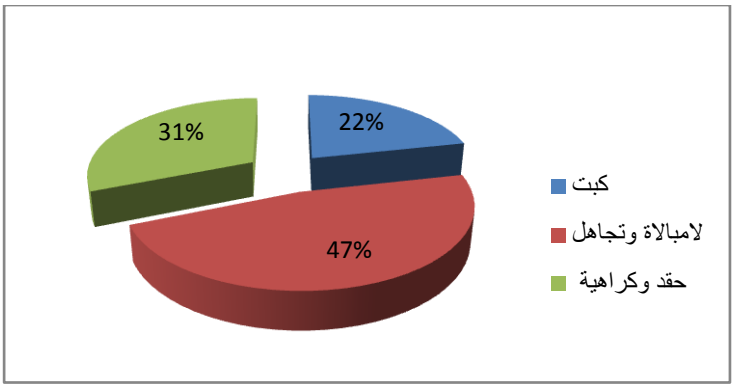

الشكل رقم29: يمثل رد فعل المراهقين عند تهميش الأستاذ لهم وإقصائهم داخل القسم

الجدول رقم35: يوضح قيام المراهقين بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**26**	**%35.1**
لا	**48**	**64.9%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بقيامهم بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لا يقومون بالكتابات الحائطية وهم يمثلون 48 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 64.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، في حين البقية أي 26 تلميذا وتلميذة يقومون بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف أي ما نسبته 35.1% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، ويمكن تفسير قيام التلاميذ بالكتابات الحائطية نظرا لمدى مشاهدتها بهذه الأفلام ومحاولة تقليدها ، فالمراهق يرفض بعض الأمور ولا يستطيع التعبير عنها، فيقوم آنذاك بإخراج هذا الشعور والتعبير عنه بصورة رمزية في شكل كتابات حائطية متأثرا بما شاهده في أفلام العنف.

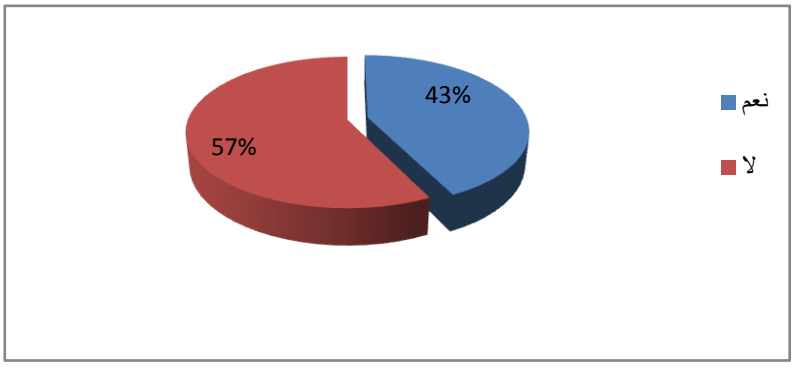

الشكل رقم 30:يمثل قيام المراهقين بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف

الجدول رقم 36: يوضح دور الكتابات الحائطية في تخليص المراهقين من بعض المشاكل النفسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضغوطات النفسية	**29**	**%39.2**
الإحباط	**31**	**%41.9**
التوتر والغضب	**09**	**%12.2**
العزلة	**05**	**6.8%**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمدى تأثير الكتابات الحائطية ودورها في تخليص المراهقين من بعض المشاكل النفسية ، حيث أجاب 31 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 41.9% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة بأنهم يتخلصون من الإحباط من خلال ممارسة الكتابات الحائطية ، وبعدها الضغوطات النفسية بـ29 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 39.2% وبعدها التوتر والغضب بـ09 تلاميذ أي ما نسبته 12.2% من الحجم الإجمالي للعينة، وأخيرا التخلص من العزلة بـ05 تلاميذ أي ما نسبته 6.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين ما يحمله المراهق من شحنات وبالتالي يلجأ إلى الكتابات الحائطية لتكون متنفسه وسبيله للتفريغ والتخلص منها.

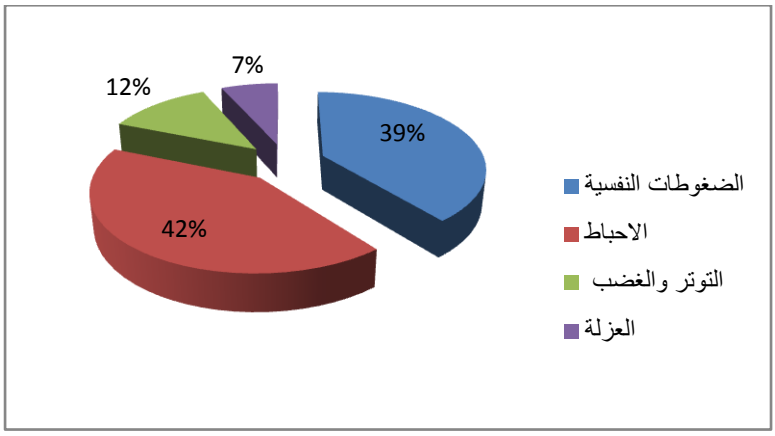

الشكل رقم 30: يبين دور الكتابات الحائطية في تخليص المراهقين من بعض المشاكل النفسية

الجدول رقم 37: يوضح كيفية تصرف المراهقين مع زملائهم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التجاهل	**27**	**%36.5**
استعمال إشارات اليد	**24**	**%32.4**
تقطيب الجبين	**03**	**4%**
إيماءات الوجه	**10**	**%13.5**
تركيز النظر	**10**	**%13.5**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بس ابقة تصرفهم مع زملائهم بإحدى التصرفات التالية: التجاهل، استعمال إشارات اليد، تقطيب الجبين، إيماءات الوجه، تركيز النظر.

حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بالتجاهل وهم يمثلون 27 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 36.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وبعدها فئة التلاميذ الذين يستعملون إشارات اليد وهم يمثلون 24 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 32.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة ثم فئة التلاميذ الذين يستعملون إيماءات الوجه وتركيز النظر على التوالي وهم يمثلون 10 تلاميذ لكل فئة أي ما نسبته 13.5% لكل فئة، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يميلون للتعبير بتقطيب الجبين وهم يمثلون 03 تلاميذ أي ما نسبته 4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويرجع اختلاف هذه التصرفات إلى تباين طبيعة المواقف التي يعيشها المراهق فيلجأ إلى التعبير الذي يتناسب مع الموقف الذي هو فيه ، وهي كلها تصرفات لها صلة بالعنف الرمزي الذي يكتسبه المراهق من خلال مشاهدة أفلام العنف.

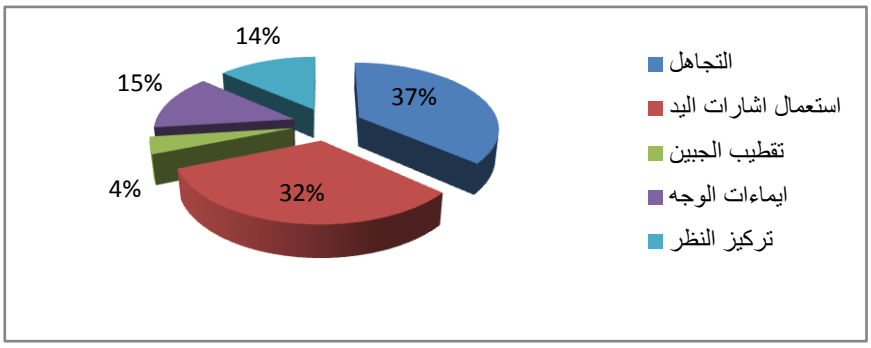

الشكل رقم 31: يمثل كيفية تصرف المراهقين مع زملائهم

الجدول رقم38: يوضح علاقة السلوكيات السابقة الذكر بمشاهدة المراهقين لأفلام العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**25**	**%33.8**
لا	**49**	**%66.2**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بعلاقة السلوكيات التي سبق ذكرها بمشاهدة أفلام العنف، حيث نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بالنفي أي عدم وجود علاقة بين السلوكات الممارسة ومشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون 49 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 66.2% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، في حين أجاب بقية التلاميذ وهم 25 تلميذا وتلميذة بنعم على ذات السؤال معبرين عن وجود علاقة بين السلوكات الممارسة ومشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون 33.8% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بمحاولة تقليد المراهقين لكل ما يتم مشاهدته من تصرفات وسلوكيات ب أفلام العنف.

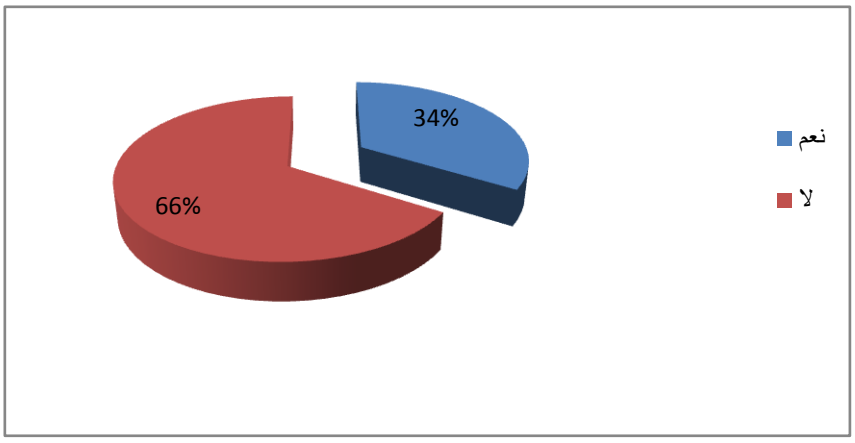

الشكل رقم 32: يمثل علاقة السلوكيات السابقة الذكر بمشاهدة المراهقين لأفلام العنف

الجدولرقم39: يوضح الأثر الذي تتركه أفلام العنف على المراهقين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	**44**	**%59.5**
منعزلا ومنطويا	**30**	**%40.5**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ المبحوثين حول السؤال المتعلق بالآثار التي تخلفها مشاهدة أفلام العنف على المراهقين، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أصبحوا اجتماعيين وهم يمثلون 44 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 59.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، أما البقية أي 30 تلميذا وتلميذة جعلتهم مشاهدة أفلام العنف منعزلين ومنطويين أي ما نسبته 40.5% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، وهذا راجع إلى نوعية أفلام العنف في حد ذاتها وما تحمله من مضامين ومشاهد عنيفة ومن تم انعكاساتها على شخصية المراهقين، فبعض المراهقين يتأثرون إيجابا حيث ينقلبون اجتماعيين وفاعلين داخل المجتمع، إلا أن بعضهم الآخر يصبح منطويا ويميل إلى العزلة أكثر.

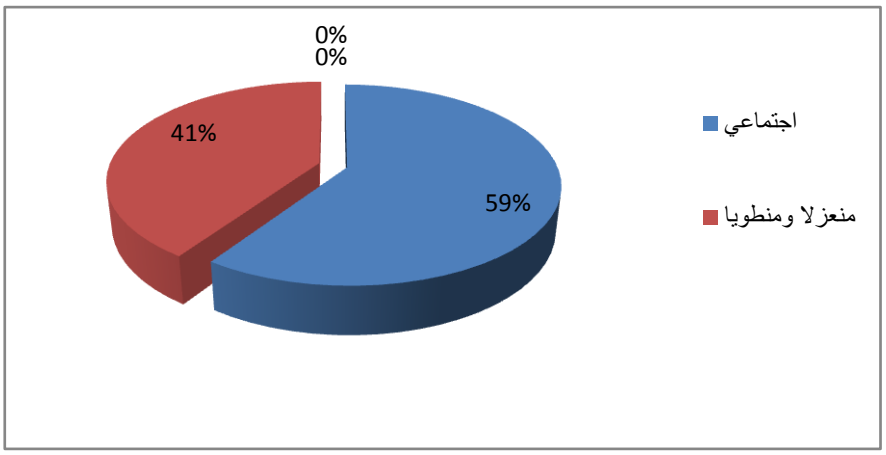

الشكل رقم 33: يمثل الأثر الذي تتركه أفلام العنف على المراهقين

الجدولرقم40: يوضح تغيير مشاهدة أفلام العنف لسلوكيات المراهقين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**24**	**%32.4**
لا	**50**	**%67.6**
المجموع	**74**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول أعلاه إجابات التلاميذ حول السؤال المتعلق بمدى تغيير سلوكياتهم جراء مشاهدة أفلام العنف حيث أجاب أغلبية التلاميذ بالنفي بمعنى عدم تغير سلوكياتهم عند مشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون 50 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 67.6% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة، في حين البقية أي 24 تلميذا وتلميذة أجابوا بنعم على ذات السؤال أي أن سلوكياتهم تغيرت من خلال مشاهدة أفلام العنف وهم يمثلون نسبة 32.4% من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين وتيرة مشاهدة هؤلاء لأفلام العنف وطريقة تعرضهم لمضامين هذه الأفلام الشيء الذي من شأنه أن يترك تغييرا ملحوظا يبرز من خلال تصرفات وسلوكات المراهقين مع غيرهم من أفراد المجتمع.

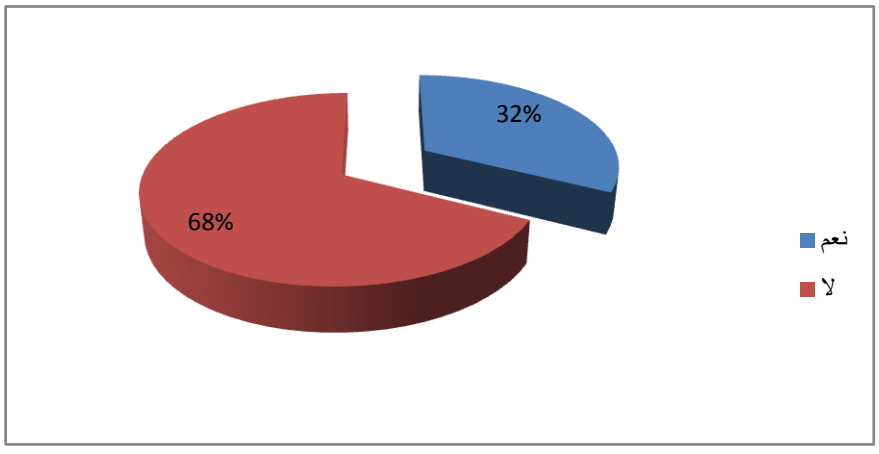

الشكل رقم 34: يمثل تغيير مشاهدة أفلام العنف لسلوكيات المراهقين

ثامنا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: للمراهقين عادات ودوافع لمشاهدة أفلام العنف

من خلال النتائج المتحصل عليها، فقد بينت أن 51.4% من مجموع مفردات عينة الدراسة يشاهدون أفلام الرعب أحيانا، وأن 73.4% منهم يستعملون الهاتف النقال في مشاهدتهم لأفلام العنف حيث جاء ضمن المستوى المرتفع لأن التطور والتقدم التكنولوجي الذي جعل من الهواتف الذكية الوسيلة الفعالة من وسائل الإعلام الأكثر انتشارا، والتي تنقل الصورة والصوت والحركة واللون إلى المشاهد، وذلك لسهولة استخدامها وربطها مع الانترنت مما جعل العالم قرية صغيرة سهلة التصفح، بالإضافة إلى خصائصها الأخرى، وأن أغلبهم يشاهدونها بوتيرة أسبوعية بنسبة 45.9% ومعظمهم يقضون أكثر من ساعة في مشاهدة أفلام العنف ونسبتهم 52.7%، كما أن الأغلبية يقومون بمشاهدة هذه الأفلام بمفردهم بنسبة قدرها 67.6% لأن الوسيلة المستخدمة للمشاهدة وطريقة المشاهدة في حد ذاتها تبقى من الأمور الخاصة بكل فرد.

إضافة إلى ذلك أغلبيتهم يقومون بمشاهدتها في المنزل ونسبتهم 82.4%، وأن أغلبيتهم لا يخضعون إلى مراقبة الأولياء ونسبتهم 66.2%، كما أن أغلبية التلاميذ يشاهدون هذه الأفلام من أجل البطل وذلك بهدف التسلية بنسبة 56.8% من عينة الدراسة، وأخيرا الوسائل التكنولوجية سهلت بشكل كبير مشاهدة هذه الأفلام أكثر.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن المراهقين يمتلكون عادات ودوافع من أجل مشاهدة أفلام العنف. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية : مشاهدة أفلام العنف تؤدي الى ظهور سلوكات لفظية عدوانية لدى المراهقين.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن أغلبية المراهقين لا يقومون بتقليد أفلام العنف ونسبتهم 58.1% كما أن أغلبيتهم تعرفوا على هذه الألفاظ من خلال مشاهدتهم لهذه الأفلام ولم يكونوا يعرفونها من قبل، إضافة إلى ذلك أن أغلبيتهم يستعمل الصراخ من ضمن المقاطع المشاهدة، وأن أغلبيتهم لا يجدون أنفسهم مضطرين لاستعمال ألفاظ أفلام العنف وأن أغلبيتهم لا يكررونها إلا نادرا بنسبة 54.1%، ويتم تكرار هذه الألفاظ بصورة كبيرة في الشارع بعيدا عن مراقبة الأولياء بالمنزل أو المراقبين بالمدارس.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكات لفظية عدوانية لدى المراهقين وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة : مشاهدة أفلام العنف تؤدي الى ظهور سلوكات مادية عدوانية لدى المراهقين.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن أغلبية المراهقين يشاهدون مقاطع تتضمن ال عراك والشجار ونسبتهم 62.2%. وأن مشاهد العنف نادرا ما تجعل الأطفال عنيفين، كما أن لقطات الاعتداء الجسدي التي يشاهدونها نادرا ما تدفعهم إلى ممارسة سلوكات مماثلة، كما أن أغلبية المراهقين في عينة الدراسة قاموا بالاعتداء على زملائهم وذلك بنسبة 58.1%، كما أن الأغلبية لم يقوموا بأي أعمال تخريب في المؤسسة، كما أن أغلبيتهم قاموا بتمزيق أدواتهم.

يتضح لنا مما سبق أن مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكات مادية عدوانية لدى المراهقين وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة : مشاهدة أفلام العنف تؤدي الى ظهور سلوكات رمزية عدوانية لدى المراهقين.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن أغلبية المراهقين يتجاهلون الأساتذة عند قيامهم بنهرهم ويستمرون في التجاهل في حال استمر الأستاذ في تهميشهم وإقصائهم بنسبة 47.3%، كما أن أغلبهم لا يقوم بالكتابات الحائطية كما يشاهدونها في أفلام العنف كما أن مشاهدتهم لأفلام العنف تجعلهم اجتماعيين من وجهة نظرهم.

يتضح لنا مما سبق أن مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكات رمزية عدوانية لدى المراهقين وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

الفرضية الرئيسية للدراسة : مشاهدة أفلام العنف تؤدي الى ظهور سلوكات عدوانية لدى فئة المراهقين المتمدرسين

من خلال اختبار الفرضيات الجزئية تبين لنا أن مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ظهور سلوكات لفظية، مادية ورمزية عدوانية لدى المراهقين المتمدرسين وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

تاسعا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء المقاربة العلمية

بعد تحليل وتقييم البيانات قمنا بتلخيص الدراسة الميدانية كما يلي:

مناقشة نتائج الدراسة في ظل نظرية الاستخدامات والإشباعات:

عرض المسلمة 01

إن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي احتياجاتهم.

ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها سنحاول عرض مجموعة من النتائج الخاصة ببيانات الاستمارة المتحصل عليها:

- يبين الجدول (12) أن معظم المراهقين يستخدمون الهاتف النقال لمشاهدة أفلام العنف.
- يبين الجدول (14) أن أغلبية المراهقين يستغرقون أكثر من ساعة في مشاهدة أفلام العنف.
- يبين الجدول (20) أن أغلب الطلبة سهلت لهم الوسائل التكنولوجية مشاهدة أفلام العنف أكثر.

ومنه نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المسلمة الأولى تحققت حيث أن المراهقين جمهور فعال في عملية التواصل ويستخدمون مختلف وسائل التكنولوجيا لمشاهدة أفلام العنف.

عرض المسلمة02:

التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس:

- يبين الجدول (19) أن أغلب المراهقين يشاهدون أفلام العنف من أجل التسلية.
- يبين الجدول (18) أن المراهقين ينجذبون أكثر لأبطال الفيلم لمشاهدة أفلام العنف.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المسلمة 02 تحققت ذلك أن المراهقين يتجهون نحو مشاهدة أفلام العنف لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم باستخدام وسائل الاتصال المختلفة.

عرض المسلمة 03

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل فقط.

ومن أجل التأكد من صحة هذه المسلمة من عدمها سنحاول عرض مجموعة من النتائج الخاصة ببيانات الاستمارة المتحصل عليها.

يبين الجدول(21) أن أغلب المراهقين لا يقلدون الألفاظ المتداولة في أفلام العنف.

يبين الجدول (29) أن المراهقين نادرا ما تدفعهم لقطات الاعتداء الجسدي إلى ممارسة سلوكات مماثلة.

يبين الجدول (31) أن أغلب المراهقين لا يقومون بأعمال التخريب داخل المؤسسة.

يبين الجدول (34) أن معظم المراهقين يكون رد فعلهم اللامبالاة والتجاهل عندما يستمر الأستاذ في تهميشهم وإقصائهم داخل القسم.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المسلمة 03 تحققت حيث أن المراهقين يلتزمون بالمعايير الثقافية السائدة في المجتمع على الرغم من استخدامهم لوسائل الاتصال وعدم التأثر بمحتوى الرسائل التي تهدف إلى نشرها وغرسها في ثقافات المجتمع.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء نظرية الغرس الثقافي:

عرض المسلمة 01

الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدونها (قليلو المشاهدة).

يبين الجدول (14) أن أغلبية المراهقين يستغرقون أكثر من ساعة في مشاهدة أفلام العنف.

يبين الجدول (15) أن نسبة كبيرة جدا من المراهقين يشاهدون أفلام العنف بمفردهم.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المسلمة 01 تحققت حيث أن المراهقين يتعرضون بكميات كبيرة، وهذا ما يجعلهم أكثر إدراكا لما يحدث في المجتمع، على غرار المراهقين الذين لا يشاهدون أفلام العنف أو يشاهدونها بكميات قليلة.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة

1 – أكدت الدراسة أن الذكور هم الأكثر عرضة لمشاهدة أفلام العنف ولهذا تظهر سلوكات عدوانية بشكل كبير ومتكرر في تصرفاتهم مع الآخرين.

2 – أوضحت الدراسة أن أهم وسيلة يستخدمها المراهقون لمشاهدة أفلام العنف هي الهاتف النقال لأنه وسيلة شخصية يستطيع من خلالها المشاهدة في أي وقت وفي أي مكان.

3 – أكدت الدراسة أن دوافع مشاهدة أفلام العنف التي تظهر بوسائل الإعلام هي التسلية والترفيه ولا تجذبهم ميزة أو مضمون الفيلم بحد ذاته.

4 – أكدت الدراسة أن المراهقين الذين يشاهدون أفلام العنف لساعات طويلة أكثر يتأثرون بالسلوكات العدوانية، وذلك من خلال المشاهدة المتكررة لتلك الأفلام.

5 – أثبتت الدراسة أن أفلام العنف تؤثر على سلوكات المراهقين وهذا ما يجعل شخصيتهم مزاجية.

6 – أكدت الدراسة أن أفلام العنف تؤدي بالمراهقين لاكتساب ألفاظ بذيئة وسلوكات عنيفة.

7 – بينت الدراسة أن أفلام العنف تنعكس على المستوى الدراسي لدى المراهقين وذلك ما يجعلهم يلجؤون إلى إهمال الدروس واللامبالاة.

8 – بينت الدراسة أنه غالبا ما تكون أفلام العنف مجردة من القيم الأخلاقية.

9 – جعلت أفلام العنف فئة المراهقين لا يتأثرون ولا يبالون بمن حولهم.

10 – سهلت أفلام العنف اكتساب المراهقين لمهارات فنون القتال والأسلحة وزيادة معرفتهم بها.

11 – أثبت النتائج أن معظم المراهقين يفضلون مشاهدة أفلام العنف بمفردهم وذلك دليل على عزلتهم وانطوائهم عن المجتمع.

إحدى عشر: اقتراحات وتوصيات الدراسة

بناء على ما تمخضت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

1. تثقيف الأولياء لمعرفة الجوانب السلبية والايجابية لأفلام العنف.
2. القيام بحملات توعية بخطورة أفلام العنف على المراهقين خاصة بهذه المرحلة التي تعد مرحلة تكوين الشخصية.
3. وضع أخصائيين في علم النفس داخل المؤسسات التربوية وذلك من أجل تقديم النصائح وتوجيه سلوكات المراهقين.
4. وضع قوانين وإجراءات للحد من ظاهرة العنف.
5. اهتمام الأولياء بأولادهم ومراقبة نشاطاتهم اليومية التي تهدف إلى تبصيرهم بالإضرار الناتجة عن مشاهدة الأبناء لأفلام العنف والحركة وكيفية معاملة الطفل العدواني.
6. عمل دراسات مماثلة لهذه الدراسة ومعمقة على المراهقين في الجزائر.
7. اختيار عينة أكبر حجما للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجموع المجتمع.
8. تنظيم محاضرات وندوات متعلقة بالحد من ممارسة السلوك العدواني وخاصة المادي والرمزي داخل المؤسسات التربوية، وطرق وأساليب التعامل مع التلاميذ بشكل سليم.
9. حث الآباء على تفهم احتياجات أبنائهم ومتطلباتهم ودعم شخصيتهم.
10. يجب على المراهقين تفادي وتقليل مشاهدة أفلام العنف لأن ذلك يجعلهم يهملون دروسهم مما يؤدي إلى تراجع مستواهم الدراسي وبالتالي إمكانية الرسوب.
11. تجنب التعلق بالشخصيات الخيالية، وعدم تقليدها لخطورتها على المراهقين أنفسهم وعلى غيرهم من معارفهم.

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بتفريغ البيانات في جداول وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، وصولا إلى تسطير النتائج العامة للدراسة، ثم قمنا بمناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات من أجل التأكد من صحتها وإثباتها أو خطئها ورفضها، حيث تبين إثبات فرضيات الدراسة وتحقيق النظريات المطبقة من خلال النتائج المتوصل إليها.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

إن التطور الذي تعرفه التكنولوجيات الحديثة غيّر حياة البشر بعمق وأكسب أفراد المجتمع خصائص جديدة ظهرت من خلال سلوكاتهم. وهو الشيء الذي جسدته مشاهدة أفلام العنف من طرف شريحة حساسة في المجتمع تتمثل في فئة المراهقين، حيث سهلت مختلف التكنولوجيات تناقل مضامين هذه الأفلام بطريقة يسيرة، فكان مسعانا من خلال هذه الدراسة هو تقصي تفشي ظاهرة انسياق المراهقين وراء أفلام العنف وتزايد وتيرة مشاهدتهم لهذا النوع من الأفلام. فهذا الموضوع يحتاج إلى دراسة معمقة لارتباطه بمرحلة المراهقة التي يكون فيها الفرد في فترة تشكيل وبناء شخصيته، فهو يتأثر بالمحيط الذي يتواجد فيه، يتلقى كل روافده ويكتسب صفات وتصرفات بعض الأفراد، يتقمص شخصيات البعض الآخر ويكتسب سلوكات جديدة. وهذا ما ينطبق تماما على أفلام العنف التي تحمل مشاهد العنف والعدوان والتي تكون أكثر تأثيرا على المراهقين لأنها تحمل صور الخيال والمغامرة، فالمشاهد العنيفة تدفعهم لتقمص شخصيات الأبطال ومحاكاة سلوكاتهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

كما حاولت هذه الدراسة كذلك الوقوف على مختلف الإفرازات السلبية لأفلام العنف على شخصية المراهق، فهي تكوّنه على العنف وتكسبه سلوكات عدوانية تدفعه إلى بناء شخصية انطوائية وانعزالية، فأفلام العنف تحمل في دلالاتها مؤشرات غير أخلاقية تدفع المراهق للقيام بتصرفات رديئة.

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المراهقين يتأثرون بمشاهدة أفلام العنف ويكتسبون سلوكات جديدة، وأن زيادة و تيرة مشاهدة أفلام العنف تطور لديهم سلوكات عدوانية تتجسد بأرض الواقع وتأخذ صورا عديدة.

في الأخير تبقى هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تسعى إلى تتبع، تقصي والكشف عن العلاقة القائمة بين أفلام العنف والسلوك العدواني، كما أن أفلام العنف تعتبر من بين أهم الوسائل في حياة الفرد يكتسب من خلالها مختلف السلوكات سواء كانت إيجابية أو سلبية، يتأثر بها ويؤثر من خلالها بالآخرين.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، لبنان، مجلد 2، 1995.
2. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة: **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2007.
3. أحمد عبد الطيف أبو أسعد: **الإرشاد المدرسي**، ط.4، دار الميسر لنشر والتوزيع، 2015.
4. ألخالدي أديب: **الصحة النفسية**، ط.7، طرابلس، الدار العربية للنشر والتوزيع.
5. آمنة كامل خورشيد: **الجريمة في السينما الغربية،دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة**، جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام.
6. إيهاب، الببلاوي: **مقياس السلوك العدواني**، دار الزهراء، [د.ط.]، الرياض، 1425.
7. بركات ،عبد العزيز: **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، مصر، دار الكتاب الحديث، 2012.
8. بسام عبد الرحمن المشاقبة: **نظريات الاعلام**، دارا سمامة لنشر والتوزيع، الأردن،2011.
9. بولا حريقة: **موسوعة الاسرة الحديثة بسيكوبيديا**، ج1، دار سنتر توبيليس، بيروت،2011.
10. تهاني محمد عثمان ،عزة محمد سليمان: **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.
11. جرجس ميشال جرجس: **معجم المصطلحات والتعليم،عربي-فرنسي-إنكليزية**، دار النهضة العربية، بيروت،2005.
12. جمال بن عمار احمد: **تحليل وعاء الإعلامي ومحتواه وإجراءاتها المنهجية**،دار الأيام لنشر والتوزيع ،عمان.
13. خالد عزالدين:**السلوك العدواني عند الأطفال**،دار أسامة لنشر والتوزيع،الأردن،2010.
14. خضرة عمر المفلح: **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، عمان، دار الحامد، 2015.
15. خولة أحمد يحي: **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان،2000.
16. خولة أحمد يحيى، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

17. راتب أسامة كامل: **علم النفس الرياضي –المفاهيم والتطبيقات**، ط.3، القاهرة، دار الفكر العربي،2000

18. رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، [د.ط]، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.

19. زروات،رشيد: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، [د.ط]، الجزائر دار الكتاب الحديث،2004

20. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي:**القواعد المنهجية التربوية لبناء. الاستبيان**، غزة،2010.

21. سعيد حسنى الغرة: **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، دار الفكر العربي،الأردن،2002.

22. سناء محمد الجبور:**الإعلام والرأي العام العربي والعالمي**، دار أسامة، عمان،2010.

23. السنوسي نجاة: **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته**، الجمعية العامة لحماية الأطفال: الإسكندرية، 2002.

24. السيد، فؤاد، البهي: **الأسس النفسية للنمو**، القاهرة، دار الفكر، 1997.

25. شكري عادل محمد كريم: **قراءات في علم النفس الإكلينيكي**، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع،مصر، 2011.

26. شيفر و ملمان، ترجمة سعيد حسن الغرة، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة: مشكلاتهاوأسبابها وطرق علاجها**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

27. شيفر وسلمان، ترجمة سعيد حسني الغرة ، **سيكولوجية الطفولة و المرافقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

28. صلاح الدين، شروح: **علم النفس التربوي للكبار**، دار العلوم، عنابه، 2008.

29. طه عبد العظيم حسين: **إستراتيجية إدارة العقاب والعدوان**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ،2007.

30. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة،2011.

31. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**،[د.ط]، دار الفكر العربي، القاهرة،2011.

32. عامر قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام المعلومات**، دار اليازور العلمية، عمان، 1999.

33. عبد الحميد محمد علي: **العنف ضد الأطفال**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

34. عبد الرحم العيسوي: **الإرشاد النفسي**، طلبة الآداب، جامعة الإسكندرية.

35. عبد الرحمانالعيسوي: **سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهق** ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت،1992.

36. عبد الرحمن بن خلدون: **المقدمة**، دار النهضة للنشر، بيروت، ج.1، 1984.

37. عبد الستار جبار الضمد: **العدوانية عند الأطفال(مفهوم وعلاج)**، دار البداية ناشرون وموّزعون،عمان، 2012.

38. عبد الفتاح خضر: **أزمة البحث العلمي في العالم العربي** ، مكتبة عبد العزيز العامة بالرياض، السعودية،1992.

39.عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: **سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.

40. عبد المجيد لطفي: **علم اجتماع**، دار المعارف، القاهرة، 1976.

41. عبد المعطي حسن: **موسوعة علم النفس العيادي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،الأسباب والتشخيص–العلاج–**،مكتب القاهرة للكتاب،القاهرة،2033.

42. عبد النبي عبد الله الطيب: **فلسفة ونظريات الإعلام**، دار العالمية، 014 ، [د.م.].

43. عدنان أحمد الفسفوس: **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج،2006.

44. عدنان أحمدالفسفوس: **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ،المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج،2006.

45. عصام عبدالطيف العقاد: **سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاج معرفي جديد** ،دار غريب،القاهرة،2001.

46. عماد حسن مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

47. عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2007.

48. فا روق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع،** دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، [د.م]،2013.

49. فضة عباسي بصلي،محمد الفاتح حمدي: **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام** ،دار أسامة ،عمان2017.

50. فطاس، وغاني: **برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة الإدماج: المراهقة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة**، الجزائر تدليك.

51.فظيلةزرارفة: **السلوك العدواني بين المراهقين بين التنشئة الاجتماعية والمعالجة الوالدية** ، [د/ط]،دار الأيام لنشر والتوزيع،2013.

52. كريمان محمد يدير: **مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها** ، دارب المنيسر للنشر والتوزيع عمان ،2007.

53. كمال الحاج: **نظريات الإعلام والاتصال**، دمشق، 2020.

54. لامية طالة: **تأثير مشاهدة العنف في التلفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل** ، جامعة الجزائر، 2020

55. محمد احمد بيومي: **المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة، الإسكندرية، [د.ط]، 2005.

56. محمد بن سعود البشر: **نظريات التأثير الإعلامي**، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.

57. محمد حسولة: **بعض المشكلات لدى طلاب المرحة الثانوية(ظاهرة العنف الطلابي)**، دار المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،القاهرة،[د.ط]،[د.س].

58. محمد سرحان علي المحمود: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015.

59. محمد عبد المجيد، فاروق عبده فليه: **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية** ، دار المسيرة، عمان[.د.س].

60. محمد علي عمارة : **برامج علاجية لخفض السلوك العدواني ضد المراهقين** ،[د.ط.]، المكتب الجامعي الحديث القاهرة ،2008.

61. محمد علي عمارة: **برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين** ، دار الكتب والوثائق القومية، سرت، ط.2، 2013.

62. محمد علي عمارة: **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** ، المكتب الجامعي

63. محمد منير كرادشة: **العنف الأسري سوسيولوجيةالرجلالعنيف والمرأة المعنفة** ، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009.

64. محمود الزواوي: **روائع السينما**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

65. محمود سعيد الخولي: **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، مكتبة لأنجلو المصرية،القاهرة، 2008.خضرة عمر المفلح: **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، دار مكتبة الحامد، عمان، 2015.

66. مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، 2000.

67. مروة شاكر، الشربيني: **المراهقة وأسباب الانحراف**، القاهرة، دار الكتاب، 2006.

68. مسعود بوسعدية: **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، الجزائر،2010.

69. مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار الحامد، عمان،2015.

70. معتز سيد عبد الله: **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**،مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

71.نرمين حسين السطالي: **سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء** ، دار السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

72. نسيمة داود حمدي: **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** ، منشورات الجامعة الأردنية عمان،2017.

73. هادي أحمد قعدان: **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داون سندروم** ، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 2014.

الرسائل الجامعية

1. إسراء عبد الرحمن عبد الله غبن:**اثر برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية،تخصص التربية الخاصة،جامعة عمان العربية،كلية العلوم التربوية، عمان.
2. بوشاشي سامية:**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر،2013.
3. جهاد عطية شحاذة عياش: **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.
4. حلا قاسم الزعبي:**تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات)والمدرسات**،جامعة الشرق الأوسط،رسالة ماجستير في الإعلام،كلية الإعلام، أفريل 2016.
5. دليلة، قزام: **العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند المراهق**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، قسم علم النفس المدرسي،المركز الجامعي بالبويرة ،2010.
6. رزيقة بن حجا، فردوس بن الصغير :**دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق، دراسة مسحية على عينة من تلاميذ البكالوريا لثانويتي "سعيد عبيد" و"محمد قروف" بسكرة**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2019- 2020.
7. علي محمد إبراهيم مالك، **السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين بمدارس محلية جبل الأولياء-وحدة الأزهر-**،جامعة النيلين،كلية الدراسات العليا،قسم علم النفس، لنيل درجة الماجستير،2021.
8. فتحي القصير : **تأثير البرامج التلفزيونية على المراهقين وعلاقتها بالعنف المدرسي(دراسة ميدانية بمتوسطة محمود بن عمر الأغواط)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الأغواط ،2015 - 2016.

9. محمد مسعد عبد الواحد، مطاوع عبد أبو رياح: **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء**، رسالة مكملة ماجستير ،تخصص صحة نفسية ،جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات.

10. مراد زفور؛ وهيبة ختال: **الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيلالي بونعامة –خميس مليانة–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علوم تربية إرشاد وتوجيه، 2017–2018.

11. مريم عبد اللطيف سلامه: **أنماط مشاهدة وسائل الاعلام المرئي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة منطقة المثلث** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2016.

12.ورغي السيد أحمد: **فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني،(دراسة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة)**،أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم علوم التربية،جامعة وهران 02،كلية العلوم الاجتماعية،2016–2017.

المجلات

1. إبراهيم بن سالم الصباطي[وآخرون]: **إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية،المجلد 11، العدد 01، 2010.

2. بهيجة عثمان أحمد سليم: **السلوك العدواني لدى الأبناء،** جامعة المنصورة، **المجلة العلمية** ، كلية رياض الأطفال، العدد الرابع أفريل 2018، ص.251، متاح على الرابطhttps//:mamljournalsekbeg تمت الزيارة يوم 26 ماي على الساعة .14.00.

3. خليفي رزقي، شيقارة هجيرة: **منهجية تحيد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية** ، معارف(**مجلة علمية دولية محكمة**) قسم العلوم الاقتصادية، السنة الثانية عشر، العدد23، ديسمبر2017.

4. سامية يغني،مديني عثمان:العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية، **مجلة اقتصاد المال والأعمال** ،المجلد 04،العدد 01،جوان 2019،جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي، الجزائر.

5. شبيلي ابراهيم: إشكالية قياس العدوانية، **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية** ، جامعة الجزائر2،الجزائر،[د.س]الموقع الالكتروني:.https..www.asjp.cerist.dz.

6. علي بن مصمودي، نبيل بورحلة، **السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومستوى تقديرهم لذاتهم**، جامعة،مصطفى الإسطنبولي، معسكر،مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، المجلد 12،العدد1، جانفي2019-2020.

7. محمد وزتني: **السلوك العدواني عند الطفل المهان –دراسة حالة–** مجلة أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية تعنيبالبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، متاح على الرابط المجلد 07، العدد02، ديسمبر2020.

المحاضرات

هشام رشدى خير الله: **محاضرات في نظريات الإعلام**، جامعة الموفية، كلية التربية النوعية،قسم علوم الاجتماعية والإعلام، [د.س.].

المواقع الإلكترونية

ديانا أيوب: **أفلام العنف ... مشاهد تزيد التوتر**، دبي، متاح على الموقع: emaratalyoum.com،

سارة إسام: **أشياء لابد أن تعرفها عن أفلام الأكشن** ، .www.edarabia.com//

فنور أمير: **أفلام العنف و القتل في السينما الأمريكية – وجهة نظر نفسية**–،البليدة،الموقع :amir-fennour.over-blog.com/article-76995425.html

هزار نجار: **تأثير المشاهد العنيفة والدموية علينا نفسيا وسلوكيا**، كندا، متاح على الموقع:

- https mawdoo 3com. Visité le

المراجع الأجنبية

Daniel Leclerc [et all.]: **La Violence laisse des traces. Il faut s' en occuper**, Québec, Centre des syndicats du Québec, 2012.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل–تاسوست–

كلية العلوم الإنسانية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول:

أفلام العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية بلهوشات الشريف

من إعداد الطالبين: **إشراف الأستاذة:**

- ✓ علي دلاعة يمينة عنصل.
- ✓ أنيس حيمروش

هذا البحث موّجه لانجاز مذكرة تخرج ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري ، نرجو منكم الإجابة على تساؤلات هذه الاستمارة بمصداقية وم وضوعية لتمكيننا من الوصول إلى نتائج دقيقة. نعلمكم أن إجاباتكم ستوظف في خدمة البحث العلمي وشكرا.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع العلامة(×) أمام الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية:2022/2021

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: من 15 إلى أقل من 18 ☐ من 18 إلى أقل من 20 ☐ من 20 إلى 21 ☐

3- المستوى الدراسي: الأولى ثانوي ☐ الثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي ☐

4- الشعبة: آداب وفلسفة ☐ علوم تسيير واقتصاد ☐ تجريبية ☐

لغات أجنبية ☐ تقني رياضي هندسة ميكانيكية ☐

5- معيد السنة: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة المراهق لأفلام العنف

6- هل تشاهد أفلام العنف؟

دائما ☐ أحيانا نادر ☐

7- ما هي الوسيلة المستخدمة لمشاهدة أفلام العنف؟

التلفزيون ☐ الهاتف النقال ☐ اللوحة الإلكترونية ☐

أخرى.....

8- ما هي وتيرة مشاهدتك لأفلام العنف؟

عدة مرات في اليوم ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐

9- ما هو الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف؟

أقل من ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

10- مع من تشاهد أفلام العنف؟

بمفردك ☐ أصدقاء ☐ العائلة ☐

11- أين تشاهد أفلام العنف؟

المنزل ☐ المدرسة ☐ الشارع ☐

12- هل يراقبك أولياء أمرك أثناء مشاهدة أفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما الذي يجذبك أكثر لمشاهدة أفلام العنف؟

أبطال الأفلام ☐ مشاهد العنف ☐ تسارع مشاهد الإثارة ☐

الصخب والضجيج ☐

أخرى.....

14- من أجل ماذا تشاهد أفلام العنف؟

الضغوطات النفسية ☐ الضغط الأسري ☐ الضغط المدرسي ☐

التسلية ملأ أوقات الـ ☐

أخرى.....

15- هل سهلت لك الوسائل التكنولوجية مشاهدة أفلام العنف أكثر؟

نعم ☐ لا ☐

كانت إجابتك بنعم:كيف ذلك؟.....

المحور الثالث: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات اللفظية لدى المراهقين

16- هل تستعمل أو تقلد الألفاظ المتداولة في أفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل كنت تعرف هذه الألفاظ من قبل مشاهدتك لأفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما هي الألفاظ التي أصبحت تستعملها من خلال مشاهدتك لأفلام العنف؟

السب والشتم ☐ سراخ التهديد ☐ ألفاظ بذيئة ☐ ☐

السخرية والاستهزاء ☐

19- هل تجد نفسك مضطرا لاستعمال هذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

20- ما مدى تكرارك لهذه الألفاظ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21- أين يتم تكرار هذه الألفاظ أكثر؟

المنزل ☐ المدرسة ☐ الشارع ☐

المحور الرابع: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الجسدية والمادية لدى المراهقين

22- هل تتضمن أفلام العنف التي تشاهدها المشاهد التالية؟

الشجار والعراك ☐ الاحتكاك الجسدي بالضرب، اللكم والركل ☐

صور الدماء ☐ الاعتداء بالسلاح الأبيض ☐

أخرى.....

23- هل مشاهدتك لمشاهد عنيفة بأفلام العنف تجعلك عنيفا؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

24- هل مشاهدتك للقطات اعتداء جسدي تدفعك إلى ممارسة سلوكات مماثلة؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم:كيف ذلك؟.....

25- هل سبق وتعديت جسمانيا على:

زميل(ة) لك ☐ الطاقم الإداري ☐ الأساتذة ☐

أخرى.....

26- هل قمت بأعمال تخريب داخل المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل سبق ومارست إحدى الأعمال التالية؟

تكسير العتاد والتجهيز ☐ تمزيق الأدوات ☐

تكسير الطاولات والكراسي ☐ التحطيم ☐

التخريب ☐

أخرى تذكر:.....

المحور الخامس: انعكاسات أفلام العنف على السلوكات الرمزية لدى المراهقين

28- عندما ينهرك الأستاذ كيف يكون رد فعلك؟

لامبالاة ☐ تجاهل ☐ إهمال المادة ☐

التعامل بالعنف ☐

أخرى تذكر:.....

29- عندما يستمر الأستاذ في تهميشك وإقصائك داخل القسم كيف يكون رد فعلك؟

كبت ☐ لامبالاة وتجاهل ☐ حقد وكراهية ☐

30- هل تقوم بالكتابات الحائطية كما تشاهدها في أفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، هل تجعلك تتخلص من:

الضغوطات النفسية ☐ الإحباط ☐ التوتر والغضب ☐ العزلة ☐

أخرى تذكر:.....

31- هل سبق وأن تصرفت مع زملائك بإحدى التصرفات التالية؟

التجاهل ☐ استعمال إشارات باليد ☐

تقطيب الجبين ☐ إيماءات الوجه ☐ النظر ☐

32- هل ممارستك للسلوكيات السابقة الذكر لها علاقة بمشاهدتك أفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل مشاهدتك لأفلام العنف جعلتك:

اجتماعيا ☐ منعزلا ومنطويا ☐

34- هل تعتقد أن مشاهدتك لأفلام العنف غيّرت من سلوكاتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، أذكر هذه التغييرات.

.....

.....

شكرا على تعاونكم